

أبناء عن نية اولبرايت اعلان الخطة في لندن روس يرى ان الوقت حان لتحقيق انفراج ونتنياهو يحدد رفضه الضغوط الاميركية

في غزة

ووسط هذه الاجواء توجه روس مساء امس الى غزة للقاء عرفات الذي عاد السبت من المانيا بعد زيارة استغرقت يومين. وطرح بعد الاجتماع الذي استمر ساعتين: "حان الوقت لتحقيق اختراق، خصوصاً انه اعتباراً من الرابع من ايار لن يعود هناك سوى سنة واحدة من المرحلة الانتقالية ونحن نبذل كل الجهود الممكنة في محاولة للتوصل الى تحريك الوضع لتتمكن من التركيز على مسألة الوضع النهائي".

وقد سئل عرفات لدى عودته من المانيا هل من مواضيع للبحث بين الفلسطينيين وروس، فاجاب: "لا، لا شيء". واعتبر ان مهمة روس هي "دفع الاسرائيليين الى قبول المبادرة الاميركية" المتعلقة بحجم الانسحاب الاسرائيلي من الضفة والذي تقدره وسائل الاعلام بـ ١٣,١ في المئة. وابدى كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات قبيل وصول روس الى غزة عدم تفاؤله بتجاوب نتنياهو مع الجهود الاميركية لدفع السلام. وطلب الادارة الاميركية باعلان مبادرتها التي ينبغي ان تقوم على الاسس التي حددتها الوزيرة اولبرايت في خطابها في آب الماضي وهي تنفيذ مراحل وقف الاجراءات الاسرائيلية الاحادية الجانب وفي مقدمتها الاستيطان وتنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية.

وقال مستشار عرفات نبيل ابو ردينا ان الاوضاع وصلت الى درجة خطيرة من التوتر في الاراضي الفلسطينية وخصوصاً في ظل تأخر الادارة الاميركية في تقديم مبادرتها.

وهددت هذه الاجواء لقاءات لندن المقررة في ٤ ايار قبل عقدها. فقد وصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن عملية السلام بانها "تتضرر على نحو متزايد". وقال: "ليس لدينا اي سبب في هذه المرحلة يجعلنا نعرف ان هذا الاجتماع سيسفر عن اي شيء سوى الرفض نفسه الذي شهدناه في الماضي لاتخاذ قرارات صعبة".

وسيحاول نائب الرئيس الاميركي آل غور تخفيف حدة التوتر بين الفلسطينيين والاسرائيليين عندما يزور اسرائيل هذا الاسبوع للمشاركة في الاحتفالات بالذكرى الـ ٥٠ لانشاء الدولة العبرية، وسيلتقي عرفات في ٢ ايار في رام الله قبل غزوة الى انشاء الفلسطينيين من رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس الفلسطيني في لندن.

واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شمعون بيريس عن اعتقاده ان اجتماعات لندن لن تحل مشاكل المنطقة. ودعا بعد لقاء عرفات في غزة الى انشاء دولة فلسطينية من الآن حتى ايار ١٩٩٩. وقال: "موقفي ان الحل الوحيد الممكن هو دولتان مختلفتان. وحتى تبقى دولة اسرائيل يهودية نحن في حاجة ايضاً الى دولة فلسطينية والا سنكون امام دولة ذات قومييتين او مأساة قومييتين".

(وص ف، رويترز، أ ش أ)

تشاؤم أرباب العمل بالوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية

بيت لحم - و ص ف - أظهر استطلاع للرأي اجراه المركز الفلسطيني لاستطلاع الرأي لدى ٨١ شركة توظف اكثر من ثمانية عمال في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ان ارباب العمل الفلسطينيين متشاؤمون بسبب تباطؤ نشاطهم الاقتصادي في السنوات الثلاث الاخيرة.

وجاء فيه ان ٥٩ في المئة من ارباب العمل متشاؤمون بالمستقبل في مقابل ٤٠ في المئة عام ١٩٩٥. وأشار ٦٣ في المئة منهم الى تراجع في ارباحهم ولجأ نصف الشركات التي شملها الاستطلاع الى عمليات صرف.

وفي تفسيرهم لهذه الازمة اتهم ٨٤ في المئة من ارباب العمل اسرائيل بعدم احترام الاتفاقات الاقتصادية الموقعة عام ١٩٩٤ مع السلطة الوطنية الفلسطينية، في حين ندد ٦٥ في المئة بانعكاسات عمليات الاعلاق المتكررة التي تفرضها اسرائيل على الاراضي الفلسطينية واعتبروا انها "تؤثر في شكل خطير" على عمل شركاتهم.

في القاهرة أبدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في كلمة القيت باسمه في افتتاح اجتماع دولي للمنظمات الانسانية في العاصمة المصرية قلقه من تدهور الوضع الاقتصادي للفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

بدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اي أمل في ان يحقق المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس تقدماً في مهمته الجديدة التي بدأت السبت في اسرائيل، باصراره على ان تدمر السلطة الفلسطينية البنى التحتية للحركات الاسلامية المعارضة قبل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة، مكرراً دعوته واشنطن الى عدم الضغط على اسرائيل "المعنية وحدها بتحديد حاجات أمنها ومدى اعادة الانتشار".

وفي المقابل رأى الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان لاشيء لديه ليبحث فيه مع روس بعدما أبدى استعداده لقبول الافكار الاميركية.

وفي اليوم الثاني من جولته، انتقل روس في رفقه مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك الى غزة حيث التقى عرفات مساء امس بعدما كان عقد جولتين من المحادثات مع نتنياهو مساء السبت وامس الاحد.

وقبل اجتماعه الثاني مع الوفد الاميركي جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي رفضه ضغوط واشنطن لزيادة المساحة التي يفترض ان تنسحب منها اسرائيل من الضفة الغربية، وقال: "أمل ان تلتزم الولايات المتحدة موقفها بان اسرائيل وحدها هي التي يجب ان تحدد حاجات امنها ومدى اعادة الانتشار". و اضاف: "أكد اننا سنبدل قصارى جهدنا لكن لن نتجاوز الاشياء التي اعتقد اننا قد نتمدد أمن اسرائيل (...). لنفترض اننا سنسحب من مساحة واسعة من الارض، فسنبتمتني الامر بوجود ٤٠ الف صبي يسيرون في شوارع يهودا والسامرة (الضفة) وانفجار اوتوبيس (...). انظروا، انني اتولى المسؤولية ولا تحمّلها شخص آخر ولا تتحملها لندن او باريس او واشنطن". كذلك كرر رفضه اقامة دولة فلسطينية مستقلة قائلاً: "ما يقلقنا اذا ما فعل (عرفات) شيئاً من اجل اقامة دولة فلسطينية هو ان يعني ذلك (قيام) ايران اخرى او عراق اخرى على اوبان (...). يمكنكم ان تتصوروا اننا نشعر بكثير من الانزعاج لهذه الفكرة المؤسفة (...). ما نريده هو حل من طريق التفاوض يسمح للفلسطينيين بتولي شؤون حياتهم الخاصة ولكن من غير ان يسمح لهم بتهميد حياتنا".

وكان الناطق باسم نتنياهو ديفيد بار ايلان اشار الى ان مسألة اعادة الانتشار في الضفة "لم يبحث فيها" في الجولة الاولى من المحادثات بين روس ونتنياهو التي عقدت السبت فور وصول الوفد الاميركي الى اسرائيل. وقال ان "اسرائيل تطلب قبل القيام بأدنى انسحاب ان تهاجم السلطة الفلسطينية "بني الحركات التخريبية التابعة لحماس وان تلغي رسمياً الميثاق (الوطني) الفلسطيني وان توقف نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية في القدس وان تخفف عديد الشرطة الفلسطينية من اجل اعادته الى المستوى المقرر في اتفاقات الحكم الذاتي (...). ان الاولوية يجب ان تعطى للتوصل الى اتفاقات على فتح مطار ومنطقة صناعية في قطاع غزة".

وهذان المعلقان معلقان هما ايضاً منذ مدة طويلة. وابلغ وزير الزراعة الاسرائيلي راهايل ايتان الى التلفزيون الاسرائيلي ان مجلس الوزراء الاسرائيلي لم يتخذ قراراً في شأن مساحة الارض التي تنوي اسرائيل الخروج منها. وقال: "لم نقرر بعد حجماً او توقيتاً او نسباً. لا تعجل لاعادة الاشياء ولا تعجل للمساهمة في تدمير البلاد".

الا ان صحيفة "الجيرودايم بوست" نقلت امس عن مسؤول حكومي رفيع ان نتنياهو قال في اجتماع المجلس الوزاري المصغر الذي عقد في منزله مساء السبت ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تنوي ان تقدم رسمياً الخطة الاميركية الخاصة بالانسحاب (١٣,١ في المئة الى كل من نتنياهو وعرفات عندما تلتقيهما في لندن في الرابع من ايار وان نتنياهو سيبدل قصارى جهده لدى روس وانديك في محاولة اخيرة لاقتناع واشنطن بعدم القيام بذلك. و اضاف ان نتنياهو سيبلغ الى الموظفين الاميركيين انه ما لم يتحدد حجم اعادة الانتشار الثالث، لن توافق اسرائيل على اعادة انتشار ثان، مشيراً الى انه بعد الزيارة التي قام بها لاوشفيتز في بولونيا الاسبوع الماضي، عاد نتنياهو "بتصميم كبير على الاصرار على ما يعتقد انه حاجات أمنية لاسرائيل".

ونسبت الصحيفة الى مسؤولين في السلطة الفلسطينية ان اسرائيل تجاوزت اقتراحها الاول الانسحاب تسعة في المئة فقط واقتربت ما بين نقطة ونقطتين من الخطة الاميركية، وان ثمة خلافاً لا يزال قائماً على المناطق التي ستخليها اسرائيل وما اذا كان هذا الانسحاب سيكون الاخير قبل مفاوضات الوضع النهائي.

وكان مئات من الاسرائيليين استقبلوا المنسق الاميركي بتظاهرات احتجاج في القدس وصيحات "عد الى بلادك". وقال النائب اليميني المتشدد بيني الون: "لم اعد أؤيد الانسحاب. لا يعقل التراجع عن شبر واحد".

وفي محاولة لـ "تليلين" موقف الحكومة الاسرائيلية التقى روس وزير الدفاع اسحق مورديخي ووزير البنى التحتية الوطنية اربيل شارون قبل ان يلتقي نتنياهو مرة ثانية.

نفثا أي خلاف على مستقبل "حزب الله" دمشق وطهران تدعمان "المقاومات"

دمشق - من ثناء الامام والوكالات:

قطعت دمشق وطهران امس الطريق على تنفيذ القرار ٤٢٥ بالشروط الاسرائيلية برفضها اعطاء اي ضمانات تطالب بها اسرائيل للانسحاب من الشريط المحتل في جنوب لبنان.

وافادت مصادر سورية ان المحادثات التي اجراها في طهران نائب الرئيس السوري عبد الطليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع مع المسؤولين الايرانيين شددت على دعم "المقاومات" الى حين تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل ونفت وجود خلاف على مستقبل "حزب الله" في حال تنفيذ الدولة العبرية انسحابها.

وابدت المصادر ارتياحها الى نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة السورية - الايرانية التي انعقدت في طهران برئاسة خدام والنائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي في حضور الشرع ووزير الخارجية الإيراني كمال خرازي، الى عدد من الوزراء المختصين في كل من البلدين. ووصفت نتائج الاجتماعات، بانها "ناجحة" وأكدت مجدداً "تفاهم البلدين على الخطوط الاساسية في المنطقة ولاسيما منها موضوع المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان وضرورة الاستمرار في دعم نضالها ضد اسرائيل حتى تلتزم الدولة العبرية القرار ٤٢٥ بحرفيته من دون اضافات واجتهادات".

وقالت لـ"النهار" ان جولتي المحادثات اللتين عقدهما خدام وحبيبي بمشاركة الشرع وخرازي تناولت في الجانب الاهم منها "المشروع الاسرائيلي في جنوب لبنان وما استجد من تطورات دولية واقليمية في صده ولاسيما منها الدول الاعضاء في مجلس الامن، الى الاتصالات التي يجريها لبنان وسوريا في هذا الشأن وسبل احباط الطرح الاسرائيلي الذي يعتبر جرعة مهدئة للرأي العام العالمي من اجل حجب الانتظار عن ممارسات اسرائيل التي اصابت من عملية السلام مقتلًا. ونفت وجود اي خلاف سوري - إيراني على نزع سلاح "حزب الله" او على مستقبله اذا نفذت اسرائيل فعلاً انسحابها من جنوب لبنان، واصفة الامر بانه "شائعة" انطلقت على خلفية تصريحات مسؤولين إيرانيين مفادها ان المقاومة تكون قد حققت اهدافها اذا انسحبت اسرائيل من الجنوب اللبناني. وأكدت "التفاهم التام" في هذا الشأن، مشيرة الى اقتناع دمشق وطهران بـ"وجوب الاستمرار في دعم المقاومات ضد الاحتلال الاسرائيلي حتى تحرير اخر ذرة تراب عربي بما فيها القدس الشريف وبما يحقق السلام العادل والشامل الذي انطلقت رغبته من مدريد بدعم عربي في حين يلقي معارضة من اسرائيل".

والى الوضع في لبنان، تناول البحث "التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي ومحاولات اسرائيل من خلاله لمحاورة سوريا شمالاً وجنوباً بما يهدد امنها وامن ايران".

كذلك تطرق البحث الى الوضع في العراق واحتمالات عودة الازمة بين بغداد والامم المتحدة. وخلافاً لما هو متوقع، لم تعرب المصادر عن انزعاجها من تصريح المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير نيتس روس ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك عن ضرورة تعامل سوريا ولبنان بايجابية مع الطرح الاسرائيلي في شأن الجنوب، وواضحت ان "الاميركيين لا يبنون الضغط على البلدين لتحقيق هذا الطرح كما انهم يدركون تماما الوزن السوري في المعادلة اللبنانية".

بيان مشترك
ومساء امس صدر في كل من دمشق وطهران البيان الختامي عن اجتماعات الهيئة العليا السورية - الايرانية المشتركة جاء فيه ان وجهات النظر كانت متفقة على المحاور الاتية:
١- اكد الجانبان ضرورة استمرار الزيارات والمشاورات في ما بينهما وخصوصاً في الظروف الراهنة للمنطقة حيث تقوم اسرائيل فيما بتوسيع نطاق سياستها العدوانية والتوسعية ضد الامتين العربية والاسلامية.

٢- اكد الجانبان ضرورة التوصل الى الطرق الكفيلة بتطوير التعاون الاقليمي والدولي بين بلدان المنطقة بما يعزز قدرات البلدان المشتركة على عزل النفوذ الصهيوني داخل البلدان الاسلامية والعربية في المنطقة.

٣- وصف الجانبان نظام القطب الواحد في العالم بانه نظام ظالم لانه وضع العقبات امام تطور البلدان النامية في العالم مؤكداً السعي من اجل التوصل الى نظام عادل متعدد القطب تتمكن البلدان في ظلّه من القيام بدور مهم ومؤثر.

٤- اعتبر الجانبان الاقتراح الاسرائيلي الاخير المبني على الانسحاب المشروط من جنوب لبنان مؤامرة تهدف الى تضليل الرأي العام العالمي واحداث فتنة داخل لبنان والمساس بوحدة المصير بين سوريا ولبنان.

٥- اكد الجانبان دعمهما لموقف لبنان المتمسك بانسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من الاراضي اللبنانية ويدعوان مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لكل الاراضي العربية والاسلامية المحتلة بما فيها القدس الشريف ولكي يتحقق الامن والاستقرار في المنطقة.

٦- عبر الجانبان عن دعمهما الحازم للمقاومة الوطنية والاسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي

ويعتبران نضالهما حقاً مشروعاً تكفله مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتدعمه القرارات الاسلامية.

٧- اعرب الجانبان عن قلقهما ازاء التعاون العسكري والامن بين تركيا والكيان الصهيوني الفاصح معتبرين هذا التعاون تمهيداً للامن الوطني لبلدان المنطقة وخصوصاً البلدان الجارة. كما طالب الجانبان تركيا باعادة النظر في هذا التعاون وبالسعي نحو تعزيز علاقات التعاون الاقليمي بين البلدان الاسلامية وخصوصاً البلدان الجارة وتطويرها.

٨- عبر الجانبان عن قلقهما واسفهما الشديدين للمآسي والمشاكل التي يواجهها الشعب العراقي المظلوم مؤكداً ضرورة العمل من اجل تخفيف معاناة الشعب العراقي ومؤكدين مجدداً ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية وبيدنان بشدة اية محاولة لخرق هذه الوحدة او المساس بها.

٩- اكد الجانبان اهمية الاستقرار والامن في المنطقة ويدعوان الى ضمان هذا الاستقرار والامن من طريق التعاون والتنسيق المشترك بين دول المنطقة بعيداً عن اي تدخل اجنبي.

١٠- دان الجانب السوري الحملات الاعلامية الصهيونية ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية حول السلاح النووي والمهادنة الى صرف انظار الرأي العام العالمي عن السلاح النووي الذي تملكه اسرائيل واكد الجانبان ضرورة جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى كما يدعون المجتمع الدولي الى مواجهة هذه الحملات الاسرائيلية واجبار اسرائيل على اخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات للميئة الدولية للطاقة الذرية.

١١- اعربت سوريا عن ارتياحها الى التطور الايجابي الذي تشهده العلاقات العربية - الايرانية واشاد الجانب الإيراني بالجهود التي تبذلها الجمهورية العربية السورية بين البلدان العربية والاسلامية ازاء مساعي الجمهورية الاسلامية الايرانية بصفتها رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي.

١٢- تم الاتفاق على عقد الدورة الثانية عشرة المقبلة للجنة العليا المشتركة في الجمهورية العربية السورية قبل نهاية عام ١٩٩٨".

ختامي

ونقل التلفزيون الإيراني عن ختامي لدى استقباله خدام والشرع ان "وجهات نظر العالمين العربي والاسلامي تتوحد في معارضة سياسات اسرائيل غير المسؤولة وعلينا ان نستغل هذا للدخول في مزيد من الحوار (...) ويمكن في هذا الصدد ان تضطلع منظمة المؤتمر الاسلامي بدور فاعل في العملية". وقال ان العلاقات الإيرانية - السورية علاقات اخوية وان في امكان البلدين ان يقيما بتعاون مشترك اقليمياً ودولياً.

وابرز خدام، الذي سلم ختامي رسالة من الرئيس حافظ الاسد، وجوب تعزيز دور منظمة المؤتمر الاسلامي، مشيراً الى امكان تحقيق نتائج طيبة في ظل رئاسة ايران للمنظمة.

وقال حبيبي الذي حضر اللقاء ان "على اسرائيل الانسحاب من دون شروط من لبنان وفقاً لما ورد في القرار ٤٢٥ (...) علينا ان نتذكر ان اسرائيل لم تضم اليها جنوب لبنان وحده، على اسرائيل ان تخرج فوراً من كل الاراضي المحتلة". وذكر بأن القرار ٤٢٥ يؤكد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب بلا قيد او شرط وانه "لا يجوز التلاعب بهذا القرار وهذا ينسجم مع الموقف السوري واللبناني والايراني".

وأبدى خدام في مؤتمر صحافي مشترك مع حبيبي قبيل مغادرته طهران "ارتياحاً عميقاً" الى نتائج زيارته التي تزامنت مع زيارة الأمين العام لـ "حزب الله" حسن نصرالله للعاصمة الإيرانية.

مبارك

✽ في القاهرة نقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية عن الرئيس حسني مبارك تأييده موقف لبنان الرفض للانسحاب الاسرائيلي المشروط من الجنوب. وقال: "نحن مع لبنان بالكامل ونؤيد موقفه وتبني الموقف اللبناني ذاته". و اضاف انه حين طرح الاسرائيليون اقتراحهم الانسحاب المشروط "قلت لهم لقد دخلتم لبنان وقمتم باختلال الشريط الجنوبي من دون اذن، وعليكم الخروج منه من دون اذن ايضا لان القرار ٤٢٥ واضح في هذا الشأن وينص على الانسحاب من دون قيد او شرط".

وكان مبارك أجرى الجمعة محادثات في اللاذقية مع الاسد هي الثانية في غضون عشرة ايام.

✽ في نيقوسيا افادت وكالة الانباء القبرصية ان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور اجتمع الجمعة في قبرص مع وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليدس.

وصرح تسور في مؤتمر صحافي: "ناقشنا عملية السلام في الشرق الاوسط والقرار ٤٢٥ المتعلق بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والاجتماع المقبل في باليرمو (ايطاليا) في اطار الشركة الأوروبية المتوسطة، اضافة الى مواضيع اخرى".

مع بدء الاحتفالات بعيد الميلاد الـ (٦١) لصدام حسين مجلس الأمن يجدد اليوم العقوبات على العراق وبغداد تشدد لهجتها وتطالب باقضاء باتلر

والجامعات والمؤسسات والنقابات ومقرات حزب البعث الحاكم حسب برنامج نشرته الصحف. ولم يعرف أين سيمضي الرئيس العراقي عيد ميلاده، لكن التلفزيون عرض في السنوات السابقة مشاهد له وهو يقطع قالب العيد مع تلامذة صغار جاؤوا من المناطق. (و ص ف ، رويترز)

اسرائيل تسعى تدريجاً الى الحد

من اعتمادها على المساعدة الاميركية

غير ان هذا التغيير في طبيعة المساعدة الاميركية قد يصطدم بلوبي منتجي الاسلحة الاميركيين الذين سيخف حجم المشتريات الاسرائيلية منهم. الى ذلك، استنفدت اسرائيل مطلع هذه السنة المليارات العشرة من ضمانات القروض المصرفية الاميركية بعد سحب الدفعة الاخيرة منها. وكانت هذه التسهيلات اعطيت للدولة العبرية عام ١٩٩٣ لمساعدتها على استيعاب القادمين الجدد الى اسرائيل من الاتحاد السوفياتي السابق. ومع انخفاض حركة الهجرة، سمحت واشنطن عام ١٩٩٥ لاسرائيل باستخدام تلك الاموال لتطوير البنى التحتية. واتاحت لها الضمانات الاميركية الحصول على رؤوس اموال بنسب فائدة مشجعة جداً.

وفي هذا المجال أكد مسؤول اسرائيلي مالي كبير رفض ذكر اسمه ان "انتهاء هذه الضمانات لا يقلقنا خصوصاً ان اسرائيل تملك صديقة دولية كبيرة". وقال ان الدولة العبرية التي جمعت احتياطاً من العملات الصعبة مقداره ٢٠ مليار دولار، باتت تتمتع بـ"خيارات كثيرة للحصول على رؤوس اموال". كذلك باتت الظروف ناضجة في نظر نتنياهو كي لا تعود اسرائيل معتمدة على ضمان اميركي و"تدخل نادي الدول الصناعية".

على صعيد آخر، عززت اسرائيل امس قواتها الامنية تحسباً للاحتفالات التي ستبدأ في آخر الاسبوع في الذكرى الـ ٥٠ لانشائها وذكى ضحايا الحروب الاسرائيلية - العربية. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان نحو ٣٠ الفاً من رجال الشرطة والجيش انتشروا في المدن الكبرى وفي البلدات الواقعة على "الخط الاخضر" الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية. وعززت الترتيبات الامنية ايضاً عند نقاط العبور بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية لتفادي هجمات.

ويبدأ يوم ذكرى الجنود الذين قتلوا في الحروب مساء الثلاثاء. ومن المقرر ان تقام حفلة ساهرة مساء الخميس في حضور نائب الرئيس الاميركي آل غور.

(و ص ف)

نحج الاقتصاد الاسرائيلي الذي اعتمد طويلاً على المساعدة الاميركية في تقليص، تبعيته في السنوات الاخيرة، الى درجة حملت اسرائيل أخيراً على التفكير في خفض حجم المساعدات التي تتلقاها من الولايات المتحدة. ومعلوم ان الدولة العبرية، المستفيد الاكبر من المساعدات الاميركية، تتلقى منذ ١٣ سنة ثلاثة مليارات دولار سنوياً كلها على شكل هبات.

ويستخدم القسم الاكبر من المساعدات (١,٨ مليار دولار) لتمويل شراء اسلحة من الولايات المتحدة فيما ينجح القسم الآخر (١,٢ مليار دولار) على شكل مساعدات مدنية.

وهذه المساعدات المدنية كانت حيوية بالنسبة الى اسرائيل في الثمانينات اذ كان اقتصادها مهدداً بالافلاس بسبب الارتفاع الكبير لمعدل التضخم الذي تجاوزت وتيرته السنوية في وقت من الاوقات الـ ٤٠٠ في المئة.

وكانت المساعدات المدنية تساعد الدولة العبرية على تسديد ١٠ مليارات دولار من الديون التي اقترضتها من الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٤. بيد ان الاصلاح المالي والنمو المتسارع ساهما في تقليص اهمية نفحة الاوكسيجين هذه. وتظهر ارقام "بنك اسرائيل" ان المساعدة الاميركية الاجمالية لم تعد تشكل سوى ثلاثة في المئة من الناتج الداخلي الاجمالي الاسرائيلي في مقابل ١٠ في المئة عام ١٩٨٦.

وبلغ الناتج الداخلي الاجمالي للفرد ١٧ الف دولار أي أكثر من المستوى المسجل في اسبانيا. لذلك باتت اسرائيل تجد صعوبة متزايدة في تبرير بقاء المساعدات الاميركية المدنية. وأقر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اخذ المبادرة ببدء استعداد بلاده للتخلي تدريجاً عنها مدى عشر سنين. وبدأت محادثات في شأن هذا الملف في الاشهر الاخيرة، لكن نتنياهو يود الحصول على تعويض على شكل مساعدة عسكرية مقداره ٦٠٠ مليون دولار، ويطلب بان يستخدم نصفها لتمويل شراء اسلحة من المؤسسات الصناعية العسكرية الاسرائيلية في حين لا تتعدى النسبة المئوية حالياً الربع.

مع بدء الاحتفالات بعيد الميلاد الـ (٦١) لميلاد الرئيس العراقي صدام حسين، شددت بغداد لهجتها حيال مجلس الامن وطالبت بان يكرس مناقشاته لرفع الحظر عن العراق وليس لابقائه. غير ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين رأى ان العراق لم يحقق ما طلبته منه المنظمة الدولية من حيث تدمير غاز الاعصاب وغيره من اسلحة الدمار الشامل.

وصرح وزير الثقافة والاعلام العراقي ممام عبد الخالق عبد الغفور ان المشروع الروسي المقدم الى مجلس الامن والذي يطالب باقفال ملف الاسلحة النووية "ليس كافياً"، ذلك انه لا يحقق ما ينتظره العراق ولا جوهر ما انصبت عليه محادثات بغداد بين المسؤولين هنا والاميرين العام للامم المتحدة) السيد كوفي انا. ولاحظ انه "يعالج حالة جزئية لا تمثل استحقاق الحد الاذن ولا تفضي الى جوهر الحد الاذن لما اتفق عليه ولجوهر ما ينتظره العراق".

وطالبت موسكو الجمعة من مجلس الامن ان يعلن في اجتماعه اليوم ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية الامر الذي سيكون خطوة اولى في اتجاه رفع العقوبات المفروضة على بغداد منذ اكثر من سبع سنوات.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد خلص الخميس الماضي الى ان "المطروح امام العالم الان خياران: اما التوجه الى رفع الحصار واما ابقاؤه. ويترتب على الخيار الاول نوع من العلاقة والفهم والتعاون، اما ابقاء الحصار فينقلنا الى حال جديدة". واذف انه في هذه الحال "على العالم ان يتحمل مسؤوليته" وانه "ليس امامنا سوى ان نشعر عدونا ان عليه ان يدفع ثمننا باهظا اذا ما قرر ان يبقى الحصار قائماً ضد شعبنا".

وطالبت صحيفة "الثورة" باقضاء رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر، الذي عادت صحيفة "بابل" التي يشرف عليها عدي صدام حسين الى وصفه بـ "الكلب المسعور". وكان باتلر قال في تقريره نصف السنوي الذي نشر الاسبوع الماضي انه "لم يتحقق عملياً أي تقدم" خلال الاشهر الستة الاخيرة في عملية ازالة الاسلحة. ومن المقرر ان يقدم الديبلوماسي الاسترالي هذا التقرير الى الدول الـ ١٥ في مجلس الامن.

كوهين

وفي حديث الى محطة "فوكس" للتلفزيون، قال كوهين ان على الرئيس العراقي، الذي اكد سابقاً ان ترسانته تضم خمسين صاروخ "سكود" برؤوس كيميائية و٢٥٥ صاروخاً برؤوس بيولوجية واربعة اطنان من غاز الاعصاب، "التزاما اكيدا لاثبات كون المفتشين دمروا ما أقر في الماضي بأنه يملكه". وعلى العراق ان "يظهر ابن ومتى وكيف دمرت كل هذه الانظمة". وأشار الى ان صدام تلقى الكثير من الملاحظات من المفتشين الذين زاروا المواقع الرئاسية الثمانية. وفي نيويورك، توقع ديبلوماسي اميركي ان يجدد مجلس الامن مدة ستة اشهر العمل بالعقوبات المفروضة على العراق قائلاً: "سيحدث اجماع على عدم الموافقة على رفع العقوبات. فلا أحد يسعى الى رفع هذه العقوبات".

عيد صدام

ويستعد العراق لاقامة احتفالات باذخة في عيد ميلاد صدام حسين الذي يكمل الثلاثاء عامه الـ ٦١. وهي ستبلغ ذروتها في احتفال ضخم في مسقط رأسه تكريت. ونشرت وسائل الاعلام ان الاحتفالات الرسمية بدأت فعلاً في انحاء البلاد حيث نظمت معارض وعروض مسرحية ما يعكس حب الشعب وتقديره لزعيمه. وستقطع مئات من قوالب الحلوى في احتفالات تقام في الشوارع والقرى التي زينت بالاعلام واللافتات والمصابيح الملونة. وتقطع قوالب الحلوى أيضاً في الوزارات والمدارس

"مجاهدو خلق" ينددون باغتيال بوجوردي

بغداد - و ص ف - ندد "مجاهدو خلق"، كبرى حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني والتي تتخذ العراق مقراً لها "بشدة" باغتيال رجل الدين الايراني آية الله مرتضى بوجوردي (٧٠ عاماً) الثلاثاء الماضي في مدينة النجف في جنوب العراق. ونفت ما نشرته صحيفة "جمهوري اسلامي" الايرانية من ان "مجاهدي خلق" مسؤولون عن الجريمة.

وفي اليوم ذاته، اتهم رئيس "المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق"، وهو حركة شيعية عراقية معارضة تتخذ ايران مقراً لها، محمد باقر الحكيم حكومة بغداد بانها تقف وراء الاغتيال "من اجل بسط سيطرتها على العتبات المقدسة".

وكانت وزارة الاوقاف العراقية اتهمت "اجهزة استخبارات دولة اجنبية" لم تحددتها بأنها المسؤولة. اما طهران فقدت احتجاجاً رسمياً الى القائم بالاعمال العراقي في طهران صلاح نور السمرند وطالبت الحكومة العراقية بـ "ايضاحات".

بري: اسراييل تترجى ونحن نملي الشروط الحريري زار دمشق مساء: التنسيق اكثر من أي وقت

من الامم المتحدة الا توافق على الخطة الاسرائيلية للانسحاب المشروط من جنوب لبنان. وقال في رسالة الى رئيس مجلس الامن سفير اليابان هيساشي اووادا: "انا نجت اسراييل في محاولاتها ممارسة ضغوط على مجلس الامن لتعديل القرارات المتخذة (...). فان صدقيته واستمراره ستعدهمان وكذلك الصديقة الدولية (...). لذلك فاننا نعتمد على حزمكم لفرض تطبيق القرارات كما تم اعتمادها نصاً وروحاً. ويتعين عدم تغيير طبيعتها ولا افرغها من مضمونها الحقيقي".

واكد ان القرار ٤٢٥ "لم ينص على اجراء اي مفاوضات ولم يمنح اسراييل اي امتياز او ضمان امني على حساب السيادة اللبنانية".

ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مسؤول في الامم المتحدة طلب عدم كشف هويته، تقليله من اهمية انشاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لفريق كلفه درس الاقتراح الاسرائيلي. وقال انه اجراء "تقني محض". ووضح دبلوماسي غربي ان مهمة الفريق تقتصر فقط على وضع خطط في حال حصول انسحاب اسراييلي.

فور عودة نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس الى دمشق من طهران، قام رئيس الوزراء رفيق الحريري بزيارة مساءً للعاصمة السورية حيث التقى خدام. وعاد الحريري الى بيروت فجرًا. وقالت اوساط رئيس الوزراء ان هذه الزيارة تأتي بعد القمة السورية - المصرية في دمشق الجمعة الماضي وزيارة خدام والشرع لطهران، وهي "في اطار التشاور والتنسيق اللذين تتطلبهما المرحلة اكثر من اي وقت مضى".

ويشار الى ان الحريري اتصل قبل توجهه الى دمشق برئيس الجمهورية الياس المرادي.

في غضون ذلك اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان لبنان هو الذي سيملي شروطه على اسراييل في شأن انسحابها من الجنوب. وقال مخاطباً امس وفداً زاره في المصليح: "ان لبنان الموحد اثبت ان جميع العرب لا يستطيعون ان يسحبوا اسراييل من شبر واحد من ارضهم، بينما اسراييل تترجى وتتمنى ان تنسحب من ارضنا ونحن الذين سنملي الشروط".

في نيويورك (وص ف) طلب وزير الخارجية فارس بويز

اسرار الآلهة

كشف تقرير دبلوماسي ان العراق اخرج اسلحة الدمار الشامل من اراضيه قبل اكثر من خمس سنوات بمعرفة الروس!

من المسؤول؟

امتنع وزير الداخلية ميشال المر عن نشر الملاحظات التي وضعتها مديرية الاحوال الشخصية حول مشروع الزواج المدني لكي لا يعيد تحريك موضوع تقرر تجميده.

لماذا؟

أرجأ لبنان تطبيق البرنامج التنفيذي الخاص بمنطقة التجارة الحرة العربية ريثما يحصل على بدائل لتعويض الخسارة الناتجة من انخفاض الواردات الجمركية وما يترك ذلك من اثر سلبي على الخزينة.

وفد برلماني بلجيكي زار بعلبك والحسيني تولى شرح الوضع

بعلبك - من رامز اسماعيل:
استقبل امس الرئيس حسين الحسيني في منزله في بعلبك الوفد البرلماني البلجيكي الذي يزور لبنان منذ ثلاثة ايام بمبادرة خاصة للاطلاع على الاوضاع العامة ولوضع تصور حول امكان المساهمة في انجاح بعض المشاريع الانسانية والاجتماعية والحياتية. ويضم الوفد ثمانية نواب برئاسة رئيس اللجنة البرلمانية البلجيكية للعلاقات الخارجية رينيه تايسن وكانت محطته الاولى جولة على معالم قلعة بعلبك الثرية ومياكلها. وفي منزل الرئيس الحسيني دار حوار اكد خلاله الحسيني ان "لبنان دورا اساسيا في المنطقة والعالم، وهو يمر في ظروف صعبة نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لارضنا. ويعمل على استعادة السيادة والاستقلال". وأشار الى "ان نظامنا جمهوري برلماني ديموقراطي يتمتع بنعمة العيش المشترك التي هي ضرورة مسيحية واسلامية".

المجلس أحيا المؤسسات

وسأل رئيس الوفد البلجيكي: "هل عمل مجلس النواب اللبناني يصب في اطار الحفاظ على وحدة العيش المشترك وتعزيزه؟" فأجاب الحسيني: "خلال الحرب اللبنانية التي نأسف لها بقي مجلس النواب المؤسسة الشرعية الوحيدة التي حافظت على دورها، فأعاد احياء المؤسسات الدستورية وهو الان في صدد استئناف مسيرة حل ازمته واستعادة السيادة والاستقلال". وطلب أحد النواب شرحا عن الواقع الزراعي والمعالجة فأوضح الحسيني "اننا نمر في أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة وهذا ليس سرا، وعلينا ان نعمل جاهدين على حل هذه الازمة، وسجل البقاع وعمار وسهمول اخرى في بعض المناطق مؤهلة ليكون لها مكانة مهمة في الاقتصاد وزيادة الانتاج، انما يتطلب لتنفيذ مثل هذه المشاريع مساعدات، وليس على صعيد محلي، انما على صعيد عالمي واسع".

نشكر المجموعة الاوربية

وردا على سؤال عن معالجة التضخم وزيادة الدين وتنفيذ مشاريع التنمية قال الحسيني "لا نريد ان ندخلكم في الجدل بين المعارضة الحكومة، نحن كمعارضة لنا وجهة نظر، نرى انه كان على الحكومة المستمرة في نهجها منذ خمس سنوات برئاسة الرئيس رفيق الحريري، ان تتبع خطة مرسومة من خلال الوفاق الوطني وتضع خطة تنمية شاملة متوازنة لكل لبنان وعلى كل الصعيد وتحقق اصلاحا اقتصاديا واجتماعيا وماليا وخصوصا الاصلاح الضريبي، وهذا لم يحدث. انما ما حصل هو توجه من دون خطة شاملة، فزاد الدين ونفذت مشاريع قد لا تكون ذات اولوية مع تأكيد امور يمكن الاسراع في تنفيذها من الكهرباء والمياه والهاتف وغير ذلك (...).

واضاف: "هناك صورة قاتمة قد نجدها في الارقام ١٦ مليار دولار نقصا، بينما الانتاج لا يتجاوز ١٠ مليارات انه عجز في الموازنة وخصوصا عام ١٩٩٨ وتقابل هذه الصورة القاتمة اخرى تجارية، لدينا في مصارفنا ودائع تفوق ٢٥ مليارا يعني هناك ثقة بلبنان وعلى الحكومة ان تعمل لاستقطاب هذه الثقة فتوضع الاموال في مشاريع استثمارية تعود بالفائدة على الاقتصاد الوطني.

نحتاج الى سوريا

وسأل احد النواب البلجيكيين: "خلال زيارتنا يبدو لنا ان الحريات الديموقراطية مصونة وكل العوامل التي لمسناها تؤكد استمرار الديموقراطية، رغم وطأة كل ما وجدناه من وجود غريب حتى وصولنا الى هنا في بعلبك؟

فأجاب الحسيني: "ما رأيتموه من وجود عسكري غريب ليس هذا هو الموضوع، انما احتلال اسرائيل لارضنا وهذا ما يوجبنا لمقاومته وتأمين الامن والاستقرار في الداخل وهذا لا يتم تحقيقه الا بمساعدة الشقيقة الكبرى سوريا والعلاقة مميزة وليس من انتقاص للبنان سوى الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية لاستعادة ارضنا وأمننا نحن في حاجة ماسة الى هذه المعونة السورية فضلا عن اننا منذ ١٩٩٠ حتى يومنا قطعنا شوطا كبيرا في بناء قواتنا الشرعية من جيش وقوى أمن داخلي (...). وردا على سؤال عن الوجود الفلسطيني ايضا اشار الحسيني الى "انه لدينا عدد كبير من الفلسطينيين نتيجة تشريدتهم من ارضهم، وكان وجودهم المسجل على ارض لبنان جزءا اساسيا من المشكلة التي عصفت بلبنان، ولكن هذا لا يحول دون دخول الجيش الى الجنوب ولو ادى الى الاصطدام (...). اما الوجود السوري فمتلازم مع مسألة الاحتلال الاسرائيلي ما دام هناك احتلال اسرائيلي لا يمكن ان نوقف المقاومة التي هي اساس التحرير".

في دير الاحمر

وزار الوفد البلجيكي امس بلدة دير الاحمر للاطلاع على اوضاع البلدة اجتماعيا وصحيا وحياتيا فأقام الاهالي استقبالا في نادي الدير ثم كانت جولة على مركز "اوكسليا" الطبي. ثم انتقل الجميع الى مركز دير الاحمر الصحي واقيمت على الاثر مأدبة غداء تكريمية في شئورا تخللتها كلمة لمجلس الامناء القاها منصور رحمة. وسجل الوفد الملاحظات حول واقع البلدة ومتطلباتها وفق دراسات اجتماعية ليصار الى تأمين المساعدات اللازمة والتنسيق على خطوات مستقبلية وامكان استحداث مكتب لـ"اوكسليا" في بروكسيل.

مستقبلا وفدا طالبياً بيروتياً بري: قانا عاشوراء المسيحي والمسلم

قدمت احدى معجزات السيد المسيح (...). قانا هذه حول الاسرائيلي مياهما دماء، عادت لتحيينا مجددا. الشهادة حقيقة هي لنجيا. واعتقد ان كلمة كربلاء تبعها عبارة عاشوراء قانا، هي عاشوراءهم، عاشوراء المسيحي والمسلم في لبنان. قانا رمز الوحدة للبنان القوي الموحد". وفي هذا الجنوب خرج احد اهم تلاميذ الرسول محمد وهو ابو ذر الغفاري الذي بنى مسجدين واحدا تحت الاحتلال في ميس الجبل وآخر قريبا من هنا في الصنفند. هذا الجنوب الذي اطلق عليه قداسة البابا اسم ارض القداسة موالذي يوحد بين اللبنانيين الان (...).

المصليح - "النهار":

قال رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "المعركة بيننا وبين اسرائيل ليست معركة احتلال فحسب، انما معركة حضارة وديموقراطية وحرية، وتاليا معركة تحرير ارضنا من هذا الاحتلال". واذف في وفود طالبية من جامعات بيروت ومدارسها ابان استقبال في المصليح نظمه "اتحاد شباب لبنان" والمكتب التربوي في حركة "امل" في لبنان الجنوبي: "لبنان ليس الضعف ولا الطائفة ولا المذهبية، بل لبنان الحقيقي الذي انطلق منه الحرف من شواطئ صور الى جبيل". وتحدث عن قانا فقال انما "قدمت اول ما

عصام فارس: الانتخابات البلدية

امتحان للديموقراطية ولنزاهة الدولة

في لقاء مع الصحافيين في دارته في بيرو عكار، قال النائب عصام فارس: "اننا من منطلق الايجابية والموضوعية في التعاطي مع اداء السلطة، نسجل للحكومة ما لاحظناه من بعض التحسن الذي طرأ على خفض العجز وزيادة الواردات وضبط الانفاق. وما نأمل هو ان يترافق هذا الامر مع خطة مستقبلية لاصلاح الادارة الممترثة حتى ننقل من ضبط العجز الى تغطية نسبة من حجم الدين العام انا عرفنا كيف نترك الانتاج في الداخل وحركة التسويق".

وسأل فارس عن التحضيرات للانتخابات البلدية والاختيارية في عكار فاجاب: "هذه الانتخابات الامتحان للديموقراطية في البلد وامتحان للدولة عبر تأمين نزاهة العملية الانتخابية وحرية وتفعيل حركة الانماء في المناطق، وامتحان للمواطنين لانجاح دور السلطات المحلية (...). وركز فارس على "اهمية التوافق بين الاهالي لاختيار فريق عمل، فالبلدية للبناء والعمل والانتاج وليست للوجاهة". وقال: "هذا نداء لشبك الابدي حتى تتمكن من مساعدة البلديات في المطالبة بالميزانيات اللازمة لها. واذنا كدنا الوفاق فأنه لا يجوز تسييس البلديات، ولذا ندعو الجميع الى الانفتاح والتعاون والتآزر من اجل الخدمة العامة. واذنا تعذر الوفاق فلنكن المنافسة الشريفة محل التصارع والانقسام".

وكشف عن عزم الحكومة على اقرار ٢٢ مليار ليرة لبنانية لمناطق عكار اسوة بما أقر لمناطق البقاع وسجل لها سلفا "ابداء تجاوبها معنا للتصدي لما تعاناه منطقتنا رغم ان المبالغ التي ستخصص غير كافية، لكن القليل خير من العدم". ونوه باقرار سلسلة الرتب والرواتب، لكنه لاحظ "تأجيل حقوق الموظفين واستعجال زيادة الرسوم".

الخليل يندد باعتداءات اسرائيل

ندد النائب علي الخليل بالاعتداءات الاسرائيلية على المدنيين في الجنوب. واتهم اسرائيل، في تصريح اثر جولة جنوبية، بـ"المضي في سياستها العدوانية حيال ابناء الجنوب والبقاع الغربي"، مشددا على "دور المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي حتى تحرير الارض من رجسه".

رئاسة الجمهورية تطلب من الجميل تسمية الدبلوماسي المتصل باسرائيليين

جاءنا من المديرية العامة لرئاسة الجمهورية - فرع الشؤون الاعلامية الآتي: "وردا في جريدة "النهار" ليوم السبت الواقع فيه ٢٥ نيسان الجاري سؤال من الرئيس السابق الشيخ امين الجميل عن معرفة السيد الرئيس الياس المراروي باتصالات احد "ديبلوماسيه في واشنطن باسرائيليين وما يشاع عن لقاءات في باريس بين بعض مستشاري السيد الرئيس والاسرائيليين". ان السيد الرئيس الياس المراروي يطلب من الرئيس السابق الشيخ امين الجميل ان يتفضل ويسمي الدبلوماسي والمستشارين المقصودين بهذا الكلام حتى يتم تحويلهم على القضاء وفقا للقانون. اما في ما يختص بقضية "البوما" فيعلم الرئيس السابق الشيخ امين الجميل ان مجلس النواب دانه في هذه القضية ولم يبرئه منها".

ترحيب سياسي بالسلسلة ومعارضة للرسوم الحص: زيادة الضرائب تفاقم الازمة الاجتماعية الاحدب: قفل "مزراب النفط" يؤمن تمويلاً كبيراً

بالعملات الاجنبية في البلاد. بعبارة اخرى سيكون من شأنه تعطيل بعض المفعول المرتجى من اعادة هيكله الدين العام في تعزيز موقر السيولة في الاقتصاد الوطني ولو على مستوى الائتمان بالعملات الاجنبية، علما ان اكثر الائتمان هو فعليا بهذه العملات".

موقف السنيورة

من جهة اخرى اوضح وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة ان اقرار مجلس الوزراء السلسلة أخذ الصيغة التنفيذية على صعيد البدء في تدبير الموارد المالية اللازمة لتمويلها، وهو فعليا قرار لا رجوع عنه وقد اوضحت هذه السلسلة الان في طريقها الى التنفيذ مشيراً الى "انها تحتاج الى موارد مالية في حدود ٤٠٠ مليار ليرة لبنانية سنوياً وستؤمن منها في حدود ٢٢٠ مليار ليرة وهي تغطي كامل السلسلة التي سيبدأ مفعول تنفيذها ابتداء من (١/١/١٩٩٩)، وسيتم التحضير لاجاد موارد مالية اضافية لها من الان وحتى نهاية السنة من مصادر متعددة".

أسف رئيس الاتحاد العمالي "المستقل" الياس ابو رزق بدوره "ان توجه ضربة قاسية الى جميع الفقراء والعمال من جراء فرض ضرائب غير مباشرة، جمركية تحديداً، لتمويل سلسلة الرتب والرواتب بعدما خضع مجلس الوزراء لضغوط الشركات وذلك بالعودة عن رسم حجم الاعمال وتناسي الاملاك البحرية والنهرية متجاهلاً كل بحث في اعادة النظر الضرورية والواجبة في ضريبة الدخل والارباح التصاعدية، اضافة الى تناسيه الفضائح والسرقات والبحث الجاد في وقف الاهدار والفساد".

حذرت نقابة موظفي ادارة حصر التبغ والتبناك وعمله من "زيادة عمليات التمريب وخفض المبيعات بنسبة تصل الى ٢٠ في المئة، من جراء قرار مجلس الوزراء الاخير رفع الرسوم على التبغ والتبناك المستورد بنسبة (١٠ في المئة)".

واعترفت الهيئة الادارية لرابطة خريجي المعهد الوطني ومدتريه لادارة والاقتصاد "ان السلسلة تتعارض مع ابسط مفاهيم التكافل الاجتماعي لربطها بخرائب ورسوم عشوائية تطاول الفقراء". مستنكرة "تأجيل موعد دفع الرواتب الى (١/١/١٩٩٩) بدلا من (١/٧/١٩٩٨)".

جميع المستوردات سيطاول المواد الاولية التي تستخدمها الصناعات الوطنية، وفي وقت تواجه الصناعات اللبنانية صعوبات كثيرة في تصريف منتوجاتها في الاسواق الخارجية ويزداد العجز في الميزان التجاري وتتعرض بعض الصناعات، ويضطر بعضها الى اقفال ابوابه وتسريح عماله، يأتي هذا القرار ليصب الزيت على النار ويفاقم هذه الظاهرة المثيرة للقلق.

ثالثاً - ان لبنان مقبل على التزام نهج المنظمة العالمية للتجارة وعلى الانخراط في اتفاق شركة مع الاتحاد الاوروبي، وفي كلتا الحالتين سيكون عليه ان يعمد الى خفض جدار الرسوم الجمركية التي يطبقها تدريجاً. من هنا فان قرار مجلس الوزراء الاخير يأتي عكس الاتجاه المفروض.

رابعاً - ما دامت السلسلة لن توضع موضع التطبيق قبل بداية السنة المقبلة وما دام المفعول الرجعي سيبقى مؤجلاً حتى ايجاد الموارد اللازمة له، فلماذا بوشر العمل بزيادة الرسوم الجمركية منذ اليوم؟ لماذا لا يسدّد المفعول الرجعي ابتداء من اليوم بنسبة ما تؤمنه الزيادة الجديدة في الرسوم الجمركية من موارد؟

خامساً - سيكون لزيادة الرسوم الجمركية تأثير سلبي على الاسعار في البلاد مما سيزيد الازمة المعيشية تفاقماً. اما قرار الحكومة اصدار سندات خارجية جديدة بالعملات الاجنبية بقيمة مليار دولار فيستدعي منا ملاحظتين:

أ - حصلت الحكومة على اجازة من مجلس النواب باستدانة مبلغ مليار دولار لمدة اقصاهم ثلاثون سنة، وذلك بغية اعادة هيكله الدين العام بما يؤدي الى اطالة آمد استحقاق هذا الدين. فاذا بالحكومة تستدين اول مليار دولار لمدد تراوح بين ثلاث وخمس سنوات فقط، فعلاّم كانت الاجازة للحكومة الاستدانة لغاية ثلاثين سنة؟

ب - ان استدانة الحكومة المليار الاول جاءت في الجزء الاكبر منها من المصارف العاملة في لبنان، التي مولت مساهماتها في هذا الدين من ايداعاتها لدى مصرف لبنان. وهذا من شأنه تقليص حجم السيولة المتوافرة في السوق اللبنانية بالدولار الاميركي. الامر الذي قد يؤدي الى التضيق على النشاط الاقتصادي العام في الوقت الذي تحتاج القطاعات الخاصة الى التنشيط من خلال امدادها بمزيد من السيولة، فاذا كان المليار الثاني سيأتي من المصارف العاملة في لبنان ايضا فسيكون لذلك مزيد من المردود السلبي على حجم السيولة

والرواتب "امر مهم نظرا الى المشاكل التي رافقت الموضوع. على ان الهم هو صدور القرار في ذاته لما له من دلالة على امكان اتخاذ قرارات مهمة في هذا الظرف".

واعتر ان "زيادة الضرائب عموماً مخالفة للسياسة التي اتهمت تحت عنوان خفض الضرائب وتشجيع الاستثمار".

النائب مصباح الاحدب: (... ان التصدي لكل مشكلة في كل مرة يتم عن طريق فرض رسوم جديدة في اثناء البحث عن مصادر التمويل، وبالتالي نحن نسأل لماذا البحث عن هذه المصادر ما دامت موجودة؟

اذا اخذنا مسألة انخفاض اسعار النفط عالمياً وظهرنا الفارق في الاسعار المحلية لوجدنا ان هذا الفارق من شأنه ان يؤمن مصدراً تمويلياً كبيراً (...).

واضاف: "ان اللبنانيين يشترون ٨٠ مليون صفيحة بنزين سنوياً، وسعر الصفيحة انخفض ٣٥٠٠ ليرة للسوق العالمية لكنه ظل على حاله في السوق المحلية فاذا ضبطنا الفارق يتوافر ٢٨٠ مليار ليرة سنوياً، اليس هذا اهم مصدر تمويل؟".

ودعا الى "اقفال اكبر مزراب" والبحث عن المستفيدين من فارق اسعار البنزين واستعمال الفارق مصدراً تمويلياً".

النائب حسن علوية: "ان اقرار سلسلة الرتب والرواتب خطوة متقدمة واساسية وعلى الحكومة ان تقرها جدياً، وتضمن مشروع السلسلة كثيراً من المبادئ التي يجب الالتفات اليها (...)."

والدلى الرئيس الحص بالتصريح الآتي:

"ان قرار مجلس الوزراء فرض زيادة جديدة على الرسوم الجمركية مقدارها ٢ في المئة يستدعي منا الملاحظات الآتية:

اولاً - ان الرسوم الجمركية هي من الضرائب غير المباشرة التي لا تميز بين فقير وغني، وستكون وطأتها تالياً على الفقراء ومتوسطي الحال اثقل نسبياً منها على الاغنياء. وفي وقت تتسع الهوة بين الغني والفقير، فيزداد الغني غنى ويزداد الفقير فقراً يأتي هذا القرار ليعزز الاتجاه المثير للقلق الشديد بما قد يكون له من مردود سلبي على مستقبل الاستقرار الاجتماعي في البلاد. اننا في حاجة اليوم الى اعادة نظر جذرية في مجمل السياسة الضريبية بحيث يقدو النظام الضريبي ليس مصدراً للتمويل فحسب، انما ايضا وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية.

ثانياً - ان رفع الرسوم الجمركية على

ايد سياسيون اقرار مجلس الوزراء سلسلة الرتب والرواتب، لكنهم عارضوا زيادة الرسوم الجمركية، وكان ابرز هؤلاء الرئيس سليم الحص الذي ابدى ملاحظات على زيادة الرسوم الجمركية امهما انما "لا تميز بين فقير او غني وتطاول المواد الاولية للصناعات الوطنية وتعاكس التزام لبنان نهج المنظمة العالمية للتجارة".

النائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي (رحلة - النهار) اكد حرصه على "الموازنة وبيت المال ومالية الدولة"، وقال: "يجب ان نؤكد ايضاً بما لا يرقى اليه الشك ان المواطنين بالرواتب الحالية لا يستطيعون تأمين عشرة ايام من الشهر".

الوزير عمر مسقاوي رأى أن زيادة ٢٠٪ على الرسوم الجمركية "امر غير سيء لأننا نستورد ٨٠٪ من الخارج، وهذا يعطل على الانتاج الداخلي. وانا اعتقد اننا نشجع هذا الانتاج بزيادة الرسوم، انه نوع من الحماية غير المدروسة وغير المقصودة".

واضاف: "انا مع الزيادة على البنزين لأنها تؤمن امكانات اضافية للبلد مع قليل من التضحية".

النائب محمد يوسف بيضون لاحظ

الآتي:

"اولاً - تؤيد زيادة ١٠ في المئة على الرسوم الجمركية العائدة الى التبغ والتبناك المستوردين.

ثانياً - نوافق على زيادة ٢ في المئة على الرسوم الجمركية العائدة الى المستوردات باستثناء المواد الاولية اللازمة للصناعة، ولكن لفترة انتقالية ريثما تضع وزارة المال هيكلية مشروع الضريبة على المبيعات او مشروع القيمة المضافة الى المبيعات ووسائل حمايتها (...).

ثالثاً - يبقى ان من اهم موارد الدولة وقف المهدر وترشيد الانفاق واعتماد الانتاجية والفعالية في العمل الاداري (...).

النائب محمد عبد الحميد بيضون: "ان اقرار الحكومة سلسلة الرتب والرواتب كما جاء هو هروب الى الامام وتفخيخ للعهد المقبل، واستغرب كيف تجبي الحكومة الضرائب منذ اليوم وتدفع للموظفين سنة ١٩٩٩ وهذا معناه ان تجبي الدولة ٢٢٠ ملياراً دون ان تدفع قرشاً واحداً. ان الحكومة زادت منذ فترة ١٠٪ على التبغ واعتبرت يومها ان زيادة على الاسعار تؤثر في مبيعات الريجي فكيف يحصل اليوم العكس؟ ولماذا هذا القرار المستعجل الذي تضرر منه الريجي".

النائب علي عسيران (صيدا - النهار) رأى ان اقرار سلسلة الرتب

شارل حلو حول "حقيقة اتفاق القاهرة": ليس بفضل هروبنا الى الأمام يمكننا استعادة الوطن

مرة أخرى يسلم الرئيس شارل حلو الأضواء على ظروف أبرام اتفاق القاهرة وما سبقه وتلاه من وقائع، وذلك في رد مسهب على ما تناولته الصحافة اللبنانية والعربية في شأن هذا الاتفاق.

وتخت عنوان "الحقيقة حول اتفاق القاهرة" كان للرئيس حلو امس البيان الآتي: لمحت جريدة "الأوريان - لوجور" وغيرها من الصحف اللبنانية او العربية الى قضية اتفاق القاهرة الذي عقد في تشرين الاول ١٩٦٩. اودّ هنا أن اسلط الأضواء على الظروف التي قادت الى ذلك الاتفاق.

تتمتد حدود لبنان، البحرية والارضية من الناقورة حتى النهر الكبير، على مساحة تقارب ثلاث مئة كيلومتر، الى جانب ملتقى منعطفات كثيرة.

كانت بيني وبين جلالة الملك حسين محادثات دارت حول طريقة التصدي للحوول دون تدفق اللاجئين الفلسطينيين على لبنان والسعي الى عقد مؤتمر قمة عربي. وجرى الاعلان عن ذلك في بيان مشترك. كان اللاجئين الفلسطينيين قد اصبحوا

بعد حرب ١٩٦٧ مقاتلين فداثيين. وفي تلك الفترة، كان السيد احمد الشقيري، يطلب منا ان نبقي في لبنان اللاجئين الذين توافقوا اليه بصورة غير شرعية والذين كانوا يرفضون العودة الى الدول العربية الاخرى. فقد كان من سوء حظنا اننا كنا الأكثر ترحيباً بعم من بقية الدول العربية.

وبرغم ردودنا التي من الطبيعي ان تكون سلبية، راح السيد احمد الشقيري يكيل المديح، في الدار البيضاء، للسلطات اللبنانية على حسن استقبالها، ويطلب للفلسطينيين البؤساء عدداً من التسهيلات الاضافية.

في نهاية حرب ١٩٦٧ خلف السيد ياسر عرفات احمد الشقيري على رأس منظمة التحرير الفلسطينية وتميز ياسر عرفات بحدته وعدم احترامه نظام اي دولة عربية وسيادتها على ارضها على طريق الوصول الى استعادة فلسطين. فعند كل حادث كان يحصل في لبنان، كان يردد دوماً: "لنا كل الحق في التصرف كما نريد". وكان الفداثيون الذين كانوا في الاردن، يضعفون كل يوم فتوحاتهم المضخمة على صفحات الجرائد والمجلات.

وكم كانت كثيرة الصحف اللبنانية التي كانت تنشر بفخر كبير تلك الفتوحات! ولا بأس ان نورد الآتي:

"مركة دامت خمس ساعات، على الحدود الاسرائيلية - الاردنية، كانت اقتحاماً بطولياً للفداثيين الفلسطينيين" ("صوت العربية"، ٩ شباط ١٩٦٨)، "الفداثيون الفلسطينيون يقصفون مواقع العدو بالمدفعية والباروكا". فتح تعلق عن تدمير منشآت اقتصادية وعسكرية في القدس" ("المحرر" ١٠ شباط). "دايان يشكو من العمل الفداثي، ويحمل المسؤولية للبلدان العربية... ("الشعب" ١٥ شباط)

بيد ان مثال الفداثيين الذين قضاوا في ساحة الشرف، كان مصدر تأثير وعدوى كبيرين. فتقبل الموت هكذا، كان من دون اي شك اشد تأثيراً من اعطائه. زد على

ذلك ان اسم المحلة التي جرت فيها تلك التضحية، كان في حد ذاته بالغ التعبير: "الكرامة التي تعني ايضاً "الشرف" وهو شرف كل العرب.

قالت "الأهرام" في ٢٩ آذار ١٩٦٨: "اسهمت الكرامة في توحيد كل الفصائل الفلسطينية".

لكن النتيجة الحاسمة لتلك المعركة، كانت المؤتمر الصحافي الذي عقده الملك حسين، وأعلن فيه، قبل اكثر من شهر من تصريح رئيس وزرائنا عبدالله اليافي، قائلاً: "تستطيعون ان تعتبروا اننا كلنا فداثيون". وكان ذلك في ٢٣ آذار ١٩٦٨. و اضاف الملك الاردني: "ان المملكة الاردنية ليست مسؤولة ابداً عن عمل الفداثيين الفلسطينيين وتصرفاتهم".

لم تكن على حدودنا قوة دولية، وذلك ما كان يرفضه الاردن ثم مصر.

لكني احتفظ في ملفي برسائلي ورسائل الرئيس رشيد كرامي الى اعضاء مجلس الامن.

بعث الينا سفيرنا في عمان، السيد علي برّي، في ٢٣/١١/١٩٦٨، بنص الاتفاق الذي عقد بين الفداثيين الفلسطينيين والسلطات الاردنية.

لا شك في ان موت أحد الفداثيين اللبنانيين عزّ الدين جمل، الذي أعيد جثمانه الى لبنان، جمع خلال تشييعه، جمهوراً واسعاً، زاد من ضامته ما احتشد من الشبان المندفعين الثائرين، حتى ان الفئات المسيحية لم تستطع ان تحافظ على حيادها ازاء موكب بهذا العدد من الشهيدين.

افتتاحية واحدة في احدى صحفنا، كان من شأنها ان تفجر هيجان البلد ضد اسرائيل. ليس من الضروري ان نورد المقالات الصحافية التي تنوه بالفداثيين، حتى نتعرف الى ما كانت تتمتع به المقاومة الفلسطينية من تقدير، وما كانت تمثله وتستحقه.

هل تستطيع ان تمنع رفاق الشهيد عز الدين جمل من النسج على غرار رفاقهم في الدول العربية الاخرى؟ كان مثله يخلق صدمة في جميع شوارع بيروت ولبنان بأكمله.

كانت جريدة "الأوريان" الصادرة في ٢٨ نيسان ١٩٦٦، قد قدرت عدد الفداثيين اللبنانيين بالاف الاشخاص.

سرى الاقتناع المتزايد، في اوساط كثيرة، بأن نعش المقاتل عز الدين جمل كان فارغاً او هو بالاحرى مملوء بالجارحة. من الصعب تأكيد ذلك الان، كما انه من الصعب ايضا تأكيد العكس. وما كان يساهم في الخداع، هو ان لا شيء يمنع المنظمات الفداثية ان تضع في النعش، بدل عز الدين جمل، الغائب او غير الموجود، جثماناً اخر. ولكن لماذا لا يكون في النعش جثمان عز الدين جمل نفسه، اللبناني المنتهي الى المنصورة في الجبل اللبناني، الذي كان مع الكثيرين من اللبنانيين، قد انضموا الى منظمة "فتح" بعدما خضعوا للتدريب خارج لبنان.

لنحاول ما في استطاعتنا تهدئة الافكار.

تضاعفت في نيسان ١٩٦٨، الاحداث الكثيرة بين الفداثيين الفلسطينيين والجيش اللبناني. وكانت جريدة "الأوريان" قد قدرت عدد الفداثيين بالالاف. وكان رئيس الحكومة رشيد كرامي، المستقيل منذ سبعة اشهر، قد تركنا خلالها من دون حكومة، بعد احداث بيروت وضاحتها، هل كان ينوي، بعد صدامات مجدل سلم، ان يبقى البلد من دون حكومة وفي ازمة وزارية وخصوصاً ان لي واحد من اخوانه يرفض ان يحل مكانه؟ وفي ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٩، هذا كل الوزراء المسلمين في الحكومة، حذو الرئيس كرامي فاستقالوا هم ايضا.

كنت قد درست من دون اي نتيجة مقبولة، مثال قبرص المقسمة بين التراك واليونان، ولكنني لم اتوصل الى اي اقتناع، وحدث كل ذلك قبل اسبوع من اتفاق القاهرة. واكرر انني لم اجد مسلماً جديراً واحداً يحل مكان الرئيس رشيد كرامي. رئيس الحكومة رشيد كرامي يبلغ رئيس الجمهورية استقالته، "الوكالة الوطنية للانباء" الاربعاء ٢٢ تشرين الاول ١٩٦٩.

بلغ رئيس الحكومة رئيس الجمهورية استقالته وحض اللبنانيين على الوحدة الوطنية، لافشال كل المخططات ضد لبنان.

نداء الى الدول العربية للتعاون مع لبنان. في هذا الصباح زار رئيس الحكومة رشيد كرامي فخامة رئيس الجمهورية شارل حلو، واعلمه بانّه ليس في استطاعته من بعد تحمل مسؤولياته، ووجه الرئيس كرامي نداء الى اللبنانيين يدعوهم فيه الى المحافظة على الوحدة اللبنانية، داعياً الدول العربية الى مساعدة لبنان.

عقب مقابلته رئيس الجمهورية صرح الرئيس كرامي بالآتي: "في هذه الاوضاع الدقيقة التي يجتازها البلد، ارى من واجبي ان ادعو اللبنانيين الى التمسك بالمبادئ والاهداف التي تؤمن بها جميعاً.

"كان عليّ ان اقدم استقالتي الى فخامة رئيس الجمهورية عقب الاحداث المؤسفة التي وقعت في ٢٢ نيسان المنصرم، والتي لم اكن موافقاً عليها. ولا شك ان قراري بتصريف الاعمال الجارية، هو رغبتني في الحؤول دون كل ما يسيء الى مصلحة لبنان، وان عامل الوقت وحده، من شأنه ان ينير السبيل ويبرر الموقف الذي اتخذته امام الرأي العام".

وتابع الرئيس كرامي قائلاً:

"ان احداث الامس ليس الا داعمة لوجهة نظري، وذلك ما حملني، في الساعة التاسعة من هذا الصباح، الى الانتقال الى بيت الدين ولقاء فخامة رئيس الجمهورية. وبعد ان عرضت وجهة نظري حول الوضع وتطوراتها، اعلم فخامة الرئيس، بأنني لا استطيع متابعة تحمل مسؤولياتي، ومن الاكيد ان قراري لا يمليه شعور بالخوف او الهروب امام المسؤولية. وكما انه لا يعقل تحمل مسؤولية عمل لا ارادة لي فيه، كذلك لا استطيع ان اكون مسؤولاً عن احداث تتنافى مع مبادئ واقتناعاتي.

"اعتبر ان لبنان، هذا البلد العربي الحر والمستقل، مدعو الى القيام بدور مهم في سبيل الحفاظ على وحدته الوطنية ومقاومة كل محاولة تسيء اليه، وعلى كل حال فان من واجب لبنان، ان يتعاون بقدر ما يستطيع مع الاشقاء العرب وذلك لمصلحة الجميع وخصوصاً خلال هذه الفترة الدقيقة التي نواجهها بما عدونا المشترك: الصهيونية والامبريالية. فذاك ما يحتم علينا ان نكون جبهة واحدة مشتركة للتصدي لكل هذه الاخطار".

وخلص الرئيس كرامي الى القول:

"الموت في سبيل الوطن هو انبل تعبير عن التضحية بالنفس. ومن البديهي ان كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة وطنه، يجب ان يحضنا على توجيه كل قوانا ضد الصهيونية والامبريالية. اذا ادعو اخواني اللبنانيين الى رص صفوفهم، والمحافظة على وحدتهم الوطنية، لنمنع اعدائنا من الاساءة الى امن بلدنا واستقراره وسمعته.

اطلق ايضا نداء الى اخواننا العرب نداء صادقاً، لكي يفدوا بجاننا ويعدموننا في هذه اللحظات الصعبة. وهكذا يتسنى لنا بلوغ اهدافنا، بفضل وحدتنا الوطنية، وبمساعدة اشقاؤنا العرب".

الاجتماع الاول في دار الفتوى (١٠/٢٢/١٩٦٩).

قرارات صادرة عن اجتماع شخصيات اسلامية في دار الفتوى.

دعم للفداثيين الفلسطينيين وادانة للسياسة الايركية.

عقب اجتماع عقد في دار الفتوى، برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، وفي حضور كل من شيخ العقل محمد ابو شقرا، رشيد كرامي، عبدالله اليافي، حسين الكيم، صبحي المحمصاني، رفيق نجار، جميل مكوي، الشيخ محمد الداوق، محمد كنيغو، امين العريسي، رفيق الفندور، اسامة فاخوري، رفيق الطيبي، محمد امين دوغان، امين يهم، صدر البيان الآتي:

نصر اليان، "على اثر الاحداث الدامية في الجنوب، التي اودت بحياة عدد من الجنود والفداثيين. عقد اجتماع، امس مساء الساعة السابعة في دار الفتوى، برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد.

شاركت في اللقاء شخصيات كثيرة، جميعها لبنانية. وقد اكادوا تحمل مسؤوليتهم كاملة تجاه وطنهم لبنان، وايضا تجاه القضايا العربية التي على رأسها القضية الفلسطينية والعمل الفداثي.

دارت المناقشات حول الاحداث السياسية اللبنانية الطارئة وحول البيان الاميركي المتعلق بالحماية الاجنبية التي يريدون فرضها على لبنان والتي يرفضها جميع اللبنانيين.

هذه الحماية تعني، في حقيقتها، حماية مصالح اسرائيل، والرغبة في عزل لبنان على المستوى العربي، ومنعه من لعب دوره الطبيعي في النزاع حول مصير العرب المشترك.

الاشخاص الحاضرون يعلنون ما يأتي:

(- اداة كل معارضة لعمل الفداثيين. ويعبرون عن عميق حزنهم على الضحايا التي

شارل حلو حول "حقيقة اتفاق القاهرة": ليس بفضل هروبنا الى الأمام يمكننا استعادة الوطن (تتمة)

سقطت، خلال المواجهات الاخيرة التي جرت بين الجنود اللبنانيين ابنائنا واخواننا والفدائيين الذين هم ايضا ابنائنا واخواننا.

٢- وهم يرفضون، على كل حال، كل تدخل اجنبي، اميركي او غيره، في شؤونهم اللبنانية الداخلية. فحمائية لبنان لن تتحقق الا في الوحدة الوطنية، وتقوية وسائل الدفاع، وتحسين القرى الحدودية، وخدمة العلم الزلزامية. وهكذا يستطيع لبنان ان يواجه اهداف العدو التوسعية.

٣- دعم كامل للفدائيين. تأكيد دعمهم للعمل الفدائي. وهم يطلبون من السلطات اللبنانية ان تمنحه كل حرية العمل حتى يصبح ناجحا ويصل الى اهدافه. الفدائيون ليسوا اعداء لبنان وليست لهم غايات في لبنان، كما تدعي الدعاية العدو. والعمل الفدائي في لبنان، ليس ايدا عدوانا على السياسة اللبنانية.

ان المجتمعين في دار الفتوى يطلعون نداءهم الى جميع الفئات، في هذه الاوضاع الخطيرة، للعمل على تحمل المسؤوليات التاريخية. ويطلبون من اللبنانيين ان يتصرفوا بحكمة، للمحافظة على الوحدة الوطنية. فهذه الفترة ليست فترة المنازعات الداخلية، فاسلحة العرب، كل العرب، يجب ان تصوب الى العدو المشترك.

ثم دعوا المسؤولين اللبنانيين، الى جعل لبنان نبعاً يتحمل مسؤولياته العسكرية كاملة، بالتنسيق مع الاشقاء العرب، بروح عالية من التفاهم والصدق.

٤- هذا الاجتماع الاول يعتبر تمهيدياً، فلا بد من ان تعقبه اجتماعات مستقبلية، تضم كل الاحزاب والشخصيات الوطنية، التي لم تدع الى هذا الاجتماع بسبب ضيق الوقت. وقد عقدت في دار الفتوى سلسلة اجتماعات من الثاني والعشرين حتى الرابع والعشرين من تشرين الاول، ضمت كلا من الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية، الامام موسى الصدر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الرززية، كما انضم في الاجتماع الاخير الرؤساء السادة رشيد كرامي، عبدالله اليافي، صبري بك حماده، حسين العويني، احمد الداعوق وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات.

وصدر عن الاجتماع الاخير الموسع بيان يكرر ما جاء في البيانات السابقة، وهذا مضمونه:

- وقف الاجراءات ضد العمل الفدائي وتصفية جميع زيول الحوادث من اعتقالات وتعطيل صحف وسواها.

- اطلاق حرية العمل الفدائي وتنسيقه بحيث لا يفقد فعالتيه.

- تعزيز القدرة الدفاعية للوطن خصوصاً في منطقة الجنوب وذلك بتحسين القرى وتحسين الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية للجنوبيين.

- تطبيق احكام الدستور تطبيقاً سليماً وذلك مع الاخذ بالاشراك في الحكم الا على هذا الاساس.

اما الاجتماع الثالث والرابع فقد صدرت عنهما التوصيات والطلبات نفسها.

واجبنا في هذه الفترة ايضاً التظاهرات الشعبية التي عمّت جميع البلدان العربية، العراق، اصف الى ذلك التظاهرات في الاردن ثم في القاهرة وليبيا. كما انماثلت علينا برقيات الاحتجاج والتنديد. وكان الرئيس عبد الناصر قد بعث الي برسائل عديدة، كنت اجيب عليها شارحاً موقف لبنان.

اما حول مستقبل الوضع اللبناني، فقد بعثت برسائل وتقارير، في ١٩٦٧، بواسطة الرئيس كرامي، الى مجلس الامن وامين عام الجامعة العربية واخيراً الى قداصة البابا. هل يجب علي ان اشير الى اننا بقينا طيلة سبعة اشهر من دون حكومة ولا وزراء، مع انني كنت قد كلفت الرئيس رشيد كرامي تشكيل حكومة جديدة، وبذلك ادحض كل ادعاء بانني على خلاف مع رشيد كرامي. وتوصلنا الى تعيين بعثة برئاسة الرئيس كرامي وعضوية ضابطين من الجيش وامين عام وزارة الخارجية نقيب صدقة.

رفضت ان انهب شخصياً الى القاهرة، رغم الدخالات السفير المصري عندما. لكن اعضاء البعثة تبدلوا بعدما رفض الجنرال شमित الذهاب، فعين مكانه الجنرال بستاني قائد الجيش، كما انه ناب عن رئيس الحكومة الذي اعتذر عن السفر في اللحظة الاخيرة. ناب السيد نقيب صدقة الامين العام لوزارة الخارجية عن العضو الثالث في البعثة. حال وصولها الى القاهرة، اصطدمت بعثتنا بتظاهرة مصرية - فدايية، جعلت مهمتها اكثر صعوبة.

وعاد نقيب صدقة من القاهرة، معلناً انه حصل في مصر تبدل لا يستطيع ان يقبل به. وبقي الجنرال بستاني متحملاً وحده مسؤولية متابعة المهمة.

ومن شأن ما جرى في القاهرة ان يؤكد حصول تبدل في ما كنا قد اتفقنا عليه في لبنان، وقد ظهر ذلك التفسير في بعض البنود الاولى من اتفاق القاهرة المتعلقة بالتسهيلات المعطاة للفدائيين الفلسطينيين واقامتهم في لبنان.

ومقابل ذلك يقول الاتفاق الذي كرمس في البند الثالث عشر سلطة الدولة اللبنانية عسكرياً وسياسياً على جميع الاراضي اللبنانية، وانما تتحمل مسؤولياتها على كل جزء منها.

لا شك في ان هذه الوقائع تكذب ما اخترعه احد ضباط المكتب الثاني عندما اشاع بأن الرئيس عبد الناصر سأل الجنرال بستاني عما اذا كان قد قرأ فعلاً الاتفاق الذي وقعه. هي واحدة من الاكاذيب الكثيرة. ولطالما اعلنت بأن الرئيس عبد الناصر استقبل الجنرال بستاني قبل ان يجتمع بالوفد الفلسطيني وليس من المعقول ان يسأله عن شيء لم يحصل بعد. ورجع الجنرال بستاني الى لبنان. ولما قابلني تمنعت عن ابرام الاتفاق الذي حصل بينه وبين الفدائيين الفلسطينيين ولم ابدل موقفني حتى نهاية ولايتي.

هكذا حافظ لبنان على حضوره مع الاشقاء العرب من دون اي تعمد حقيقي من جانبه، كما ان نص الاتفاق المزمع بقي من دون

ثم ان الرئيس سليم الحص، اعلن في ١٤ كانون الاول ١٩٨٢، للصحافة "ان الوجود السوري - الفلسطيني يجب ان يتوقف في لبنان".

والافضل من كل ذلك، فان الوزير يوسف جبران الذي كان وزير العدل والاعلام، من ١٦ تموز الى ٢٥ تشرين الاول ١٩٨٠، في حكومة يتزأسمها سليم الحص اعلن في سفارة لبنان في باريس، جواباً عن سؤال احد الدبلوماسيين الفرنسيين: "اتفاق القاهرة غير موجود".

اوّده، في ختام اجابتي عن سؤال جريدة "الاوريان" وغيرها من الصحف، ان اعدم ليس فقط وجهة نظر الشيخ بيار الجميل وسواه من رجالات السياسة والقانون، بل اود ان اؤكد خصوصاً تصريح الرئيس كميل شمعون وزير الخارجية والداخلية عام ١٩٧٦ الذي قال: "لو كنت مكان الرئيس حلو، لما تصرّفت الا كما تصرّف هو تماماً".

وعندي كلمة اسوقها الى الذين يحبون سماعها، وهي الحكمة التي تلفّظ بها قبل قرنين من الزمن، الزعيم النائب دانتون: "ليس بفضل نعال احذيتنا وحروبنا الى الامام، يمكننا استعادة الوطن".

بذلت قصارى جهدي لكي لا اسيء الى احد، ولن تصدر عني اليوم اساءة ابدأ".

اي قبول لبناني قانوني. كما ان الرئيس فرنجيه الذي خلفني في الرئاسة لم يجد ملاناً من قصف الفدائيين عام ١٩٧٣، رغم وجود اتفاق القاهرة.

بعد ثلاث سنوات على انتهاء ولايتي امر الرئيس فرنجيه بقصف مخيمات عدة للفدائيين الفلسطينيين. ولم يمنعه عن ذلك اتفاق القاهرة. كما ان الرئيس فرنجيه اصدر عام ١٩٧٦ الوثيقة الدستورية التي تلغي بروحها اتفاق القاهرة، والتي حظيت بموافقة اكثرية النواب.

ومن ثم، فان الرئيس شفيق الوزان، اعلن في الاجتماع الذي عقده في الممديّة (في المغرب ٢٩-٣٠/٨/١٩٨٢) وفي تونس في ٢٦/٦/١٩٨٢) "ان اتفاق القاهرة لا يلزم لبنان بشيء".

جرى كل ذلك وتم حتى ابطال اتفاق القاهرة في ١٤ حزيران عام ١٩٨٧. وكان ذلك الابطال معاكساً لرأي بعض الجمال، ومن دون موافقة زعيم الفدائيين الفلسطينيين.

كما قال البروفسور انطوان خير، في ٨ تشرين الثاني ١٩٨٦، فان اتفاق القاهرة الذي لم توافق عليه الحكومة اللبنانية ولا مجلس النواب اللبناني يعتبر وكأنه لم يوجد".

قباني في ذكرى الهجرة النبوية:

نستفيد منها لاستعادة كل حق مغتصب

وجه امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني رسالة لمناسبة بدء السنة الهجرية الجديدة واعتبر فيها "ان الدرس الذي نستفيد من الهجرة اليوم هو الكفاح لاستعادة كل حق مغتصب، حتى يتحقق الفتح الاعظم".

وتطرق في رسالته الى ابعاد الهجرة النبوية فقال: (...) "نعم، لقد كانت كل حوادث الزمن قبل هجرة محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة، دليلاً على ان ذلك الزمن هو زمن نبي، وكان خروج محمد صلى الله عليه وسلم من مكة بالهجرة الى المدينة المنورة دليلاً على تحققه في العالم".

واضاف: "لقد احتضنت المدينة المنورة بحمد صلى الله عليه وسلم عقيدة خالدة ونظاماً خالداً هو الاسلام، وكان من حظ بلاد العرب انما شهدت لاول مرة نظام الاسلام الاجتماعي، وقد نجحت هذه التجربة التاريخية داخل بلاد العرب، كما نجحت خارج بلاد العرب، وفيها القدرة على النجاح دائماً في كل زمان ومكان. ومرت بعد الهجرة عشر سنين، تم خلالها في المدينة المنورة معظم البناء الجديد، للامة التليدة، والوطن الامين، والشعب العزيز، عاد محمد صلى الله عليه وسلم بعدها الى وطنه مكة فانتاح منتصراً، ولقيه ابو سفيان قبل دخوله مكة وهو على الطريق، وكان اشد الناس ايداً له قبل الهجرة، فقال له كما قال اخوة يوسف ليوسف: "تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين" فاجابه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له: "لا تثرّب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين".

ودخل يومها بعض قريش على النبي محمد صلى الله عليه وسلم في مكان مبيته قبل دخوله مكة، فحادثهم عامة الليل، فانشرحت صدورهم للاسلام، وسألوه الامان لقريش، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من دخل دار ابي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن اعلق بابه دونه فهو آمن". ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل مكة، وسار الى البيت العتيق، فطوف به واخذ يكسر الاصنام المنصوبة حوله، فاخذت تقع على الارض مهشمة متناثرة، وقد كانت قبل ساعة في نظر اصحابها آلمة مقدسة، فمدحها نبي التوحيد محمد صلى الله عليه وسلم وهو يقول: "جاه الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زموقاً".

ومنذ ذلك اليوم، لبست مكة المكرمة حلتها الجديدة، ودخل الناس في دين الله افواجا، واعز الله قريشاً بالاسلام، وما هي الا شهور وايام حتى اعز الله بالاسلام بلاد العرب كلها. (...)

لقد كانت الهجرة من مكة الى المدينة نتيجة للاضطهاد الذي لاقاه النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه، وقد حققت الهجرة بالبر والاعداد انتصار الاسلام في حياة الامة، وحققت في الامة عزيمتها على تحقيق اهدافها. والدرس الذي نستفيد من الهجرة اليوم هو الكفاح لاستعادة كل حق مغتصب، حتى يتحقق الفتح الاعظم، وجنوبنا، وبفاننا الغربي، وجولاننا، والقدس الشريف وبيت المقدس، وارضا العربية المفتحة في فلسطين، وتحريرها كلها من اليمود الاجانب المحتلين فيها، هو هدفنا وغايتنا" (...).

تدشين كنيسة مارونية في الضنية المطران الحاج: برهان للعيش المشترك

بعد سني الحرب المشؤومة سوى البرهان الساطع على ثبات ابناءها في هذه الارض، وعلى تمسكهم بعودتهم اليها يتابعون دعوتهم في الحياة المشتركة مع اخوان لهم في الماضي والحاضر والمستقبل. وليس الحفاظ عليهما طوال تلك السنوات، من اخوانهم هؤلاء وعدم تعرضها لاي شكل من اشكال التعدي عندما ابتعد عنها ابناءؤها الموارنة، سوى البرهان الساطع الآخر على تمسك من بقي هنا من الاخوة المسلمين بعودة من هجرته الحرب قسرا من الابناء الموارنة. وتعكس هذه الوقائع الحرس على عيش مشترك تحصنه الزيادة الداخلية وتزرعه الاطماع والمصالح الخارجية". كما تعكس الموقف الايماني الواحد الذي يجمعنا على قيما الموروثية المشوومة ببعض صفحات الحرب السوداء".

احتفل راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج، العاشرة صباح امس بتدشين كنيسة مار جرجس المارونية في بلدة سير الضنية بدعوة من رعية سير المارونية. وحضر النواب نائلة معوض واحمد قفتت وصالح الخير وجماد الصمد، ومحافظ الشمال خليل المندي والسيد سليمان عبيد ممثلا وزير التربية جان عبيد والسيد مارون سيسوق ممثلا وزير الصحة سليمان فرنجيه والسيد انطوان الدويهي ممثلا النائب اسطفان الدويهي والسيد محمد آغا الفاضل، وشخصيات.

وبعدما رش الحاج الماء المقدس على مدخل الكنيسة والمذبح، ترأس قداसा احتفاليا عاونه فيه لفييف من الكهنة، والقي عظة جاء فيها: "ليس تأهيل هذه الكنيسة

في مناسبة تدشين كنيسة سرجبال كويتر: بايمانهم كانوا اول العائدين

سرجبال (الشوف) - "النهار":

ترأس راعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر قداسا احتفاليا امس في مناسبة تدشين كنيسة القديس جاورجوس في بلدة سرجبال الشوفية، حضره النائبان جورج ديب نعمه ونبيل البستاني ورئيس "حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والمطامي ناجي البستاني وجمع من ابناء الرعية.

وشارك في القداسا لفييف من الكهنة. والقي المطران كويتر عظة جاء فيها: "كم من اصنام ترتفع في حياتنا، اصنام الانانية والشهوة والتباعد والتباغض التي يجب ان تنقلب عليها. ويا ابناء سرجبال، لقد برهنتم اليوم انكم تغلبتم على هذا الصنم وانكم حطموه، وبرهنتم اليوم انكم ثابتون بايمانكم بالله وبشعبكم، شعب هذه المنطقة، وبايمانكم بارضكم التي عدتم اليها منذ اعوام. ان هذه البلدة العزيزة كانت من البلدات التي برهنت حقيقة عن صمودها وشموخها وتمسكها بهذه الارض، لذلك كان ابناء هذه البلدة على اختلاف فئاتهم. اول العائدين، عادوا لأنهم كانوا من المؤمنين بارضهم وشعبهم، ولما جاءت المساعدات ارتفع بنايهم أكثر فأكثر". دعا كاهن رعية كنيسة مار جرجس المارونية في مزرعة الشوف وابتداء الرعية الى المشاركة في القداسا الاحتفالي، في مناسبة ترميم الكنيسة واعادة تكريسها، الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ٢١ أيار المقبل.

عودة حكيم من الفاتيكان

عاد بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم مساء امس الى بيروت قادماً من روما، بعد ان شارك في السينودس من اجل آسيا في الفاتيكان. وكان في استقباله في المطار وزير الاشغال العامة علي حراجلي ممثلا رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد من المطارنة.

عيد القديس جرجس في طرابلس

انفة - الكورة:

اقامت ابرشية الروم الكاثوليك في طرابلس مأدبة عشاء لمناسبة عيد القديس جرجس حضرها عدد من النواب والفاعليات السياسية والروحية والاجتماعية. والقي راعي ابرشية المطران جورج رياشي كلمة، فيما القي حبيش كلمة باسم رئيس الجمهورية.

قداسا في غزير لراحة نفس شهاب العنداري: كان اميراً في نسبه وعيشه

"اختصم الناس فيه: اطرى المؤيدون نمجه عاطر الاطراء واحبه من احبه حتى العبادة، وهاجمه المنتقدون اعنف هجوم، وأبغضه من ابغضه حتى الموت".

وتابع: "اما صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير الكلي الطوبى، الموجود حاليا في المدينة الخالدة، والذي كلفنا شرف تمثيله في هذا الاحتفال المبارك، فقد قال في تأبين الراحل الكبير: "كتب الفقييد صفحة ستبقى في تاريخ لبنان بقاء صفحات كتبها من قبله اجداد له كبار بسطوا ظل حكمهم على ارض الوطن طوال قرن وثلاث قرن (...)."

وجاه خلفه الرئيس شارل حلو في مقال بالامس معددا بعضا من صفاته وهي: "الانضباط واحترام القانون والثقة بالنفس وبالآخرين والشجاعة والصدق والايمان بالوحدة الوطنية والتزامه سيادة لبنان وبناءة الظهور وقاوم الاغراء واكتفى من دنياه بدارة والصبر (...)."

وختتم: "كان اميرا في نسبه ونمط عيشه، الزم نفسه الزهد وما حاد عنه يوما، سواء اكان في الحكم ام خارجه، فابتعد عن حب الاغواء وقاوم الاغراء واكتفى من دنياه بدارة متواضعة".

الأحد الجديد في سوق الغرب

عودة: لا نذكر الجبل الا ونذكر المهجرين

صدق، اذا كنا لا نأتمر بأوامر ملكنا وإلهنا (...).

الهمم في هذا الانجيل وهذا الأحد، ان المؤمن صار قادرا على أن يتنصر على الموت بإيمانه، ولذلك هم يسوع أن تكون مؤمنين (...). ولهذا السبب المؤمن لا يفشل، لأنه يؤمن بقضيته، لأنه يؤمن بما هو حق (...). ولكن الحق لا ينقل لا يبشر به (...). الحق لا يولد الآ في المحبة، لأن الحق هو الحياة (...).

أنا أقول ونحن في هذا الجبل، وتكلم بألم عن واقع نصلي من أجله، أن ينجلي الى محبة شاملة، لا نستطيع أن نذكر الجبل، وأن لا نذكر المهجرين، لا نستطيع، وإلا فإننا نفتقر الى المحبة، أي لا نعي أخوة لنا وعائلات.

أولا: اسألكم أن تؤمنوا بحقيقة هي المحبة، أن تحبوا تجتمعون بمن تحبون، والقول هذا لكل إنسان يريد الرجعة الى بيته، هذا الجبل القريب في ارتفاعه رمزيا الى الله، وكما نقول دوما كلما ارتفعنا اكثر، رأينا أكثر، وكلما إقتربنا الى القمة، كلما إقتربنا بعضنا الى البعض (...). الله وحده يرمي السلام، وحده يعطينا السلام والذي يجب الله، لأي ملة أنتمى، أنت في سمائه وهو في سمائك".

اقامت "جامعة الامراء الشهابيين" قداسا احتفاليا في الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لرحيل الرئيس فؤاد شهاب، ترأسه ممثل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير المعاول الاول البطريركي المطران انطوان نبيل العنداري، في كنيسة سيدة الجبشية في غزير، وعاونه المطران شكرالله حرب وكاهن رعية غزير الخوري الياس الخوييري والخوري ميشال عون، وخدمت القداسا جوقة غزير.

وحضر النواب كميل زيادة والياس الخازن ورشيد الخازن والوزير السابق جورج افرام، والمدير العام لرئاسة الجمهورية محمود عثمان، والعميد ميشال لحود ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، والحاكم السابق لمصرف لبنان ميشال الخوري والامير عبدالله شهاب، والسفير احمد الحاج وعضو "اللجنة الوطنية المسيحية - الاسلامية للحوار" حارس شهاب، ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا وضباط.

وبعد الانجيل القى المطران العنداري عظة اشاد فيها بمزايا الرئيس شهاب واعماله، ومما قال: " (...). في الذكرى الخامسة والعشرين لرحيل فخامة الرئيس الامير اللواء فؤاد شهاب، نستذكر ما قاله المثلث الرحمة غبطة البطريرك بولس المعوشي:

سوق الغرب - "النهار":

ترأس متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة صباح أمس قداسا الأحد الجديد في كنيسة القديس جاورجوس في سوق الغرب، حضره النائب انطوان اندراوس وحشد من أهالي البلدة.

بعد الانجيل ألقى عودة عظة جاء فيها: (...). "يسوع أتى الينا، الله إنحدر الى وسطننا، لكي يحرق الإنسان من كل خوف، التلاميذ كانوا مجتمعين خوفاً من اليهود، التلاميذ الذين تبعوا يسوع والذين يتبعونه اليوم يخافون بسبب ضعفهم وقلّة إيمانهم في بعض الأحيان او في أكثرها، يسوع لا يهمل تلاميذه، بل يدخل الى قلوبهم ولو كانت مغلقة، ولو كانت خائفة، يسوع يدخل اليهم ويقول لهم، السلام لكم. يسوع يدخل الى قلوبهم ويطرد الخوف منها ويؤسس سلامه فيها. التلاميذ فرحوا عندما شاهدوا الرب، السلام يبقى اذا كنا فرحين بحضور الرب فينا. اذا قبلناه بالمحبة (...).

يا أحبة كلكم قلتم معي ونحن ندخل هذه الكنيسة: هلموا لنسجد ونركع لملكنا وإلهنا، هذا كلام فارغ، وكلام ليس فيه

فلسطين الأدب والشعر والسينما في ندوة "صورة الذات - صورة الآخر"

في اليوم الثاني من الحلقة الدراسية "صورة الذات - صورة الآخر" التي ينظمها مسرح بيروت في إطار الموسم الثقافي "٥٠ نكبة ومقاومة"، عرض أمس ٢٠٠ ملصق عن فلسطين. ثم كانت الندوة بعنوان "في الأدب"، شارك في المحور الأول عن "صورة الفلسطيني" فيصل دراج ورضوى عاشور وماهر جرار، وإدارته يمني العيد.

درّاج تحدث عن صورة الفلسطيني في كتابات جبرا ابراهيم جبرا وسحر خليفة وابراهيم نصرالله وغسان كنفاني وإميل حبيبي وفي شعر محمود درويش. وانتقد الكتابة عن نموذج فلسطيني واحد في الأدب الفلسطيني.

وقال أنه كان يفترض أن تتضح الرؤية الأدبية الفلسطينية، بعد قيام منظمة التحرير الفلسطينية، "لكن سياستها التقليدية جعلته استقالة اعلامية، فكان الأدب الفلسطيني إنعكاساً لزمناً المؤسسة (أي مؤسسة منظمة التحرير) ولشوق المنفى لدياره، وكان صوتاً لهوية فلسطينية حديثة".

وتحدثت عاشور في مداخلتها عن "صورة الفلسطيني في الأدب العربي"، عن هذه الصورة في قصائد فؤاد حداد وأمل دنقل.

فالشعر عند حداد "عمل في مواجهة الالهة، ورغم انه كتب معظم قصائده بالعامية المصرية إلا أنها جاءت محملة أصداء الشعر العربي القديم".

ولفتت "الى ان حداد ربط في قصائده له الأزمنة والمكان، وحول الصورة من زمن عام الى

مفاعيل علاج التهدة مستمرة

تبقى مفاعيل القمة البنائية - السورية الموسعة التي عقدت في اللاذقية، مستمرة لهجة ضرورة ضبط الإيقاع السياسي تحت سقف الملفات الساخنة التي كثيرا ما تعود عليها اللبنانيون بين فترة وأخرى، على رغم ان العلاقات بين بعض كبار المسؤولين في الحكم لا تزال تمر في مراحل من الغتور.

والطائي على مسار هذه المرحلة السياسية، هو انشغال الدولة في قضية الاحتلال الإسرائيلي والقرار ٤٢٥، واللغم الذي زرعه اسرائيل، والذي يعمل الحكم على نزع فتيل تفجير.

فالرئيس الحريري قصد دمشق امس والتقى المسؤولين فيها، مطلقاً ومناقشاً نتائج قمة اللاذقية التي عقدت بين الرئيس المصري حسني مبارك والسوري حافظ الأسد، ونوعية الطروحات المصرية على القيادة السورية، قبل ثلاثة ايام من لقاء مبارك في القاهرة مع رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو الثلاثاء المقبل. ومطلقاً ايضا على نتائج زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبد الحكيم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى طهران، وانعكاس هذه الاجتماعات على التطورات التي ستشهدها الساحة الدولية بالنسبة للتحرك الإسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان، والذي يرفضه لبنان جملة وتفصيلاً عملاً على عدم وصول الامين العام الى وضع تقرير جديد مفسراً طريقة تطبيق القرار الدولي بشكل يبيل الى مصلحة اسرائيل واقتراحها المشروط بالانسحاب من جنوب لبنان.

فالبنيانويون الرسميون وغير الرسميين، قلقون من محاولات اسرائيل وبعض العواصم العربية خصوصاً واشنطن دفع الامين العام لاتخاذ مثل هذا الموقف. ولذلك، فإن مرحلة جديدة من الرد اللبناني والسعي لاجباط المخطط الإسرائيلي، ستبدأ على الساحة الأوروبية والدولية، بعيد انتهاء الاجتماع الذي سيعقد في لندن في الرابع من ايار المقبل، بين رئيس حكومة اسرائيل نتينياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت، للبحث في تطبيق احدى نقاط اتفاق اوسلو القاضية باعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية.

فالعواصم الغربية مأخوذة بامتنامها في اجتماع لندن ونتائج، لمعرفة تطور عملية التسوية على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، ومن ثم اعادة الاهتمام في محاولة تحريك عملية السلام المجمدة منذ عامين على المسارين اللبناني والسوري. وذلك في الوقت الذي تبعث فيه أوروبا موفدها الى الشرق الاوسط موراتينوس مجددا للبحث في قضية القرار ٤٢٥ ومسألة استئناف المفاوضات.

وهذا الامر سيستكمل الحريري البحث فيه اليوم خلال زيارة لرئيس الجمهورية الياس الحراوي الذي تحدثت معه امس مطولاً حيث ساد الحديث الكثير من الود، الذي يظهر انه لا يزال مستمراً بينهما منذ قمة اللاذقية، وظهرت نتائجها في مقررات مجلس الوزراء يوم الجمعة الماضي، وعلى رغم الانتقادات التي يطلقها رئيس الجمهورية في غير اتجاه، والى غير مرجع سياسي، وحول اكثر من قضية وموضوع.

فرئيس الحكومة مصمم على ان تكون علاقته برئيس الجمهورية جيدة حتى آخر ساعة من ولايته في الثالث والعشرين من تشرين الثاني المقبل، لانه يرى ان الخلاف بين رئاستي الجمهورية والحكومة، امر غير طبيعي، والطبيعي سياسياً ووطنياً ان يتفقا ويتوافقا على القضايا التي تمم الوطن.

فالقرار سلسلة الترتيب والرواتب قبل ايام في مجلس الوزراء في قصر بعبدا، دليل على التوافق بين اهل الحكم على ذلك، اضافة الى المبالغ التي تقررت قبل ذلك لانها منطقة بعلبك - الهرمل. واللبنانيون المنشغلون بقضية الجنوب الوطنية، وبالقضايا الاجتماعية، بدأوا جدياً الغوص في معارك الانتخابات البلدية، خصوصاً في العاصمة والمدن الكبرى والمناطق الحساسة، حيث طريقة التمثيل البلدي فيها تعطي صورة حقيقية عن النسيج الاجتماعي، وكبار المسؤولين وخصوصاً رئيس الحكومة يسعون الى ان يكون هذا الاستحقاق صورة حقيقية عن مساعيهم للولاء الوطني واعادة الانسجام، لانه من خلال مستوى التمثيل البلدي يخطو الوطن خطوات جيدة نحو الوحدة الوطنية الحقيقية.

نبيل ناصر

صور متقابلة

في المحور الثاني "صور متقابلة"، قرأ الزميل الياس خوري مداخلته انطون شماس، وقرأت رشا السليبي مداخلته يراح غوفر، وإدارته الجلسة يمني العيد.

شماس تحدث عن الأدب العربي "الذي كان بداية غياب الفلسطيني في الأدب العربي، ثم كانت العربية السلاح الذي يخلق الخطاب السياسي للمتصّر تتحول لغة الفلسطيني التي غيّبها مجرد لهجة لا حول لها.

الندوة الثالثة عن "اليهود العرب: الجذور والتهمير"، أدارها الدكتور فواز طرابلسي وغاب عنها المشاركون سليم نصيب وأدمون عمران الاليج وابراهيم سرفاتي بسبب حملة عارضت مشاركتهم كونهم يهوداً من دون التفات الى مواقفهم المعادية للصهيونية، فتلبت مداخلاتهم في الندوة.

وقال طرابلسي "ان عام ١٩٤٨ كان عام تأسيس اسرائيل ومنطلقاً لعملية تهجير يهود البلدان العربية الى اسرائيل. ثم تلتها هجرات يهودية كثيرة، ليشكل اليهود العرب أكثرية اليهود الشرقيين".

ولفت الى "أنهم يعملون كمواطنين من الدرجة الثانية، وقد شكلوا العصب والقاعدة البشرية والجمهور الانتخابي لليمين الصهيوني الليكودي". وأشار الى ان "اسرائيل تستخدم عمليات التهجير هذه ذريعة لرفض تطبيق قرارات الامم المتحدة في حق اللاجئين الفلسطينيين في العود.

وقرأ الزميل الياس خوري كلمة نصيب، وقال: "لم يكن مسلماً ان يكون المرء يهودياً في بيروت، لم يكونوا يرونني بل يرون القبيلة المقترضة ان تنتمي اليها حتى بعد انخراطي في العمل السياسي (...). وكنت اريد القول ان لا دخل لي في مصيبة الفلسطينية لست يهودياً عربياً، انا هو انا".

وانتقد مقولة المجتمع ان "الطائفة هي التي تصنع الهوية".

وقرأ الزميل سمير قصير ورقة عمران، فتحدثت عن اسباب انسلاخ اليهود المغربيين عن مجتمعهم وعن "مخططات صهيونية لحرق الارض تحت اقدام اليهود المغربيين لاجبارهم على الرحيل الى اسرائيل".

وتلا طرابلسي ورقة سرفاتي الذي اكد "ان هجرة اليهود المغربيين لم تكن نتيجة حملات تبشيرية. وشدد على ان وجود اسرائيل انكار لكل قيم الدين اليهودي". ورأى انه يجب العمل لاعادة روح اتفاق اوسلو".

ندوة السينما

وفي ندوة "في السينما"، عرضت انيليس مروض صوراً عن فلسطين منذ الانتداب البريطاني لها. ثم تحدث محمد سويد: "الفلسطينيون: لبنان والسينما"، قال ان المقاومة الفلسطينية عندما انتقلت الى لبنان انشأت مؤسسات للانتاج السينمائي، لكنها جعلت الصورة شيئاً اخبارياً اعلامياً، الا انها اتاحت لمخرجين لبنانيين فرص الاختبار. ولفت سويد الى اهمية الافلام الفلسطينية التي نمت في الخارج كأفلام ميشال خليفي.

وانتقد اسامة محمد تعاطي السينما السورية مع القضية الفلسطينية، كما انتقد الانماط المتشابهة التي استخدمها للتعبير عن الفدائي البطل والصهيوني العدو.

الندوة الاخيرة كانت "في المندسة"، وشارك فيها شفيق الحوت وجاد ثابت وادارها الزميل سمير قصير.

تابت لفت الى ان المخيمات الفلسطينية انشئت كلاجئ مؤقتة، ورغم انها امتدت الى المدن وسكنها، الآلاف الا انها الى اليوم بقيت خارج كل المخططات، وتبني مساكنها بالطريقة ذاتها.

ثم كانت مداخلته الحوت، وجاء فيها: (...) "اسفرت الحرب العالمية الثانية عن تقسيم فلسطين ورفض شعب فلسطين لهذا القرار الدولي، مما ادى الى اندلاع الثورة من جديد. وبعيداً عن المراجع المكتوبة، واعتامداً على الذاكرة الشخصية، وقد عشت التجربة المؤلمة لسقوط يافا، وأكد بكل فخر واعتزاز ان هذه المدينة الجميلة، ذات التاريخ المجيد في مقاومة الغزاة، بقيت وافية لعنادها وصمودها وبذلت كل ما في وسعها للدفاع عن حريتها، بما كان متوفراً لديها. ولربما كان في استطاعتها ان تغفل اكثر لو كانت تقديرات القيادة الفلسطينية للوعود العربية اكثر دقة وصدقاً، ولكن يافا، شأن كل مدن فلسطين وقراتها، وقعت في خيطه تصديق الاعلام الرسمي العربي والفلسطيني، فبالفت آمالها المعلقة على القادمين من خارج فلسطين، ولولا ذلك لربما مضت الامور في مسار آخر.

فالحي الذي نشأت فيه وترعرعت، هي المنشيئة، الذي كان بمثابة خط التماس بين يافا وتل ابيب، استمر في المقاومة على امتداد سبعة اشهر من دون اي اسناد او دعم وبقوى ابنائه الشعبية، وضد من؟ ضد عاصمة الصهاينة ومعقل قواتهم العسكرية المتعددة".

اضخم حشد للحزب القومي منذ ٣٥ عاماً في مهرجان سناء محيدلي المر وبيضون وشهيب ونقيا المحامين والصحافة وممثل للبعث السوري حيوا المقاومة ودورها ورفضوا العرض الاسرائيلي "المفخ" قانسو: خطر الطائفية على البلد أكبر من خطر الصهيونية

الدولية ولما تبقى من كرامة عربية. اننا باسم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي نحيا رفاق الحزب في الحزب السوري القومي الاجتماعي وتكمل معهم يدا بيد نضالنا الوطني والقومي ونكافح سوبيا من اجل صون وحدة لبنان واتمائه العربي وقيام المجتمع المدني فيه اي المجتمع الذي يقاوم كل اشكال الطائفية والمذهبية والمناطقية ويخلق جيلا جديدا قادرا على التصدي لكل مظاهر التخلف ولمشاريع العدو الصهيوني. ايها الرفاق، ايها الاصدقاء، الموقف واحد والرود واحد، ان وحدتنا الداخلية والتزامنا قضيتنا الوطنية في تحرير الارض وثبات موقفنا الساعي الى انسحاب اسرائيلي دون قيد او شرط هو افضل رد على اسرائيل ومحاولاتها استفراد لبنان وتطويق سوريا اخر معازل الصمود العربي.

حذار، حذار، الشرك الساعي الى ١٧ ايار جديد بمظلة دولية".

كلمة البعث في سوريا

وباسم القيادة القطرية لحزب البعث في سوريا تحدث احمد قبلان ومما قاله: "ان اسرائيل تطرح بين الحين والآخر المشاريع التضييقية الرامية الى المناورة وخداع المجتمع الدولي وتحويل انظار العالم عن مواقفها المتعنتة المعادية للسلام. ويأتي ادعاؤها بتنفيذ القرار ٤٢٥ بعد عشرين سنة من صدوره في هذا السياق، لاجهاض مضمونه والاتفاف عليه، وتكبير لبنان بقيود وشروط تمس سيادته ووحدته الوطنية، وفرض اتفاق اذعان آخر عليه، على غرار اتفاق السابع عشر من ايار عام ١٩٨٢ المزموم، والنيل من الصمود العربي المتمثل بوحدة وتلاحم المسارين السوري واللبناني.

ان العالم يدرك جيدا ان اسرائيل تعادي قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي، وتستعمر بها، وتمتنع عن تنفيذها، فاذا كانت اسرائيل جادة في الانسحاب من لبنان، فما عليها الا ان تنفذ القرار ٤٢٥ بنصه وجوهرة، دون قيد او شرط، وان تخرج من لبنان كما دخلت اليه. ان فصل المسارات العربية عن بعضها لم يخدم سوى مصالح اسرائيل وتحقيق مخططاتها واطماعها، واضعاف العرب والاستهانة بحقوقهم. فلقد الحق الاتفاقات المنفردة افدح الاضرار بالحقوق والمصالح العربية، فلم تحقق سلاما واستقرارا، بل اضعفت الارض والحقوق، ووسعت مساحة اطماع اسرائيل، وامعانها في التعنت والجهمية، وتصلها من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتفتيت الصف العربي، وقتل عملية السلام".

(التتمة في الصفحة ١٢)

يا سناء روحك في عليائها (...). "ان دمك الذكي لينادي جميع اللبنانيين ما استمر شبر واحد من ارض لبنان يحتله العدو، فلبنان، كله محتل وينادي الامة كلها والعرب اجمعين. ان حربنا مع العدو الصهيوني هي حرب وجود لا حرب حدود وحرب حضارة، وعلى مجتمعاتنا كلها ان تتحول مجتمعات حرب حتى يتم التحرير". وازاف: "لا تزال الخنازير البرية يا سناء خنازير الخارج وخنازير الداخل تعبت فسادا في ارضنا وما من رجاء بابادتها الا بمثل روحك المتمثلة بالمقاومة البطلة التي كنت لها خير قدوة، وابلغ مثال وما من رجاء الا بان نزرع ارض بلادنا بانجسانا كما علمتنا ان نفعل يا سناء محيدلي ويا ايها الحبيبة اذا اجترحتي في التاسع من نيسان قبل ثلاثة عشر عاما اروع آيات البطولة المؤيدة بصحة العقيدة اعدت الى شعبنا ثقة بنفسه وابهانه بمصيره، واكدت بمدك ان قول الزعيم سعادة ان دماينا التي تجري في عروقنا هي وديعة الامة فينا متى طابتها وجدتها. اكدت ان هذا القول ليس شعرا لفظيا لتلك الشعارات الفارغة التي يبرع في اطلاقها تجار الكلام في الوطنية الجوفاء، بل واقع حقيقي اقمته انت الدليل الحي على صدقه لدى المؤمنين من ابناء الحياة. لقد وجدت الامة وديعتها فيك حين طلبتها بذلتها بسخاء ما بعده سخاء وبفرح ما بعده فرح وبإيمان ما بعده إيمان. ولا ريب عندي بانك ستجددين كل يوم بصبايا هذه الامة، وكل شبابها وكل يوم تغييب عنا سناء تنبت الارض الف الف سناء وكل يوم يموت منا شهيد تتوالى قوافل الشهداء".

كلمة جنبلاط

وخطب شهيب باسم الوزير جنبلاط فاشاد استملا بالمقاومة وقال: "اليوم يقوم العدو الاسرائيلي بمناورة يسميها الاستعداد لتنفيذ القرار ٤٢٥ وينظم حملة اعلامية وديبلوماسية لترويج المناورة بينما الحقيقة واضحة لا ريب فيها. فلولا المقاومة لما كان اي تفكير عند العدو الاسرائيلي بالقرار ٤٢٥. ولا نبالغ اذا قلنا ان المقاومة هزت لأول مرة بنية المجتمع الاسرائيلي وفرضت عليه فكرة الانسحاب من لبنان. ولانه لا يريد ان يسجل لنفسه هزيمة اخترع فكرة الانسحاب المشروط اما لبنان المقاومة فقد سجل انتصاره ورفض اي شرط للانسحاب واي تفسير او تعديل او تأويل للقرار ٤٢٥. هذا هو واجب الكفلاء للمقاومة وهذا هو الموقف السليم بالتكامل التام مع سوريا وهو ايضا الموقف الذي يحافظ على ما تبقى من قيمة للقرارات

قليموس

اول المتكلمين النقيب قليموس الذي استهل بمقدمة وجدانية ثم قال: "اين نحن من المجتمع العلماني المؤمن الذي انطلقت منه سناء محيدلي لتدمر العدو المتمثل بالمجتمع الطائفي الملحد الذي لا يعرف الدين الا سلاحا لاغتصاب المغانم والمحافظة على المكاسب وترسيخ مساحات الجشع في هذا العالم الفاني. اين نحن من العنفوان الوطني الذي جسد حرية البذل وغاية العطاء من سناء والذي ارادت به تذكير السياسيين بان وقفة العز وحدها تغني وما من ثروة اكبر وما من فقر اذل من التسامح والمساومة على سيادة الوطن واستقلاله وحرية وكرامة بني (...)."

واضاف: "ان افضل جزاء نقدمه الى هذه البطلة هو ترسيخنا القيم التي استشهدت من اجلها والتي نحن احوج ما يكون اليها في زمننا الرديء، هذا، فنبني صرح الدولة من جديد على اسس تحيي الوطن لا على تسويات ترهقه وتضنيه.

– فلنؤسس لعلمانية مؤمنة تكون بديلا من طائفية ملحدة.
– ولنرسخ اسس العدل بقضاء عالم مستقل محض ماديا ومعنويا.
– ولننعم العلم والحرية بدلا من الجهل والعبودية فصرح العلم والثقافة والحرية وحدها تقوي دعائم الدولة اما الجهل والارهاب والعبودية فتقوض بانيانها وتذل انسانها.

– ولننعم الكفاية العلمية والاخلاقية اساسا لأي مسؤولية بدلا من المحسوبيات: فالاولى تعطى الموقع المسؤول وتلوؤه والثانية تأخذ منه وتفرغه.

– ولتكن الممارسة الحرة للديموقراطية بمرضى أية انتخابات تجسيدا لارادة الشعب الحقيقية. فيكون من جسدها الحاكم الفعلي وحمي القيم الاخلاقية والدستور التي يقوم عليها الوطن.

– وليتخذ الشعب وقادته عن اي عقد تجاه اي طرح كان، فيحل الحوار العقلاني المسؤول المؤمل محل الخطاب السياسي السفهية اللامسؤول المهدم، ولينعم السياسيون بنعمة التطلع البهي نحو الاسمي بدلا من الكره المتبادل الاعمى فالاول يحيي والثاني يبيت.

فالتفاعل الحر بين العقائد والافكار والاتجاهات هو البديل للتناحر والتقاتل وارهاب الفكر وترويضه وهو السبيل للمجتمع الوطني الاسمي ودولة المستقبل والطموحات".

البلعكي

فالى النقيب البلعكي ومما قاله: "فلتمنا

امس كان "عرس الفداء" والمقاومة الوطنية. وقد نجح الحزب السوري القومي الاجتماعي في اثبات حضوره جماهيريا على مستوى لبنان. ان موحشده وللمرة الاولى منذ نحو ٢٥ عاما، جمهورا تقاتر من انحاء لبنان الى "بيروت هول"، مكان الاحتفال بذكرى سناء محيدلي، اول مقاومة استشهادية. وحضرت وفود شعبية بالسيارات والحافلات من الشمال والجنوب والجبل والبقاع، الى بيروت، غربها وشرقها.

وكان لافتا، في زمن ترهل الاحزاب يمينها ويسارها، ان يظهر الحزب انه ما زال يحتفظ بمكانته، على رغم الازمات والانشقاقات التي عصفت به، منذ خرج قادته من السجون عام ١٩٦٩ بعدما دخلوها اثر انقلابهم العسكري غير الناجح عام ١٩٦٢ ضد حكم الرئيس فؤاد شهاب".

واللائف ايضا انه ما زالت للحزب حظوة لدى شرائح من جيل الشباب والناشئة، وتمثل ذلك في العرض الكشفي والشبابي الذي افتتح به المهرجان. طوال نحو ٤ ساعات، وعلى مساحة واسعة غصت بالواقفين اليها، كان شعار الزوبعة الحمراء طائفا.

وامام الحشود تحدث سبعة خطباء هم: ممثل رئيس مجلس النواب النائب محمد عبد الحميد بيضون، ووزير الداخلية ميشال المر وممثل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير اكرم شهيب، وممثل قيادة حزب البعث في سوريا احمد قبلان، ونقيب المحامين انطوان قليموس، ونقيب الصحافة محمد البلعكي فريس الحزب علي قانسو.

واشاد الجميع بالمقاومة وبطولاتها، ورفضوا العرض الاسرائيلي الداعي الى تنفيذ القرار ٤٢٥ وفق شروط تل ابيب واعتبروه "فخا" وشددوا على التلازم بين المسارين اللبناني – السوري.

وقد علق ممثل بري على دعوة رئيس الجمهورية الياس المرابي الى نظام رئاسي فاعتبر ان ما حصل في عمده "هو قلب لااولويات" وقال "ان ما نحتاج اليه في العهد المقبل هو تصحيح الاولويات والاتفاق عليها". وتمسك رئيس القومي بمشروع الزواج المدني الاختياري عارضا رؤية الحزب لمهمات العهد المقبل.

المهرجان

المهرجان الذي اقيم في "بيروت هول" على الفيل بمسيرات كشفية وشبابية، نفذها من مدى نحو ساعة ونصف ساعة شبان وشابات ينتمون الى الهيئات الكشفية والشبابية والطالبية التابعة للحزب. ثم بدأ الخطباء".

"القيادة العامة" احتفلت بالانطلاقة:

مصممون على اسقاط اتفاق اوسلو

ما دامت هناك ارض محتلة سواء في فلسطين او الجولان او في جنوب لبنان". ثم تكلم رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبدالخالق باسم "الاحزاب والقوى الاسلامية والوطنية" فدعا "الى تحقيق تضامن قومي اسلامي في مواجهة الاحلاف المعادية لأمنا". وختاماً كلمة الامين العام المساعد للجهة طلال ناجي، ومما قال: "ان المسيرة ما زالت مستمرة رغم الصعوبات والمشاكل التي تواجهها، خصوصاً على يد سلطة الحكم الذاتي".

ودعا "قوى المعارضة الى توحيد صفوفها والالتقاء فوق ارض نصالية مشتركة ضد العدو الصهيوني وعملائه داخل فلسطين المحتلة وخارجها".

وفد عائلات رعية حارة حريك

ابغ السبع والحركة رفضه الانتخابات

في اطار التحرك الذي تقوم به عائلات رعية حارة حريك على نواب منطقة بعيدا وفعاليتها، زار وفد منها بعد ظهر امس وزير الاعلام باسم السبع والنائب صلاح الحركة، وابلغهما موقف هذه العائلات الراضى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في البلدة في الظروف الراهنة وحمل الوفد مذكرة عدت جملة الاسباب التي تدفع العائلات الى هذا الموقف وبرزها ان الاهالي لا يزالون لفاية اليوم مهجرين ومنازلهم مهدومة او مصادرة وكذلك ممتلكاتهم، واليد موضوعة على الكنيسة والمدافن والملعب". وسلم الوفد الى الوزير السبع والنائب الحركة مذكرة تضمنت جدولاً بالمساحة والممتلكات التي لا تزال مصادرة.

سكاف التقى اركان حملته الانتخابية:

لن نقع في خطأ التفرد

وستظهر لأئحتنا حرصنا على التوافق

زحلة - "النهار":

أكد النائب الياس سكاف، اثر اجتماعه بأركان حملته الانتخابية انه لن يقع في الخطأ الذي وقع فيه غيره "عندما تفردوا واستأثروا بكل شيء عن طريق مصادرة ارادة الناس حارمين اياهم ايسط حقوقهم في ادارة شؤونهم المحلية، دون الالتفات الى سلم الاولويات والحاجات الانمائية، او الاكتراث للاهمار الذي يتحمل المواطن اليوم نتائجه المرهقة". وشدد على "ضرورة احترام ارادة الناس وترك الحرية لهم في اختيار ممثلهم في المجالس البلدية والاختيارية، مؤكدا ان الشعب اللبناني ولاسيما منه الزحلي "ليس قاصراً، لينصب البعض نفسه وصيا عليه".

واضاف: "سنعلن اعضاء لأئحتنا في الوقت المناسب، وسيظهر من اسماء مرشحيها كم نحن حريصون، قولاً وفعلاً، على اصول المشاركة والتوافق مع جميع العائلات الزحلية السياسية والروحانية دون استثناء، وكم نحن حريصون على المبادئ الديمقراطية في اعتماد خيارنا وخصوصاً على صعيد مراعاة عوامل النزاهة والكفافية والتتمثيل الشعبي والرؤية المستقبلية".

شباب دوما

جانا ان شبانا وشابات في دوما (البترون) عقدوا اجتماعاً السبت الماضي، تبنا فيه وثيقة تتضمن مبادئ عامة للعمل البلدي، وقرروا انشاء ندوة اسبوعية مفتوحة حول الانتخابات في الحادية عشرة قبل ظهر كل احد من اجل تدارس برامج المرشحين و"تقريب وجهات النظر وحل المشاكل والخلافات التي قد تنجم عن هذا الاستحقاق بطريقة ديمقراطية".

لقاء عن الانتخابات في القبيات

لطيف: ليست للوصول الى السلطة

السلطة وننظر اليها على انها توجه من التيار لمساندة المرشح الذي تتوافر فيه الشروط الاساسية للدفاع عن حقوق بلدتها، في اطار القيم الوطنية والاخلاقية وعدم الخضوع لاي امر واقع. ونرى فيها ايضا ارتقاء عن الصراعات العصبية والعشائرية والعائلية والمذهبية الى تنافس حضاري راق، فلا تعمر مدينة بغير اهلها ولا تعمر مدينة لغير اهلها". ثم تحدث السيد كميل شمون فأكد "اهمية خوض الانتخابات داعياً الى اختيار رئيس المجلس البلدي واعضائه في شكل جيد، وان يمتلكوا المواصفات الوطنية والاخلاقية". وحض على "الابتعاد عن غرور المال والوعد الكاذبة، وان يكون كل مواطن مسؤولاً في ادارة بلدتها وتطويرها. وتكلم السيد جان حنا باسم "شباب اللقاء الوطني الحر" في القبيات فلفت الى "ان اللقاء سيخوض الانتخابات البلدية بمرشحين وفي لائحة تجمع كل الذين يمكن للقاء معهم في البلدة". ثم قدم البرنامج البلدي لـ"التيار الوطني" في القبيات والذي على اساسه سيخوض الانتخابات البلدية.

القبيات - "النهار":

تحت عنوان "المشاركة في الانتخابات البلدية والبرنامج البلدي"، انعقد لقاء القبيات السبت، بدعوة من "شباب التيار الوطني الحر"، حضره المنسق العام لـ"اللقاء الوطني" نديم لطيف والسيد كميل دوري شمعون والمحامي جوزف مزايل وعدد من اهالي البلدة. استهل اللقاء بالنشيد الوطني، تلاه اللواء لطيف الذي قدم مداخلة تحدث فيها عن اهمية الانتخابات البلدية التي غابت عن لبنان ثلاثة عقود ونيف "بمعنى آخر، وبكل بساطة لم يكن لبنان والديموقراطية طوال تلك الحقبة صنوين". ورد على بعض المتسائلين عن الدافع الى خوض الانتخابات البلدية "وقد قاطعنا الانتخابات النيابية"، مكرراً في هذا الصدد ما قاله العماد ميشال عون انه "ليس للمجالس البلدية اي طابع سياسي، والبلدية لا تقرر على المستوى السياسي، والبلدية لا ترهن للقرار السياسي والقرار الاساسي يعود الى اهل القرية".

واضاف: "قرنا خوض الانتخابات البلدية من ضمن توجه اننا لا ننظر الى هذه الانتخابات على انها هدف للوصول الى

الديموقراطي الاشتراكي:

امتحان لوعي المواطن واجتيازه برفض التسويات والانقياد لمرشحي السلطة

نبه الحزب الديموقراطي الاشتراكي المواطن - الناخب الى ان الانتخابات البلدية والاختيارية هي امتحان لمدى وعيه السياسي، لافتاً الى ان اجتيازه بنجاح يتوقف على رفض الانقياد لمرشحي السلطة واختيار نزاهة واكفياة وبالتالي رفض اي تسوية على اساس طائفي او عشائري او عائلي.

موقف الحزب هذا جاء في بيان شامل اصدرة امس مكتبه الاعلامي:

"أخي المواطن،

ان الانتخابات البلدية المقبلة هي امتحان بالنسبة اليك، امتحان لمدى وعيك السياسي والاجتماعي، وهي امتحان بالتالي لرايتك وقدرتك على فرض هذه الارادة. علينا اولاً ان نعي ان المجلس البلدي هو بمثابة حكومة لا مركزية تتمتع في نطاق البلدة بمختلف الصلاحيات الادارية والاجتماعية والعمرائية التي تتمتع بها الحكومة المركزية على نطاق أشمل.

ان هذه الصلاحيات تشمل في ما تشمل المرافق الزراعية والصناعية والانمائية، اضافة الى المجالات التربوية والصحية والرياضية والمؤسسات الاجتماعية والنقابية والاندية والنقل العام وسائر ما تعارف على تسميته بالبنية التحتية. كما يحق للمجلس البلدي التدخل بواسطة الاقتراحات والتوصيات لدى السلطة المركزية، في مختلف الشؤون وطرح المشاريع ذات الطابع الانمائي الشامل.

اخي المواطن "الناخب"،

ان اختيارك الحر انطلاقاً من وعيك هذه الحقائق وفي ضوئها بعيداً عن سياسة الضغوط الراهنة من ترهيب وترغيب وابتزاز، وحده يؤدي الى نجاحك في انشاء مجالس بلدية تكون مسؤولة امامك وحده وقادرة على تحقيق طموحاتك وريغباتك.

أخي المواطن،

ان هذه التجربة الاساسية على مستوى الديموقراطية، وعلى مستوى حقوق الانسان، لا يتوقف على نجاحها مصير المجتمع معنوياً ومادياً على المدى القريب وحسب، بل ان نجاحها قد يؤسس لبناء القاعدة - الانطلاقة الاولى للديموقراطية الصحيحة في لبنان وللتمسك الاصيل في

الديموقراطي الاشتراكي (تتمة)

النظام الديموقراطي بأسره.

ان النظام الديموقراطي، برلمانياً أكان أم رئاسياً، هو اصلاً وفقاً للتعريف المشهور "حكم الشعب للشعب بواسطة الشعب"، وهذا يعني في مفهوم النظام البرلماني المفروض ان نعيش في ظلّه في لبنان، ان ينتخب الشعب نواباً يمثلون ارادته وطموحاته على المديين القريب والبعيد، نواباً تبتثق عن ارادتهم حكومة تعمل بدورها على تحقيق هذه الارادة وهذه الطموحات.

اين نحن من هذه الحقيقة؟

لقد سقط النظام الديموقراطي في لبنان وتولت السلطة بكل مؤسساتها وحلقاتها والاجهزة من ممثلة للشعب وامانيه الى متسلطة على حريات وحقوقه وكرامته ومنتحمة في مصيره، مجموعة وأفراد، وخصوصاً في هذه الحقبة من تاريخ لبنان السياسي، بحيث بات الشعب اللبناني بكل قطاعاته وفئاته يرى في السلطة عدواً يترصد به الدوائر، وفي أحسن الاحوال قريباً غريباً عنه لا تنشده اليه اي رابطة لا من قريب ولا من بعيد. وهكذا انهار النظام الديموقراطي بأسره القائم على نظرية حكم الشعب للشعب في لبنان كما في سائر دول العالم الثالث، وفسد "العقد الاجتماعي" الذي بني عليه اصلاً هذا النظام. هذا العالم الثالث الذي كان لبنان قبل ما سميت احداث عام ١٩٧٥ قد بدأ يتخطى عتبه، ولكنه اليوم عاد وبات في قعر أعماقه.

ان فشل الديموقراطية هذا في العالم الثالث يعود الى سببين رئيسيين متلازمين يشكلان معاً حلقة مفرغة:

الاول: هو ان السلطات والانظمة في هذا العالم المتخلف تمارس في العمليات الانتخابية الميمنة على الشعوب بكل ما تتضمنه الكلمة من ضغوط وقمع وارهاب واغراء وابتزاز، فضلاً عن التزوير المادي احياناً، وذلك من اجل ايصال اتباعها وزبائنها الذين يجسدون حتما ارادة هذه السلطة وما تمثله من طغيان على المجتمع.

اما السبب الثاني الذي يشكل النصف الآخر من الحلقة المفرغة وان كان وليدا ونتيجة للسبب الاول، فهو ان المواطن الناخب بأكثرية الساحقة بات كافراً بالنظام من جراء هذه الممارسة، الامر الذي ادى ويؤدي الى تخليه عن مسؤولياته في صنع مصيره انطلاقاً من دوره في الانتخابات، مما جعله غالباً ما يرى في الانتخابات النيابية موسماً عابراً يبدأ بالمعركة الانتخابية وتآليف اللوائح، وصولاً الى صندوق الاقتراع، موسماً يتخذ فيه الموقف الذي يرى فيه مصالحه الآتية والمادية الخاصة.

اخي المواطن،

ان نجاحك في امتحان الانتخابات البلدية على ما لهذا النجاح من اهمية تتصل بصحة المجتمع في اطار مسؤولياته في اختيار مجالس بلدية تخدم هذا المجتمع، يجب ان يشكل الخطوة الاولى لكسر الحلقة المفرغة اياها بالنسبة الى العملية الديموقراطية ككل، وذلك نتيجة لشعورك بأنك المسؤول الاول والاخير عن صنع مصيرك وتحقيق ارادتك لا ارادة سواك، وبقينا ان هذا الشعور هو شعور الثقة بالنفس وبالمستقبل سيؤدي لدى حصول اي انتخابات او اي استفتاء شعبي ديموقراطي آخر، الى رفض الرضوخ للقمع والارهاب والتسلط من جهة ورفض الانقياد وراء المغامر والمصالح المادية العابرة على حساب المجتمع من جهة ثانية، مستلهماً في مواقفك صوت ضميرك وحده وما يوحيه اليك من اقتناع ومواقف، حينئذ تصبح الدولة على اختلاف أركانها ومؤسساتها واجهزتها الادارية والعسكرية مرآة شفافة لضميرك هذا بكل ما تعنيه الكلمة من التزام ازاءك في سبيل خدمة المجتمع وحقوق الفرد مادياً ومعنوياً. وبكلمة، تأخذ الدولة مفهومها الاصيل والمرتبى اي دولة القانون.

ان ذلك كله يتوقف على اجتيازك هذا الامتحان الذي هو بمثابة المدمك الاول في البناء الديموقراطي، ان هذا النجاح - ونعني نجاحك في الانتخابات البلدية - يتوقف بدوره على وجوب التزام المقاييس الثابتة الآتية:

- الاول: رفض الانقياد لمرشحي السلطة وما يتفرع عنها من "مافيات" تجسد استمرار الطغيان والتسلط، ذلك ان هؤلاء المرشحين وبمعزل عن كفايتهم الذاتية سيشكلون شأؤوا ام ابوا وهم المرتمنون لهمة المافيات، رافداً من روافد الطغيان والقمع.

- الثاني: وجوب اختيار المجلس البلدي اعضاء ورئاساً ممن يتحلون بشرطين رئيسيين الا وهما: النزاهة والكفافية، الامر الذي يجعل من المجلس البلدي اميناً مؤتمناً على مهامه المتصلة بمصالح البلدة ومسؤولاً امام ابناءها فحسب.

ان هذا الشرط يؤدي حكماً الى التزام الشرط الثالث الآتي: رفض اي تسوية سواء على اساس طائفي او عشائري او عائلي او على اي صعيد آخر، اذا كان من شأنها ان تتم على حساب الجدارة اي النزاهة والكفافية.

اخي المواطن،

حينئذ تكون قد صنعت مصيرك في يدك باعتبارك سيد نفسك، وبنيت المدمك الاول في صرح الدولة الديموقراطية، انما الخطوة الاولى الحاسمة والواجبة الوجود في طريق الحرية المسؤولة، الحرية المنبثقة عن كرامة الانسان، هذه الحرية التي لا تمنح ولا تستجدي بل تمارس بصفتها فعل ايمان بكرامة وانسانية الانسان."

دعوا قياداتها وطاقاتها

الى التوافق لا الى المحاصصة معوذ وكرم: بلدية معاصرة في حجم زغرنا تاريخاً ودوراً

واصلته. كما انه ان الاوان ان تستلمم زغرنا من حياة الرئيس رينه معوذ واستشهاده مفهوم الوفاق والتوازن الوطني الحقيقي، والقوة المادئة والبرونة الصلبة.

اننا نطالب اليوم بأن تشكل زغرنا - وفي هذا الاستحقاق بالذات - النموذج القدوة لتصحيح الخلل العام في البلاد. فالمطلوب ان نصحح في زغرنا ما نطالب بتصحيحه على المستوى اللبناني، لان الصدفية الشعبية لا تسمح لمن يحترم نفسه بأن يطالب بالشيء ويمارس عكسه. من هذا المنطلق ندعو اولاً الى التخلي عن نهج التفرد ومحاولة اختزال الآخرين وعدم اشراكهم في صوغ مستقبلهم. ان زغرنا شكلت تاريخياً النموذج الفاعل عبر توازن قياداتها والتفاعل بين هذه القيادات والمجتمع الزغرناوي، ولم يؤد عكس ذلك الا الى زرع الفتنة واضعافها وتعطيل دورها.

وندعو ثانياً الى التوافق بين قيادات زغرنا والقوى الحية فيها. لكن التوافق لا يعني تقاسم البلدة والمحاصصة بين قياداتها ولا يعني الائتلاف الفوقي بين الزعماء وتوزيع المجلس البلدي في ما بينهم. بل ان التوافق يعني مفهوماً مشتركاً لارادة البلدة وادارتها ورؤية مشتركة لشؤون الزغرناويين.

ان القوى الحية في زغرنا اليوم، لكي تتمكن من تفعيل كل طاقاتها، في حاجة الى تأكيد حقها الطبيعي في المشاركة بعيداً عن التجاذبات العائلية ومن دون استئذان احد. ومصالحة زغرنا اليوم تستدعي كل كفاياتها وتحديداً شبابها وشاباتاها مهما تعددت آراءهم. ان زغرنا في حاجة اليوم الى مجلس بلدي يملك كل طاقاتها ويتمتع بالكفافية والنزاهة والانسجام. اننا في حاجة الى مجلس بلدي يستفيد من القوى السياسية لمصلحة البلدة. ولكن على قاعدة الاستقلالية وتطبيق القانون على الجميع.

من هذه الاقتناعات - الاسس نداؤنا الى زغرنا الى كل قياداتها، الى طاقاتها الحية، الى شبابها وشاباتاها، الى مثقفها ومزارعيها والمنتجين فيها، الى ابناء زغرنا كافة اينما كانوا وفي اي موقع كانوا.

تعالوا نبنى معاً بلدية معاصرة لزغرنا على مشارف سنة ٢٠٠٠، بلدية الوفاق الوطني والمشاركة، بلدية الكفافية والنزاهة، بلدية بعيدة عن التجاذبات السياسية الصيقة، بلدية في حجم زغرنا تاريخياً ودوراً... بلدية لكل ابناء زغرنا.

ان زغرنا تستحق هذه المحاولة."

توافقت النائبة نائلة معوذ والسيد سليم كرم، في لقاء تشاوري، على "رؤية مشتركة" حيال الانتخابات البلدية والاختيارية تتلخص بالآتي:

"يأتي استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية، في ظل وضع سياسي واقتصادي واجتماعي ومعيشي متردي على كل الصعد.

فالوفاق الوطني لم يتحقق، والتمثيل السياسي منقوص، والمؤسسات محوطة، والتوازن الاجتماعي تكرر اختلاله.

لقد حلت محل الوفاق الحقيقي ذهنية المحاصصة والتقسام الطائفي والمذهبي بين اهل الحكم، مما يهدد باثارة الفتنة والانقسام الاهلي، بدلا من ان يعزز العيش المشترك.

وكل ذلك يحول لبنان تدريجاً مساحة جغرافية تتقاسم المغامر فيها قلة مهيمنة ومستفيدة، بدلا من ان يؤسس لوطن القيم المشتركة تجسده دولة القانون والمؤسسات.

ازاء كل ما تقدم، كان لا بد من طرح الصوت عالياً حول دور زغرنا واهلها للخروج من الحال الراهنة التي تعيشها البلاد، متساقلين هل يشكل الاستحقاق البلدي في زغرنا مدخلاً اخر لخيار اخر تمارسه هذه البلدة العريقة في الحياة السياسية اللبنانية؟

فزغرنا اليوم هي امام خيارين لا ثالث لهما: اما ان تكون صورة مصفرة عن الواقع الحالي في لبنان، وفي ذلك تزوير لتاريخها ومسح لحاضرها واستقالة من دورها المستقبلي على الصعيد اللبناني، ويكون بذلك هذا الاستحقاق استمراراً للتمادي في التفرد ومحاولة الفاء الاخرين وتحويل الزغرناويين ادوات في سياسات لا علاقة لهم بها. واما ان تستعيد الروح لاسترداد دورها على الصعيد اللبناني، لتعيد مع كل الارادات الطيبة والنيات الحسنة لبنان الى دوره الطبيعي والطليعي المميز.

اننا نعتقد انه ان الاوان لأن تستعيد زغرنا ضميرها القيمي الذي مثله البطيريك الدويهي. ان الاوان ان تستحضر زغرنا الكرامة والعنفوان اللذين جسدهما يوسف بك كرم. ان الاوان ان تسترد زغرنا الضمير الوطني الذي مثله حيد فرنييه. ان الاوان ان تستنهض زغرنا دورها الفكري والثقافي الذي برزت فيه من العلامة الصهيوني الى جواد بولس. ان الاوان ان تسترجع زغرنا شجاعة الاب سماعيل الدويهي وجراته. ان الاوان ان تستذكر رجولة الرئيس سليمان فرنجيه ولبنانيته

ضحية وجريحان في كفرا وياطر بقصف اسرائيلي جبهته المقاومة

وقضى شاب وجرح فتیان اثنتان في اعتداءات اسرائيلية بالقصف السبت على كفرا وياطر (بنت جبيل). وشنت المقاومة سلسلة هجمات وقصفت اهدافا وتجمعات للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي". اطراف مجدل سلم والصوانة وخربة سلم ووادي القيسية تعرضت للقصف قرابة السادسة صباح السبت. وبعد ساعة طاول القصف خراج ياطر ومربين والوادية المجاورة. وفي الثالثة والنصف بعد الظهر طاول القصف محيط كفرا، وسقطت قذيفة قرب ملعب لكرة القدم على مسافة ١٥ مترا من مركز للكتيبة النيبالية، بينما كان عدد من الفتیان يلعبون كرة القدم، مما ادى الى اصابة الفتیان نسيم علي حجازي (١٢ عاما) وعباس احمد حمدان (١٣ عاما). ونقل حجازي الى مستشفى نجم في صور، فيما نقل الآخر الى مستشفى تبينين. وتضرر منزل امين عبدالكريم حجازي. واستمر القصف متقطعا حتى السادسة مساء، ليشمل اطراف صربين وحاريس ورشاف وشقرا والصوانة ومجدل سلم وقبريخا ووادي السلوقي والقيسية. كذلك هاجمت الاحد: تجمعا في موقع بلاط الساعة (٦،١٥)، تحركات في موقع الرادار الساعة (٦،٢٥)، تحركات داخل موقع المثلث الساعة (٦،١٥) تحركات في محيط موقع الصلعة الساعة (٦،٥٠) وتجمعات في مقر قيادة "فوج ال-٧٠" في القبع الساعة (١٨،٣٠).

المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" في سلسلة بيانات ان مجموعاتها هاجمت السبت: تجمعا قرب موقع الاحمدية الساعة (١٣،٤٥)، تجمعات داخل موقع رشاف وخارجه الساعة (١٥،٤٥)، مقر قيادة "فوج ال-٧٠" في موقع القبع الساعة (١٨،٢٠)، قوة في محيط موقع مشعرون الساعة (٢٠،٠٠). كذلك هاجمت الاحد: تجمعا في موقع بلاط الساعة (٦،١٥)، تحركات في موقع الرادار الساعة (٦،٢٥)، تحركات داخل موقع المثلث الساعة (٦،١٥) تحركات في محيط موقع الصلعة الساعة (٦،٥٠) وتجمعات في مقر قيادة "فوج ال-٧٠" في القبع الساعة (١٨،٣٠). ناشد اهالي عربصاليم المؤسسات الانسانية والدولية ممارسة ضغوط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها المستمرة على الطريق التي تربط البلدة بالنبطية، والتي يسلكها يوميا عشرات الطلاب اضافة الى الموظفين وغيرهم.

ممثلو الملاك في حوش حالا يجتمعون اليوم للنظر في استملاك اراض لتأهيل مطار رياق

زحلة - "النهار": فوج سكان اهالي بلدة حوش حالا في رياق قضاء زحلة بما اقدمت عليه المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات اذ استمكت ١.٤٩٢٨٧٦ متراً مربعاً من اراضي البلدة لمشروع تأهيل مطار رياق وتطويره وتوسيعه واقامة منطقة حرة وتوابعها ومنشآت مختلفة ضمن حرمة، واعتبار الاشغال من المنافع العامة. واعرب هؤلاء عن دهشهم للطريقة التي اتبعتها المؤسسة، وصدرت برسوم حمل الرقم ١١٩٩٥ ووقعه رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (وزير المال) في ٢٣ آذار ١٩٩٨، وصدر في الجريدة الرسمية في العدد ١٥ في ١٩٩٨/٤/٢. وينتقد الاهالي كيفية مسح الاراضي التي قام بها الفريق التقني لمصلحة المؤسسة، اذ تم استملاك جزء قليل من عقار كبير، كما هي الحال على سبيل المثال في العقار ٤٩ من منطقة حوش حالا العقارية، حيث تم استملاك ٢٣٢٠ متراً من اصل ١٨١٧٤، والعقار بعيد عن البلدة وهو اصلاً مخصص للاستثمار الزراعي، فإذا كان يكون مصيره وقد استمكت كل العقارات التي تحوطه للمشروع؟

ويقال سكان اهالي بلدة حوش حالا في رياق قضاء زحلة بما اقدمت عليه المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات اذ استمكت ١.٤٩٢٨٧٦ متراً مربعاً من اراضي البلدة لمشروع تأهيل مطار رياق وتطويره وتوسيعه واقامة منطقة حرة وتوابعها ومنشآت مختلفة ضمن حرمة، واعتبار الاشغال من المنافع العامة. واعرب هؤلاء عن دهشهم للطريقة التي اتبعتها المؤسسة، وصدرت برسوم حمل الرقم ١١٩٩٥ ووقعه رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري (وزير المال) في ٢٣ آذار ١٩٩٨، وصدر في الجريدة الرسمية في العدد ١٥ في ١٩٩٨/٤/٢. وينتقد الاهالي كيفية مسح الاراضي التي قام بها الفريق التقني لمصلحة المؤسسة، اذ تم استملاك جزء قليل من عقار كبير، كما هي الحال على سبيل المثال في العقار ٤٩ من منطقة حوش حالا العقارية، حيث تم استملاك ٢٣٢٠ متراً من اصل ١٨١٧٤، والعقار بعيد عن البلدة وهو اصلاً مخصص للاستثمار الزراعي، فإذا كان يكون مصيره وقد استمكت كل العقارات التي تحوطه للمشروع؟

المرعي: الشمال

سيأخذ حصته من مشاريع الانماء

عكار - "النهار":

كشف النائب طلال المرعي ان الشمال "سيأخذ حصته من المشاريع الانمائية، في اول جلسة لمجلس الوزراء، بعد مراجعة رئيس الحكومة ومجلس الانماء والاعمار، وخصوصاً لجهة تمويل مشاريع المياه والطرق وغيرها". ورحب في دونه الصحافة الاسبوعية باقرار سلسلة الرتب والرواتب، غير انه شد على انه يجب "الا تكون على حساب الطبقات الفقيرة". وتوقف عند الانتخابات المرتقبة، فوصف تدارك النقص في عدد مراكز المختارين في طرابلس بأنه "خطوة ايجابية". وكان المرعي اتصل بوزير الزراعة شوقي فاخوري وأثار معه مسألة الاضرار اللاحقة بالمزارعين من جراء العواصف الاخيرة، وذلك اثر استقباله وفدا من مزارعي سهل عكار.

الاجتماع التأسيسي الثاني لـ"اللقاء الوطني" في صيدا

صيدا - "النهار":

عقد "اللقاء الوطني الديموقراطي" في صيدا اجتماعه التأسيسي الثاني في مركز معروف سعد الثقافي، في حضور نحو ٧٥ شخصاً يمثلون قطاعات سياسية وحزبية ونقابية وتربوية في صيدا. وناقش المجتمعون الاوراق المقدمة من اللجنة التحضيرية التي تعتبر آلية عمل مؤقتة من اجل التحضير للمؤتمر التأسيسي العام. كذلك ناقش المجتمعون موقف "اللقاء" من الانتخابات البلدية والاختيارية، واتفقوا على تسخير كل الطاقات والامكانات من اجل خوض معركة الانتخابات في المدينة.

تبينين: عائلة جندي ايرلندي تستذكره

تبينين - "النهار":

زارت عائلة بورث الايرلندية امس المكان الذي قضى فيه نجلها الجندي في القوة الدولية بيتر بورث مع اثنين من رفاقه في محلة عين المزربان شمال تبينين في ظروف غامضة عام ١٩٨٢. ووضعت العائلة اكليلا عند النصب التذكاري الذي اقامته حركة "امل" احياء لذكراهم. وترأس الصلاة لراحة انفسهم كاهن الكتيبة الايرلندية الاب كميون، في حضور قائد الكتيبة في تبينين المقدم دول ونائب القائد الرائد بورن وضابط المعلومات الرائد كارلبي وعدد من الضباط المساعدين.

الجنوب: (١) مصاباً في عراكين

صيدا - "النهار":

اصيب زهاء سبعة مواطنين من ابناء بلدتي كفرحتي والحسانية (جنوب شرق صيدا) بجروح ورضوض مختلفة، اثر خلاف حصل السبت بين عدد من ابناء البلديتين على حق المرور في اراضي البلديتين المتجاورتين. وتطور الخلاف الى عراك استخدمت فيه العصي والحجارة. وتدخل الجيش وعمل على معالجة الوضع ووقف عددا من المشاركين على ذمة التحقيق. وفي بلدة الكسكسية (الزهراني) حصل قبل ايام عراك بين عدد من ابناء البلدة واخرين من بلدة زغدرايا قرب صيدا، لخلاف على افضلية المرور، واصيب في العراك الذي استخدمت فيه العصي ايضا ٤ اشخاص. وحسمه تدخل الجيش.

اضخم حشد للحزب القومي منذ ٣٥ عاماً في مهرجان سناء محيدلي (تتمة)

واضاف: "ان وحدة المسارين السوري واللبناني وترابطهما وتلاحمهما والتنسيق والتكامل بين البلدين الشقيقين، يشكل سدا منيعا امام اطماع اسرائيل، وتطويرا لمشاريعها العدوانية، واساليبها المزللة المخادعة وموقفا قوميا للحفاظ على حقوقنا، وضمانا وسندا لجميع العرب".

المر

ثم تكلم الوزير المر فاشاد بصاحبة الذكرى وقال:

"ما هو العدو الاسرائيلي بعد عشرين عاما من الغزو والاحتياج، يجد نفسه عاجزا عن قهر الرادة اللبنانية ومرتبكا في تحمل الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، امام شعب مصمم على الذود عن ارضه، والتصدي حتى باللحم الحي لدبابات العدو وطائراته ومدافعه.

فلا اجتياح الجنوب ولا حصار بيروت ولا مجزرة قانا ولا قتل الاطفال والبرياء بالقنابل العنقودية ولا عمليات الخطف والتعذيب في المعتقلات الاسرائيلية، تمكنت من اخضاع لبنان او النيل من عزيمته شعبه وصموده.

وما ان العدو اليوم يفتش عن مخرج لمأزقه، فلا يجد امامه، غير المناورة المبنية على ادعاء الرغبة في تنفيذ القرار ٤٢٥، وفق شروط تفرغ القرار من محتواه، وتقضي على عملية السلام، وتنسف كل اماكن لاجراجها من الطريق المسدود الذي انتهت اليه، وتستدرج لبنان الى اتحاق يتنافى ومصالحه الوطنية والاستراتيجية، ولا يختلف في المضمون عن اتفاق ١٧ ايار ١٩٨٣ الذي اسقطه الشعب اللبناني جملة وتفصيلا.

ان الموافقة الاسرائيلية الصورية على القرار ٤٢٥، ليست اكثر من محاولة لتهنئة الداخل الاسرائيلي المطالب بالخروج من لبنان، ولا اكثر من محاولة لتضليل الرأي العام الدولي، عبر اظهار الجانب اللبناني، وكأنه لا يريد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من ارضه. ان الموقف اللبناني واضح جدا، وهو تنفيذ القرار ٤٢٥ الواضح جدا، بدون قيد او شرط، وبدون اي تفسير او تبرير.

وإذا كانت اسرائيل ترغب فعلا في ايجاد مخرج لمأزقها، فليس امامها سوى الالتزام بخيار السلام العادل والشامل الذي يرتكز على قرارات الشرعية الدولية، ويؤدي الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والبقاع الغربي من جميع الاراضي العربية المحتلة".

واضاف: "اما المناورات والتفسيرات فلن تفيدي شيئا، ولن يقوم لبنان بخطوة واحدة منفردة، لن وحدة المسار بين لبنان وسوريا هي امر محسوم، وهي فوق كل المصالح والاعتبارات، ولا بد لاسرائيل الا ان تفهم ذلك وتنسحب من جميع الاراضي المحتلة.

ان وحدة المسار والمصير بين لبنان وسوريا لن يتمكن منها احد ما دام في لبنان جيش بقيادة وطنية، وما دام عندنا مقاومة لا تتراجع ولا تهاب الموت، مدعومة من صمود الشعب، وما دام في سوريا قائد تاريخي يدعم نضال لبنان الا وهو الرئيس حافظ الاسد".

وحيا ختاماً الحزب القومي الذي اثبت "بنضاله اللاطائفي الدائم انه حزب الوحدة الوطنية الحقيقية".

كلمة بري

وتلاه النائب بيبضون باسم الرئيس بري ومما قاله: "ان لبنان اكد على لسان كل مسؤول وعلى لسان كل مواطن رفضه ان يكون الجنوب المقاوم بدماء شهدائه ودموع امهاتهم وابائهم معبرا لانهاء عملية السلام واسقاط الالتزامات الدولية في شأن القرارات المتعلقة بالمنطقة. لبنان يصر على التنفيذ غير المشروط باي مفاوضات او اجراءات او ترتيبات للقرار ٤٢٥، وليس معنى ذلك ان لبنان يهمل الحركة الاسرائيلية، بل على العكس يرى فيها كل الخطورة، وعلى وجهة عملية السلام وعلى مستقبل لبنان نفسه، والمنطقة، من هنا اصرارنا على وحدة الموقف السوري - اللبناني والاصرار على رفض كل منقح مشابه لما وقع فيه الفلسطينيون عد ضياع مرجعية عملية السلام واستخدام الاتفاقات الموقعة عناصر اخضاع واستيعاب وليس عناصر سلام يعيد الارض والحقوق".

وعن دعوة رئيس الجمهورية الياس المرابي المتكررة الى نظام رئاسي، قال: "اننا لا نشك في صدق نيات الرئيس، بل نأخذ كلامه منطلقا لتأكيد ضرورة القيام بالاصلاحات السياسية، واعتبار برنامج الاصلاح السياسي هو مدخل الاستقرار في العهد المقبل، فما لمسناه مع فخامة الرئيس في فترة الاعوام الماضية هو محاولة استبدال السياسة بالافتقار، فاصبح الاعمار بديلا من الوفاق، وصارت المشاريع والتلزيبات بديلا من بناء المؤسسات والسمير عليها وعلى صلاحيتها، فلم ينجح الاقتصاد وتعتطلت السياسة واصبح الحكم في صيغة "الترويكا"، عملية ادارة ازمات وليس عملية اعادة بناء اجتماعي - سياسي للبنان الخارج من الحرب. نريد ان نذكر ان الاستقرار تؤمنه السياسة الوفاقية، وسياسة بناء المؤسسات الديموقراطية، مقرونة بالعدالة الاجتماعية وماحصل حتى اليوم هو قلب للاولويات ونحتاج لثلا يقتال العهد المقبل في اول ايامه ان نعيد تصحيح وضعنا والاتفاق عليها".

قائصو

وختاماً كانت كلمة رئيس الحزب القومي قائصو ومما قاله: "ان اعتراف العدو بالقرار ٤٢٥ بعد عشرين عاما على صدوره، هو تعبير عن هزيمته في الجنوب، ووراء هذه الهزيمة عوامل اربعة: حالة الصمود القومي التي اطلقتها الشام، والمقاومة المسلحة التي حولت الجنوب حقل قتل لجنود العدو، وصمود الجيش اللبناني وتصديه للعدو، وصمود اهلنا في الجنوب الذي شكل حصنا للمقاومة وللجيش في آن، وافشل كل الصيغ العسكرية التي اعتمدها العدو لتهميج اهلنا وعزل المقاومة عن عقها الشعبي.

واعتربر ان شروط اسرائيل "شروط لاغية لهذا القرار، فالترتيبات الامنية، والضمانات التي يطلبها العدو شاءها مدخلا الى

مفاوضات يجر لبنان اليها، ولن تكون هذه المفاوضات افضل حالا من مفاوضات اوسلو، او من مفاوضات ١٧ ايار، ثم كيف تنصتنا اميركا وبعض اوروبا بالتعاطي الجدي مع هذه المناورة الاسرائيلية؟ هل نسيت هذه الدول ان الاحتلال الاسرائيلي لجزء من لبنان لم يكن نتيجة حرب شنها لبنان ضد اسرائيل بل كان نتيجة اغتداه سافر ارتكبته اسرائيل فيأى حق يطلب من الضحية تقديم ضمانات للجلاد؟ بل بأي حق لا يحمل الجلاد مسؤولية كل ما اقترفه مع العدو وعلى القضاء انزال على امتداد عشرين عاما؟ في يوم المقاومة نرفع الصوت عاليا بان لا لأي ترتيبات امنية مع العدو، لا لأي ضمانات، لا لأي مفاوضات ولا لأي اعتراف بأي تنظيم او ميليشيا لا تحت اسم قوات لحد، ولا تحت اسم قوات الشريط، فهؤلاء مواطنون لبنانيون تورطوا بالتعامل مع العدو وعلى القضاء انزال العقوبات المناسبة في حقهم، والا فما الفرق بين المقاوم المدافع عن وطنه وبين العميل الذي ينفذ مخططات العدو في هذا الوطن؟".

واشار الى "ان لبنان، بدأ حملة ديبلوماسية مضادة للحملة الاسرائيلية، وعليه استكمالها بالتنسيق مع الشام والدول العربية، وذلك لفضح المناورات الاسرائيلية واظهارها على لبنان، وللتأكيد على تمسك لبنان بصيغة القرار ٤٢٥ كما هي، والحوؤل دون نجاح المحاولات الرامية الى تعديلهما. وان تعزيز ثلوث الصمود في الجنوب صمود المقاومة والجيش والاهالي، وتعزيز الوحدة الداخلية هي سبيلنا الى تحصين موقف لبنان وبالتالي الى انسحاب العدو من ارضنا بلا قيد ولا شرط".

واضاف: "الى هذا الخطر الصهيوني، لبنان مهدد بخطر آخر اكبر وادهي انه الخطر الطائفي، فالطائفية تفتك بامن المجتمع، تفتك بوحدته، تفتك بعناصر التفاعل بين بنيه، تفتك بهويته وشخصيته، والطائفية تحول ارضنا الاجتماعية الى ارض متشقة قابلة للزلازل والزلزلات كلما كانت الرياح مؤاتية، ولقد خبرنا اخطار هذا التشقق في حربين اهليتين كانت الثانية منهما حرباً مدمرة للاجتماع والعمران والثقافة، وواصلت لبنان الى حافة السقوط النهائي. هذه الطائفية هي اليوم اقوى من اي وقت مضى نراها كالهواء، تنتشر في كل مكان. (...)

ومما زاد في طين هذا التفتت بلة ان بناء الدولة بقي هيكلأ خاوياً فلا دولة المؤسسات قامت، ولا دولة القانون، ولا دولة العدالة والرعاية، ولا دولة الادارة، ولا دولة الاعلام، ولا دولة التعليم الرسمي، ولا دولة الاقتصاد".

ثم عرض رؤية الحزب للعهد المقبل، على صعيد "هوية لبنان وانتمائه" فقال: "لا مستقبل للبنان الا ببلقائه القومية مع الشام، فلا استقرار في لبنان من دون الشام، ولا قدرة للبنان على الصمود في وجه اسرائيل من دون الشام، ولا امكن لقيام اقتصاد الانتاج في لبنان من خارج الدورة الاقتصادية في المحيط القومي، ولا طمأنينة لاي طائفة الا بحدك الطائفية وابدال الانتما الطائفي بالانتماء الى الوطن، الا بوحي حقيقة اننا

شعب واحد ولسنا قبائل او طوائف، ومذاهب او كيانات. ان احترامنا لاستقلال لبنان الذي املته اسباب ملية تاريخية، يجب ان لا يعني اننا مسلمون ببقاء هذه الاسباب الى ما شاء الله، بل يعني ان الكيان اللبناني يجب ان يكون نطاق ضمن الفكر المنضوي الوحدوي الذي يلغي تلك الاسباب، ويسقط كل المخاوف ويزيل الحواجز بين الطوائف من جهة، وبين لبنان ومحيطه القومي من جهة ثانية، ويفتح الآفاق على قيام علاقة قومية راسخة بينه وبين الشام".

وعلى صعيد "الاصلاح السياسي" قال: "اننا نطالب الحكم المقبل بان يكون الغاء الطائفية في اوليات برنامجه لبناء الدولة، ونرى ان هذا الالفاء يتم عن طريق تنفيذ المادة ٩٥ من الدستور، وعن طريق سن قوانين جديدة تطهر الحياة السياسية والاجتماعية من لوثة الطائفية، وفي طليعة هذه القوانين قانون الانتخابات النيابية يقوم على اعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة ويأخذ مبدأ التمثيل النسبي، وقانون لاجزاب يمنع تشكيل تجمعات واحزاب طائفية، واننا لا نرى افقاً لحياة سياسية وطنية في لبنان خارج هذين القانونين.

وحيثما تقدمنا بمشروع قانون اختياري لالحوال الشخصية والزواج المدني توخينا من ورائه احداث ثغرة في بنية هذا النظام الطائفي، وتحقيق خطوة على طريق ازالة الحواجز بين مختلف الطوائف تمتد لانسحاب بين ابناء الشعب الواحد، وخلق فسحة يمارس فيه المواطن حقه في ممارسة حريته الشخصية، في ممارسة حرية الاعتقاد التي كفلها الدستور، دون اي مساس بالدين، فنحن مؤمنون بالله رب العالمين "منا من اسلم لله بالانجيل ومنا من اسلم لله بالقرآن ومنا من اسلم بالحكمة..." ونحن نرى ان الاديان جاءت لتشرية الحياة وليس للحوؤل دون تقدمها".

ان اقرار مجلس الوزراء مشروع القانون الاختياري للزواج المدني الذي تقدم به السيد رئيس الجمهورية اعتبرناه انجازاً كبيراً، ولا نرى مسوغاً لاحد كيف يقيم الدنيا ولا يقعدا اعتراضاً على اقرار هذا المشروع، حق الناس ان تختلف في موضوعات السياسة والاجتماع، ولكن على قاعدة ان يحترم الواحد منهم رأي الآخر لا ان يرمي بوجهه كل تهم الدنيا وان يستنفر عليه كل الفرائز والعصبيات.

ان حزبنا يؤكد المضي في مشروعه الذي تقدم به الى المجلس النيابي في سياق نضاله لالفاء الطائفية بكل الوانها ومواقفها في الدولة والمجتمع، بهدي مبادئه الاصلاحية القائلة بفصل الدين عن الدولة ومع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين وازالة الحواجز بين مختلف الطوائف. واننا اذ نحياي كل الاحزاب والجمعيات والشخصيات التي ايدت مشروع القانون الاختياري لالحوال الشخصية والزواج المدني، ندعو المثقفين، والفنانين والاعلاميين، ندعو الشباب، ومؤسسات المجتمع المدني الى ان يدعموا هذا المشروع والى ان ينخرطوا في كل نضال يهدف الى الغاء الطائفية

بعد اقرار الأتفاق القضائي مع مصر كيف يطالب وزير الداخلية بترحيل ٩٠ متسلاً فقط!

كتبت ريتا شرارة:

قال وزير الداخلية ميشال المر في تصريحه عن الجلسة التي خصصتها للجنة النيابة للنظام الداخلي وحقوق الانسان الخميس الفائت في مجلس النواب وشرح فيها وجهة نظر الوزارة من السجن، ان في كل السجن ٩٠ متسلاً، يكفي لتخفيف الضغط "ان نضع هؤلاء في البوابير ونسحبهم خارجاً". (وهي عبارة لطفها "الوكالة الوطنية للاعلام")

وبعكس كلام وزير الداخلية عمق المشكلة في تلك السجن. الا انه بالغ في الصورة التي خرج بها اقتراحه، للحل الضروري ولا سيما لدى التفاوض عن الاصول المتبعة قانوناً في مثل تلك الحالات، وليس آخرها ما اقترحه اللجنة النيابة للإدارة والعدل الثلاثاء (٢١ الجاري) اي مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٢١٨ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق قضائي بين لبنان وجمهورية مصر العربية.

وتتعارض الفكرة التي اقترحها المر اساساً مع روحية المشروع، ومن ثم مع مواده الصريحة جداً لجهة ضمان حق التقاضي واصدار الانابات القضائية وتسليم المجرمين واجراءات النقل.

الاتفاق من خمسة ابواب، ورد في المادة الرابعة من الفصل الثاني منه (ضمان حق التقاضي) في الباب الاول (في التعاون القضائي) ان رعايا كل من الدولتين يتمتعون "داخل حدود الدولة الاخرى بالمعاملة نفسها التي يتمتع بها رعايا الدولة المعنية في مباشرة حق التقاضي، ولمهذه الغاية يكون لهم حق اللجوء الى المحاكم لاقامة الدعاوى، وتقديم الشكاوى لدى الدوائر القضائية المختصة كافة، والدفاع عن حقوقهم وفقاً للشروط والاصول المقررة لرعايا هذه الدولة، ولا يجوز دفع اي كفالة او ايداع بأي تسمية عند تقديم الشكاوى او اقامة الدعوى لمجرد كونهم من غير رعاياها". وتنص المادة الثالثة عشرة من الفصل الرابع على الانابات القضائية.

الاتفاق الذي يعمل به عشرة اعوام اعتباراً من تاريخ نفاذه ويجدد تلقائياً لمدة مماثلة يهدف في حيثياته الى توطيد اواصر التعاون القضائي والقانوني بين البلدين، وتنص على ٥٤ مادة ابرزها، توافقاً مع ما قاله المر، في الباب الثاني اي في تسليم المجرمين (الاسترداد) ما يأتي:

(١- الفصل الاول: في قواعد التسليم:
- المادة الثالثة والعشرون: تعاون

الدولتان المتعاقدتان في البحث عن الاشخاص المطلوبين وتوقيفهم (احتجازهم) توقيفاً احتياطياً، ويعتد تحقيقاً لهذا التعاون بالاتصالات الرسمية البريدية او البرقية او الهاتفية او غيرها على ان يبين فيها نوع الجرم المسند الى الشخص المطلوب تسليمه والنص القانوني الذي ينطبق عليه، ولا يجوز ان تتجاوز مدة التوقيف الاحتياطي (الاحتجاز) في الدولة المطلوب منها التسليم خمسة عشر يوماً، ويخلى الموقوف (المتحجز) اذا لم تتسلم الدولة المذكورة، خلال هذه المدة، ملف التسليم. ويجوز تمديد مدة التوقيف (الاحتجاز) خمسة عشر يوماً اخرى، اذا رغبت الدولة طالبة التسليم، لعدم استكمال الملف او اذا كان الملف الوارد ناقصاً. وتحسم مدة التوقيف الاحتياطي (الاحتجاز) من مدة السجن التي قد يحكم بها في الدولة طالبة التسليم.

٢- الفصل الثاني: اجراءات التسليم.
- المادة ٢٩: يرسل طلب التسليم بالطرق الدبلوماسية وترفق به المستندات الاتية:
أ - بيان يتضمن تفاصيل عن هوية الشخص المطلوب واوصافه او تنفيذ الحكم في حقه.

ب - اذا كان طلب التسليم يتعلق بشخص لم يحاكم بعد، ترفق بالطلب مذكرة توقيف او امر بالقبض على المتهم صادر عن السلطات القضائية المختصة بين "فيه نوع الجرم على ان يكون موقفاً من مصدره وممهوراً بالخاتم الرسمي للجهة الصادر عنها وصورة رسمية عن الافادات والادلة التي من شأنها ان تثبت عليه التهمة مصادقاً عليها من الجهة القضائية التي تولت التحقيق او الواضحة بدما على الدعوى (...).

٣- الفصل الثالث: آثار التسليم:
- المادة الحادية والثلاثون، نصت على تسليم المضبوطات الى الدولة طالبة.

- المادة الثانية والثلاثون: لا يحاكم الشخص الذي تم تسليمه ولا تنفذ في حقه عقوبة الا عن الجريمة التي قدم طلب التسليم من اجلها وعن الافعال المرتبطة بتلك الجريمة ولم تظهر الا بعد اجراء التسليم (...).

- المادة الخامسة والثلاثون: تحوط الدولتان المتعاقدتان بعضهما البعض علماً بالاجراءات والاحكام المتعلقة بالاشخاص المسلمين، وتسلم كل منهما الاخرى صوراً عن الاحكام والقرارات النهائية التي تتخذ في هذا المجال.

٤- الفصل الرابع: اجراءات النقل
- المادة الثالثة والرابعون: "على دولة التنفيذ ان تزود دولة الادانة المستندات الاتية: ما ثبت ان المحكوم عليه من رعايا دولة التنفيذ ونسخة من النصوص القانونية النافذة لديها التي تجرم الافعال التي ارتكبها المحكوم عليه وتعاقبه، لو ارتكبها على اراضيها.

- المادة الرابعة والرابعون: يتم تحديد مكان نقل الشخص المحكوم عليه وتاريخ النقل وطريقته بالاتفاق المتبادل بين السلطات المختصة في كل من البلدين.
٥- الفصل الخامس: آثار النقل.

- المادة الخامسة والرابعون: يستفيد المحكوم عليه المنقول، من اي عفو عام قد يصدر في احدى الدولتين المتعاقدتين بعد نقله. وتحتفظ دولة الادانة من دون ابطاء دولة التنفيذ بأي قرار او اجراء يكون من شأنه انهاء تنفيذ العقوبة المقضي بها او تقصيرها. وينص الاتفاق على الاتصالات المتعلقة بتنفيذه التي تتم اما مباشرة بين وزارتي العدل اللبنانية والمصرية، واما من الطريق الدبلوماسية بين البلدين، على ان يصبح نافذاً بعد انقضاء ثلاثين يوماً على تبادل وثائق الابرام (التصديق) ويتم نشره وفقاً للاصول المنصوص عليها في قوانين كل من الدولتين المتعاقدتين

"امل" و"حزب الله" ينسقان لاجياء مراسم عاشوراء

استقبل الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله امس وفداً من حركة "امل" ضم المسؤول التنظيمي المركزي علي عكوش والنائب علي حسن خليل وجميل حايك و"ابو احمد" صفاوي ومصطفى سلباني.

وقال بيان باسم المجتمعين ان الطرفين اتفقا على التنفيذ الكامل للاتفاق المعقود بينهما عام ١٩٩٦ على صعيد "اجياء مراسم عاشوراء بما يحفظ جلال المناسبة وميبتها والسمو الى اهدافها".

اضخم حشد للحزب القومي (تتمة)

واقامة الدولة المدنية".

وبالنسبة الى الاصلاح الاداري قال: "تطالب بمكافحة الفساد السياسي والاداري، وبالعامل على سن التشريعات والانظمة التي تكفل ذلك، وتلزم جميع العاملين في مؤسسات الدولة والنواب، والوزراء والرؤساء بتقديم البيانات الدورية التي تظهر ممتلكاتهم من اموال منقولة وغير منقولة وتلزمهم بالتصريحات السنوية بمدخلهم، وبرفع السرية المصرفية عن حساباتهم، وتشدد العقوبات على المخالفين والمرتكبين".

كذلك عرض رؤية الحزب في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والقضائية والاغترابية.

وخلص: "اليها القوميون الاجتماعيون: في ذكرى سناء وشهداء جبهة المقاومة، العهد هو العهد، ان يبقى حركتكم حزب المقاومة، حزب النهضة، حزب القضية، لقد صبرتم على الشدائد، فما لانت لكم عزيمة، ولا اتمرت فيكم ايمان، وبقيتم في خنادق الصراع تبذلون الدماء رخيصة على مذبح الوطن. وثقوا بانكم بهذا الوعي، بهذا الانضباط، بهذه المناقبة وبهذه البطولات، ستلاقون اعظم نصر لاعظم صبر في التاريخ.

انتظموا في مؤسساتكم، احموا بعقولكم وسواعديكم، فهي سبيلكم الى تحقيق اهدافكم الكبرى. واعلموا بأن، وحدة السوريين القوميون الاجتماعيين ستبقى هاجسنا، ونحن ما بخلنا يوماً بجهد او بوقت، وسنبقى، لتحقيقها".

غيث: لتترفع

عن الافاخ ونمتن الصف الداخلي

استغرب القائم مقام شيخ عقل الدرروز الشيخ بهجت غيث امام زواره في نيحا مواقف الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان "الملتزم توجهات البيت الابيض والمؤيد لما تقوم به اسرائيل في صراعها وتسويق عروضها الملوغمة بضمانات أمنية لافراغ القرار ٤٢٥ من كل محتوى (...)"

ورأى أن "العدو الاسرائيلي يرمي من خلال عروضه الى ارباك الوضع الداخلي وضرب المنجزات التي تحققت على صعيد البنى التحتية وخلق الفتن على غرار ما حصل في الجبل من حوادث مؤسفة"، لافتاً الى "انه يجمل تماماً أن الظروف الراهنة تختلف عن الظروف السابقة وبات لدينا حالياً حكم وطني قوي وتمسك وموحداً (...)"

ودعا الى "التحلي بالوعي والصمود والترفع عن الافاخ والمطبات ومهامات القبلية والفئوية".

مؤتمر "التراث حضارة وانتماء" اوصى بحفظ مكتشفات بيروت

وزارة المهجرين افتتحت دورة بيئية مدرسية توعية التلاميذ لمحاربة أشكال التلوث

ونظمت جمعية "بيروت التراث" بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي مؤتمراً عنوانه "التراث حضارة وانتماء" يومي ٢٢ و٢٤ الجاري في دار نقابة الصحافة. حاضر في المؤتمر بحلته من لبنان وسوريا والاردن ومصر وتونس، وركزوا على اعتماد منهاج علمي في درس الآثار وضرورة حفظها وصيانتها. ومن التوصيات التي اصدرها المؤتمر:

- تعزيز المتاحف وانشاء المزيد منها في كل المناطق.
- المحافظة على المكتشفات المهمة التي اظهرتها الحفريات في بيروت.
- تصنيف التراث موسوعياً لتسهيل اماكن الرجوع اليه.
- ادراج المعرفة التراثية في المناهج التربوية.
- التعاون الاكاديمي وتبادل الخبرات والمعارف بين المؤسسات العربية المتخصصة بدرس التراث.
- المساهمة في الاعداد لاحتفالات السنة المقبلة في مناسبة اختيار بيروت "عاصمة الثقافة العربية" لسنة ١٩٩٩.

وكانت كلمة لمديرة "المركز البيئي للمعلومات" اندريا ملا، ومما قالته: "تجتمع اليوم من اجل قاسم مشترك يهدد كل فرد منا، وهو التدهور البيئي الذي يستهدفنا جميعاً ولا يفرق بين طائفة واخرى ودين ومذهب وانتماء سياسي. ان تلوث المياه والهواء والغذاء يصيب جميع الناس بدون تمييز بين الطبقات الاجتماعية والانتماءات الدينية او السياسية، فالخطر يطاول الجميع. واليوم، صحة مجتمعنا في خطر وكذلك ثروتنا الزراعية ومواردها الطبيعية. وكلها عوامل تؤثر سلباً في الوضع الاقتصادي والحياتي في لبنان". وفي برنامج الدورة:

- قضايا البيئة في العالم: "قصة ماكس".
- المشكلات البيئية في لبنان: "عرض نماذج".
- المدارس والتربية البيئية: مبادئ واهداف.
- طرق التربية البيئية: اعمال تطبيقية.
- طرق اعداد المشاريع البيئية ووسائلها.
- مجموعات العمل: مناقشات واعداد نماذج مشاريع.
- زيارة ميدانية لرحب بعبدنا تتخللها اعمال تطبيقية.
- وسائل التوعية البيئية عبر افلام وملصقات.

الدامور - "النهار":
افتتحت امس وزارة شؤون المهجرين بالتعاون مع "برنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين" ومؤسسة "فريديريش ايبيرت"، والمركز البيئي للمعلومات، دورة تدريبية لمعلمي مدارس الشوف الساحلي (الريملة، الجية، الدامور، الناعمة وحرارة الناعمة)، عن "النشاطات البيئية كأداة للاندماج الاجتماعي". غاية الدورة التي افتتحت في قاعة الاجتماعات التابعة للوزارة في الدامور "نشر الوعي البيئي بين التلاميذ واشراكهم في حماية بيئتهم المحلية من اعمال التدمير واشكال التلوث".

النشيد الوطني استهلالاً، فكلية مدير "برنامج الامم المتحدة لدعم عودة المهجرين" الدكتور بشير عصمت، ومما قاله: "ان هذا النشاط هو الاول لبرنامج الامم المتحدة في مرحلته الجديدة. وهو نابع من اقتناع يجمع اهمية التربية وعلقتها بالجيل الجديد واهمية البيئة وعودة المهجرين. وكلها مسائل تستحق ان نعيرها وقتنا وجهدنا".

اضاف: "اذا كانت اولويات عودة المهجرين تتمثل في تأمين تعويضات الاعمار والترميم والاخلاء واتمام المصالحات، فان الاهتمام المشترك بالدفاع عن البيئة وحمايتها يشكل تصميماً للعودة والمصالحات، ويساهم في تنمية جيل يعي واقع العيش المشترك ويعمل على تأمين بيئة سليمة".

مزهر

ثم تحدثت زينة مزهر باسم "مؤسسة فريديريش ايبيرت" فقالت: "اذا انطلقنا من المبدأ القائل ان بيئة سليمة تعكس واقعا سليماً وتنتج مواطنة سليمة، نجد ان للنشاطات البيئية بمختلف انواعها

"دود الصندل" يخنق الدولة ولا حياة لمن تنادي!

... لكن لا حياة لمن تنادي".

والنهار" التي ما انفكت منذ عامين تحاول اسماع الاحياء، في هذه الدولة وتحديدأ في وزارتيها المختصتين اي الزراعة والبيئة، تطمئن النائب السابق سعود روفاليل الى ان صنوبر لبنان الى زوال بسبب "دودة الصندل" التي لا يكفي انها تخنق براعم الصنوبر والسنديان بل يبدو انها تخنق المسؤولية والمسؤولين... فيا للسخرية. منذ عامين والوعود العرفوية تقول ان وزارة الزراعة تحديداً ستتولى رش احرار الصنوبر بالمواد المناسبة التي امتدى اليها خيرا الوزارة بنعمة الله، وبعد جهد جهيد كما يقال. وعلى حد علمنا وعلم الصنوبر ان موعد الرش كان في الخريف، وفي الخريف الماضي ورغم حملة "النهار" وتصريحات اصحاب الوجدان الاخضر او من تبقى منهم ومناشدهم، صدرت بيانات وتوضيحات عن الوزارة العلية تقول انها قامت بعمليات رش تجريبي ثم عكفت على تأمل النتائج وما زالت عاكفة على ما يبدو في وقت يتزايد الدود ويعم خراب الصنوبر. ماذا ينتظرون؟ الله اعلم، يتأملون ربما... هل لاحظوا اتساع الكارثة البيئية؟ من يدري. اذاً بمانا نرد على صراخ الاستغاثة الهادرة من صنوبر لبنان وسنديانه من الجنوب الى الشمال؟

ربما ينورنا الوزير الصديق شوقي فاخوري الذي يملك بالتأكيد وجدانا اخضر، وربما يفيدنا الوزير الصديق اكرم شهاب الذي يملك بدوره حساً اكثر اخضراراً. وفي الانتظار الابدبي طبعاً، نكتفي اليوم بنشر صرخة النائب السابق روفاليل الذي طالب بانقاذ احرار الصنوبر في موتني فردي "من اخطار دودة الصندل التي بدأت تحول اغصانها يباساً".

وقال "ان اعشاش هذه الدودة واكياسها البيض منتشرة بكثافة في غابات الصنوبر من تال موتني فردي وصولاً الى بلدة رأس المن والطريق المؤدية الى البقاع، وهي تتكاثر يوماً بعد يوم". وحمل المعنيين "مسؤولية هذا التراجع عن الاهتمام بالثروة الحرجية"، داعياً اياهم الى "الاسراع في اتخاذ التدابير اللازمة لحماية احد اجمل الاودية في لبنان قبل فوات الاوان".

ورشة عمل

عن النفايات الصلبة في قرى النبطية

النبطية - "النهار":

نظمت "جمعية الشبان المسيحيين" بتمويل من "الوكالة الاميركية للتنمية الدولية" ورشة عمل عن ادارة النفايات الصلبة في قرى بريقع، كفرصير، سير الغربية، عدشيت والقصيبة، شارك فيها ممثلون لنادية المنطقة وجمعياتها في اشراف المدير العام للجمعية غسان صباح. واستمرت الورشة يومين، وافتتحها الدكتور منج جحا بمحاضرة عن النفايات الصلبة. ثم ركزت المناقشات على تحليل الواقع البيئي في القرى المعنية والآثار السلبية لمشكلة النفايات مع عرض للحلول الممكنة من حرق وطمر وفرز وغيرها.

وشدد المشاركون على "اهمية مشاركة المجتمع المحلي في بلورة الخيارات المتاحة واختيار الافضل منها".

تفقد مغارة اكتشفت حديثاً في الهلالية

اسمر: رومانية سنحافظ عليها

صيда - من احمد منتش:

اعل المدير العام للآثار الدكتور كميل اسمر "ان المغارة الاثرية الجديدة التي تم اكتشافها اخيراً في بلدة الهلالية قرب صيدا تعود الى الحقبة الرومانية"، لافتاً الى "ان المديرية اتخذت الاجراءات الملائمة لحفظها بالتعاون مع صاحب الارض حيث اكتشفت".

كلام اسمر جاء خلال تفقده اول من امس المغارة المذكورة برفقة النائبة بemie الحريري ومسؤول قسم الحفريات في مديرية الآثار محمد توفيق الرفاعي. وبعدما اطلع على معالمها وعابن رسوماً ونقوشها الملونة قال: "تحوي المغارة رسوماً وكتابات تعود الى العهد الروماني مع بعض الاعمدة وبقايا ججاجم وعظام. ولدينا مكتشفات من الحقبة عينها في المتحف الوطني تم العثور عليها في الماضي في صيدا وصور".

اضاف: "هنا الحفاظ على هذه المغارة. لذا، اتفقنا مع صاحب العقار الذي وجدت فيه، على حمايتها وصونها من دون الحاق اي ضرر بالمشروع السكني الذي يشيده".

يشار الى ان المغارة تقع في حفرة يملكها الحاج محمد علي الدندشلي في العقار الرقم ٦٩٣ - منطقة الهلالية. وتم اكتشافها اثناء حفر اساسات مبنى خاص بالدندشلي، وكانت "النهار" قصدها قبل ثلاثة ايام واطلعت على محتوياتها.

بركة

الى ذلك، ظهرت بركة قديمة مستديرة في منطقة الدرمان وسط مدينة صيدا، خلال حفريات كانت تجري هناك. وباشر عمال من مصلحة الآثار في صيدا التنقيب داخل البركة، ويرجح انها كانت تستخدم لتجميع مياه الحمامات.

شهابية تفتقد رئاسة عملاقة

يروق بعض الشهابيين اعلانها. ومنها هذه، ولعلها الهم في الظرف الراهن: انه اذا كان يستحيل ان يحكم لبنان ضد سوريا، وليس من طبيعة الامور ولا من مصلحة لبنان ان يتنخب لحكمه خصم لسوريا... فليس من مصلحة لبنان كذلك، ولا من مصلحة سوريا ان يحكم منها، لان ذلك مغاير كذلك لطبيعة الامور ذاتها، فضلا عن تعارضه مع الواقع السياسي، وحقائق التكوين الاجتماعي الشعبي الثقافي الاقتصادي - ومع الحقائق الدستورية التي تحفل بها كلها دار التاريخ الرحبة، ولو لم تكن منظرية من اهل المطابخ وروادها والمدمنين على تنشق رواحتها التنتة غداء روحياً وعقلياً...

لقد كان الرئيس فؤاد شهاب، ويطيب لنا ان نشهد، اكبر في علاقته من ان يرتضي ان يستمد حكمه قوة من دولة شقيقة، بل الدولة الشقيقة، من غير ان يبادل ذلك الحكم قوة من عنده، اي قوة لبنانية لا تكفي بحماية الاستقلال اللبناني بل تعزز في تناغمها مع الحكم الشقيق قدرته على تحصين استقلاله هو وحرياته... بما في ذلك حرية القرار الوطني التي لا شركة في ممارستها، او تتآكل سيادة هذا سيادة ذلك!

يريدون مثلاً صارخاً؟

المهرجان القومي الاجتماعي الاضخم في ثورته - ولا بأس اذا كان من المنظار التاريخي "سورياً قومياً" - لتكريم شهادة سناء محيدلي، "الرفيقة" اللبنانية ابنة الحياة الارض وسنبلتها الدائمة التي لم تنتظر فدائيتها وحياً الا نابغاً من جذورارضها، ولا اتسمت "مقاومتها" الطبيعية بـ "ترتيب امني" ولا هي توقفت على شروط ترتيب!!!

ويتزامن الاحتفال مع "دبلوماسية اقليمية" لا نجد فيها دوراً للبنان، لا شهابياً ولا لما كان (ربما في ظاهره فقط) نقيض الشهابية الى حد محاولة "الانقلاب" عليها، ومن اقربين!

أوليس قيمة المفارقات ان يتفرج لبنان - يتفرج فقط - على دبلوماسية تبحث، وعلناً في مصير الارض التي بذل اللبنانيون من اجل تحريرها الدماء الزكية الغزيرة... وقد يرتبط هذا المصير بمسارات استراتيجية تتجاوز حدودنا، وربما تجاوزت مصالحنا الوطنية، من غير ان يدعونا احد حتى ولا الى سلوكها، مجرد سلوكها، علناً نعرف اذنا، فنعتز - لم لا؟ - وربما نتوجه ونستشير بما يطمحون لنا اليه من مصالح لتتقي مصالحنا وتأييد يعزز طموحاتنا.

في معرض قراءة لابعاد الذكرى الشهابية، كيف لا نترحم اليوم على الرجل الذي نظر بعيداً فأثر عدم القبول بالاستمرار في الحكم اي "التجديد" او "التمديد" إلا إذا تعدل نظام الحكم الذي لم يكن يسمح حتى لحاكم عملاق بالاصلاح؟

هل هي "الامثلة" تتكرر في نهاية كل عهد، وعلى تصاعد وتصعيد: ينتهي كل رئيس لكل جمهورية الى المآزق ذاته، فيفادر الحكم في ثورة او حرب او يأس حتى من دستور حكم لم يجب بعد حبر تعديله بل تبديله؟

لعل الشهابية، وكان شعارها التمسك بما كان يسميه رئيسها "الكتاب"، كانت تنتظر نقيضها ليعلن الثورة الدستورية التي كانت حلم الشهابية السري... رئيساً من دستور "طائف" يختم عهده، بل يختم عهداً ونصفاً، بالدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب...

حذا، حذا، حذا لو يطرح الرئيس المرادى جدياً، وبمسؤولية كلية، على الشعب المعذب من كل صوب، من الداخل كما من كل خارج... كان ذلك يكون الاستفتاء الديمقراطي الحقيقي، والناخبون اذناك ملايين لا "كلمة سر" تسوسهم ولا سحر ساحر يضمن اقتراعهم، لا زوراً ولا تزويراً!

خيارهم كان يكون - يا ليت، يا ليت... - ولبد "العقد السياسي" الحر بين الشعب والرئيس.

ولا مناص من ان يجيء الاختيار، كما في "الميثاق الوطني" الاصيل، تكريماً لانتساب لبنان عربياً، وعروته الوثقى هي الاخوة مع الشقيقة سوريا، انما في اطار رؤية حرة مشتركة الى الالف الثالث الذي يدعونا التاريخ الى صناعته من التطلعات المستقبلية، لا من ركاب الماضي وجاهليته.

... تماماً كما هو الحال اليوم، انما عفواً وببراءة وكرامة، وبمناعة اكثر.

غسان تويني

ما أطيب الذكرى عندما تجيء في زمن تكون فيه حيلى بالمغازي والامثولات... نعم: الامثولات، وكم نحن في حاجة اليها على كل صعيد رفيع.

ربع قرن مرّ على وفاة الرئيس اللواء الامير فؤاد شهاب، وتكاثر الشهادات والمهفة على تكريم لا نظنه وليد مصادفة، بل هي الاحداث تفرض - وتوفّر لاهل الحنين - مجالات مقارنة، طبيعي ألا يخلو بعضها من بعض التجني (على الاسلاف كما على "الاخلاف"، ولم لا؟) ولا يخلو بعضها كذلك من النظر الى صورة "الشخص" ذي "القامة" العظيمة، وقد لمعاً مرور السنين وكأن العتق يبعث عبر البطولة التاريخية. مرة اخرى: ولم لا؟

يستحق الشخص، والله يستحق.

الزمن يحو غبار الخصومات عن صور الابطال فتتبلور التماثيل الباقية، مثلاً، بل امثولات.

في ذاكرة اللبنانيين، كل اللبنانيين، ايام تراكم النظريات "التسليمية" (حتى لا نسمّى، فنقول الاحباطية!) في الشؤون الرئاسية...

في ذاكرة اللبنانيين صورتان من فاتحة العهد الشهابي:

الاولى، الرئيس الذي خلع اللباس العسكري عند ترشيحه حتى يجيء الانتخاب برلمانياً، بل ديمقراطياً... وهكذا كان، فلم "يحبط" الامير القائد عدم اجتماع الاكثية النيابية الكافية لانتخابه منذ الدورة الاولى، رغم ما كان معروفاً ومعلناً من ان ترشيحه جاء نتيجة "توافق" اميركي - ناصري لانهاء "حرب آخرين" اخرى - "آخري" ١٩٥٨، ولعلمهم كانوا اكبر حجماً من "آخري آخر زمان"... والتوافق العربي - الاميركي جاء تجاوباً مع تيار سياسي وشعبي (كانت "القوة الثالثة" نواته، للعارفين) يريد حسم الحرب برفض التيارين المتنازعين، "الوحدوي" العربي، و"الانفصالي" الغربي النزعة.

هكذا لم يتنخب الرئيس شهاب المتحفظ باللباس المدني الا في دورة ثانية، واختار بعد ذلك منافسه "الاقلي" العميد ريمون اده في الحكومة الرباعية المصّفة التي انتمت الحرب و"الثورة المضادة" في آن معاً، فطويت صفحة "حكومة ثمار الثورة" التي حاول رشيد كرامي ان يحكم بها، ولم يفلح!

الصورة الثانية هي صورة اللقاء، في خيمة على الحدود اللبنانية - السورية، في "المنطقة الحرام"، بين الرئيس اللبناني الجديد وجمال عبد الناصر (على عظمتها) رئيس "الجمهورية العربية المتحدة"، اي رئيس اتحاد العاصمتين العربيتين المحوريتين، القاهرة ودمشق الشام. ورسم اللقاء صورة السلام اللبناني، سلام "كل اللبنانيين"، بينما قوات المارينز الاميركية تنسحب، وتنسحب كذلك اشباح ما كان يسمى آنذاك "المتسللين"!!!

تذكر - ونذكر... فهل تنفع الذكرى؟

تنفع، وتبعث على العزة والاعتزاز، ايام يستطيب بعضهم، في اطراف المحاولات بل احقرها، "تعظيم" (نعم تعظيم!) عز لبنان لا عن تقرير مصيره فحسب، بل حتى عن انتخاب من يتولى رئاسة دولته وتأييف حكوماته... داعياً لأن نستسلم فنترك الامر لسحر ساحر، او "كلمة سر" قادر، لان هكذا كان الامر - يقولون، وما انظلمهم! - وهكذا يبقى "الى ابد الابد، أمين"!!!

ويستعينون على قضاء حاجتهم بالتجديف على التاريخ، يدخلونه "من باب المطبخ"، بل من نوافذ "الوقوفات" الحقيرة، ربما لعجز مَرَضِي في بصيرتهم والعقول... عجز عن قراءة مسببات الوقائع الاجتماعية و"الجيو - سياسية" ومنطقها وما تحفل به دار التاريخ الفسيحة من المتغيرات العميقة الجذور وما تثيره من صراعات فكرية صاحبة، كالتي تبلورت في الثقة بقدرة القادة العسكريين على انقاذ الديمقراطية متى فسدت.

وفي المقابل، لا نظن مؤرخاً مطبخياً يريدنا ان نصدّق ان الرئيس سليمان فرنجية (سليمان الجد، طبعاً) انتخبته عام ١٩٧٠ "كلمة سر" بأكثية صوت واحد... في حين كان الجيش يؤيد خصمه الرئيس الياس سركيس الذي كانت تسانده "القوى الاقليمية" ايها التي لم تمكنه بعد انتخاب المجلس له، وبالاكثية، عام ١٩٧٦، من وقف الحروب "اللبنانية"!

نريد افصح؟

لا بأس بالذهاب في استصراح بعض الامثولات الشهابية حتى المغازي التي قد لا

الخارجية تنتظر الرد على رسائلها حول القرار ٤٢٥ مصر توسع اتصالاتها وتكثف مساعيها لتحريك المفاوضات على المسارات الباقية توصلاً الى تحقيق الأمن لاسرائيل مع لبنان والسلام مع سوريا

على الحدود مع لبنان، وتواصل عملية السلام سيرها بحيث تكتمل باتفاق يعقد بين اسرائيل وسوريا يحل موضوع الخلاف على الجولان. ذلك ان الامن الذي تسعى اسرائيل الى تحقيقه مع لبنان لن يكون امناً ثابتاً ودائماً، ما لم يتم التوصل الى تحقيق سلام مع سوريا. وان الولايات المتحدة ليست بعيدة في تصورها للحل عن المسعى المصري وعن الدور الذي يقوم به الرئيس حسني مبارك من خلال اللقاءات التي عقدها مع الرئيس الحريري عند زيارته القاهرة، والمباحثات التي اجراها مع الرئيس الاسد في اللاذقية وهي الثانية في عشرة ايام وتلك التي سيجريها مع نتنياهو من اجل التوصل الى تحريك المسارين اللبناني والسوري معا وليس تحريك مسار دون اخر وكأنة محاولة للفصل بينهما.

اميل خوري

مبعوثان ... لماذا؟

ياسر عرفات اعلن من بون انه لا يجد ما يبحته مع دنيس روس، اما بنيامين نتيناهو فلا يحتاج الى مثل هذه الاعلانات بعدما صفق الباب في وجه الدبلوماسية الاميركية. ومع هذا وصل دنيس روس مرة جديدة ليقرب بوابة التعنت الاسرائيلي، يرافقه هذه المرة مارتن انديك الذي كان سفيراً في اسرائيل قبل ان يصبح مساعداً لوزير الخارجية.

مبعوثان لا مبعوث واحد. لا لأن واشنطن تستعجل مساعيها "المحمومة" عشية لقاء لندن في الرابع من ايار، ولا لأنها تبذل اقصى الجهود في ربع الساعة الاخير، وفي ظل القول "ان مساعينا لن تستمر الى الابد" (!) بل لانها تحاول العمل على خطين وعلى طريقة "الاعوية المتصلة" وبحيث توسع نطاق عناصر المناورة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية الذي يتصرف على قاعدة انه يملك في القرار الاميركي اكثر من اهل البيت الابيض ووزارة الخارجية التي تعج باليهود.

المعروف ان هناك اختلافاً في وجهات النظر حيال اولويات التسوية بين روس وانديك، ففي حين يدعو الاول الى تركيز الجهود على المسار الفلسطيني الذي "يكتسب اهمية محورية عربية في التسوية"، يدعو الثاني في ظل جمود الوضع بين الفلسطينيين والاسرائيليين الى السعي الى تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، باعتبار ان معاودة هذه المفاوضات يفيد المسارين وينعكس تحريكاً مؤكداً على مسار اوسلو.

وفي ضوء هذا الواقع المعروف، فان زيارة روس تحاول استباق الوصول الى اعلان متجدد للفشل ومن لندن هذه المرة، لذلك حاولت الصحافة الاسرائيلية ان توجي ان نتيناهو سيلقي ببعض "الفتات" الى الدبلوماسية فيقبل برفع نسبة الانسحاب من ٩ في المئة الى ١١ في المئة بدلاً من ١٣،١ في المئة كما يطلب الاميركيون، و٣٠ في المئة كما يطلب الفلسطينيون.

وعلى خط مواز طرحت احتمالات اخرى لتوسيع هامش المناورة، كالقول ان نتيناهو سيقدّم ما يساعد على انجاز الاتفاق على مطار غزة ومنطقة "كارني" الصناعية، وذلك لتحسين صورته التي باتت تساوي "سفاح التسوية".

لن يحصل روس على الامرين معاً أي المطار و"كارني" ونسبة الـ ١١ في المئة، وقد لا يحصل على اي منهما، ولكن تسويق هذه الاجزاء هدفه دائماً الايحاء ان وتيرة السعي الى التسوية مستمرة.

وماذا يعمل مارتن انديك اذا؟

ثمة من يرى ان الادارة الاميركية، بعدما واجهت اوباباً مغلقة على المسار الفلسطيني، تحاول الآن استثمار العرض الاسرائيلي على جبهة القرار ٤٢٥، اولاً لاستر عورة الفشل المتماهي مع الفلسطينيين، وثانياً لمحاولة تطوير هذا العرض في اتجاه تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وهو الامر الذي لم ينقطع انديك عن الدعوة اليه.

ولكن هذه المحاولات الاميركية تتطلب بعضاً من الحزم حيال نتيناهو، بحيث يقبل استئناف المفاوضات من حيث انتهت في "واي بلاتنايشن"، والواقع ان كلينتون يملك كما قال الرئيس حافظ الاسد بعد لقائه الرئيس حسني مبارك في القاهرة الوثيقة او القرينة التي قدمها اسحق رابين الى الادارة الاميركية والتي اكد فيها قبول اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

ولا ندري اذا كان في وسع انديك (وهو كما ذكرت تقارير اميركية صحافية قبل اسبوعين من انصار نظرية استاذة هنري كيسينجر الذي كان يدعو الى انقاذ اسرائيل رغماً عنها!) - لا ندري اذا كان يستطيع زحزحة نتيناهو عن مواقفه، بحيث يمكن معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، وهو ما يوفر طوقاً افضل لتطبيق القرار ٤٢٥.

لكن كل المؤشرات تؤكد ان نتيناهو ماض في عملية نصف التسوية السلمية، وانه ليس مستعداً لاعطاء الادارة الاميركية التي بدأت الاقتراب من مرحلة "السبات الانتخابي" اي شيء الا أن ... وتؤكد المؤشرات الاسوأ ان واشنطن في المقابل ليست قادرة على الزامه بما اتفق عليه وتم توقيعه ... فكيف بالامور الاخرى؟

راجح الخوري

يرى وزير سابق ان ليس المهم ماذا قال لبنان للدول التي تسلمت الرسائل حول موقفه من شروط اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥، انما المهم هو معرفة رأي هذه الدول في موقف لبنان، وهو ما طلبه وزير الخارجية فارس بوزين من السفراء العرب والاجانب لكي تستطيع السلطة اللبنانية ان تبني موقفها وتتخذ قراراتها في ضوء ذلك، كما طلب للغاية ذاتها، من السفراء اللبنانيين المعتمدين لدى هذه الدول تزويد الخارجية بالمعلومات التي يحصلون عليها حول الاجتماعات التي تعقد ويبحث فيها مصير الوضع في الجنوب وارسال تقارير بالنتائج التي تسفر عنها لتظل السلطة اللبنانية على بيته من مجريات الامور وفي الصورة الصحيحة، بحيث لا تفاجأ بموقف، او تقع في خطأ التقدير.

ويضيف ان التنسيق وتبادل المعلومات قبل ادلاء مسؤول بأي تصريح او اعلان موقف، امر ضروري، كي لا تأتي المواقف متناقضة سواء كانت تستند الى معلومات يتلفها جهة رسمية دون جهة اخرى او كانت تستند الى مجرد قراءة مختلفة للتقارير الدبلوماسية او للرسائل والاقتراحات التي ترد ومتى توحدت الرؤية وتحليل المعلومات بين المسؤولين، فان تصريحاتهم ومواقفهم تصبح واحدة. ولا بد قبل ذلك من ان يكتمل التنسيق بين المسؤولين اللبنانيين بتنسيق آخر مع القيادة السورية تحميها لأي قرار مشترك يتم اتخاذه.

والضرورة تقضي، خصوصاً في السياسة الخارجية، بأن تكون المواقف واحدة ومضمون التصريحات التي يدلي بها المسؤولون واحدة والقراءة واحدة للرسائل والاقتراحات التي يتلقونها، لأن تناقض المواقف، وان عن غير قصد مضر ويحدث بلبلة. وإذا كان هذا يحدث بين المسؤولين في اسرائيل، فانه يحدث عمداً وبهدف اثاره البلبلة والغياب حول حقيقة الموقف الرسمي الاسرائيلي من المواضيع المطروحة، بحيث لا يعرف الاطراف العرب المعنيون ما هو الموقف الاسرائيلي الصحيح، لكي يناقشوه ويعلقوا عليه، فلا يصح ذلك مع المسؤولين اللبنانيين كما حصل عندما يعلن الرئيس المرابي ان امر التفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥، يعود الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي امان، وفي الوقت نفسه يعلن الرئيس بري رأياً اخر بقوله انه يرفض اي اعتراف لبناني بصلاحية الامين العام هذه، او عندما يبدي الرئيس المرابي خشيته من ضغوط اميركية تدفع الى تعديل القرار ٤٢٥ او آلية تنفيذه كما هي محددة في القرار ٤٢٦ ويكون للرئيس الحريري، وهو في القاهرة، رأي آخر وهو ان لا وجود لضغوط اميركية على لبنان.

ويقول الرئيس المرابي تعليقاً على ذلك انه لا يعرف اذا كان الرئيس الحريري يبني موقفه على معلومات يلفته وكان عليه ان يطّلع عليها، لكي يكون موقفهما واحداً. اما اذا كان ما قاله هو مجرد استنتاج غير مبني على اي معلومات، فان من يستمع الى التصريحات المتناقضة لا يفهم ذلك، ويظن ان الموقف اللبناني الرسمي ليس واحداً.

ويضيف انه عندما يستقبل مسؤولين اجانب يشاهد احد مرافقهم يأخذ قلماً ويسجل وقائع الحديث الذي يجري تبادلها، ثم يطّلعون عليه ويدرسونه ويحللونه قبل ان يدلوا بأي تصريح او موقف، وذلك تداركاً لأي خطأ قد يقعون فيه، او لأي سوء فهم.

وكان الرئيس المرابي قد طلب من الوزراء تجنب الادلاء بتصريحات تتعلق بالسياسة الخارجية وترك ذلك لوزارة الخارجية التي لديها المعلومات والتقارير الدبلوماسية التي تتلقاها من مختلف المصادر والجهات، ولديها صورة واضحة عن كل مسألة تطرح، واذا كان لا بد من الادلاء بأي تصريح، فينبغي التنسيق حول مضمونه مع وزارة الخارجية منعاً لأي تناقض تستغله اي جهة.

ولكن تبين ان الرئيس الحريري عندما اعلن وهو في القاهرة، ان لا ضغوط اميركية على لبنان انما بني موقفه هذا على قراءته الخاصة، للرسالة الاميركية التي طلبت النظر بايجابية وجدية الى الطرح الاسرائيلي حول تنفيذ القرار ٤٢٥، ولم يجد في مضمون هذه الرسالة شيئاً من الضغط ولا يلفته معلومات عن ذلك.

وهب ان ثمة ضغطاً اميركياً على لبنان لكي يتجاوب مع الطرح الاسرائيلي فليس من المصلحة اعلان ذلك، بل معالجة الامر بالاتصالات واعطاء الشروحات الاضافية اللازمة التي تؤكد حق لبنان وسلامة موقفه.

الرسائل تثبت وحدة الموقف

ومهما يكن من امر، فان الرسائل التي سلمها وزير الخارجية فارس بوزين لسفراء الدول تعبر عن موقف لبنان الرسمي وغير الرسمي، وتؤكد وحدة الموقف من القرار ٤٢٥.

وعندما يكون موقف لبنان واحداً، فلا يخشى ان تؤثر عليه ضغوط من اي جهة اتت، ولا ان تفرض عليه قرارات، حتى ولو صدرت عن مجلس الامن الدولي اذا كانت هذه القرارات في غير مصلحة.

وتنتظر وزارة الخارجية اجوبة الحكومات على الرسائل التي سلمتها لسفرائها في لبنان، لكي تتخذ السلطة الموقف المناسب.

وفي المعلومات الاولى ان موقف الدول العربية هو موقف داعم ومؤيد للبنان، وان مصر بدأت تحركاً واسعاً للقيام بدور يحقق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي، وفي الوقت نفسه يجعل المفاوضات الاسرائيلية - السورية تستأنف بحيث يتحقق الامن لاسرائيل

الى مَ يرمي إحياء طلاس وترشيح فرنجه لعبيد بعد قائد الجيش؟ تسمية "المرشح الثالث" تُلَبَّن الاستحقاق في انتظار تشرين

كتب نقولا ناصيف:

في اقل من عشرة ايام كانت ثمة اشادتان اثنتان بقائد الجيش العماد اميل لحود، لهما دلالة في ما يتصل مباشرة او مداورة بالاستحقاق الرئاسي، على رغم قرار الرؤساء الثلاثة في قمة اللاذقية (١٣ نيسان) طي صفحته الى تشرين الاول المقبل والامتناع عن الخوض فيه او اتخاذ مواقف منه. وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس اشاد من الشمال نهار انعقاد قمة اللاذقية بلحود الذي "يجنب سوريا طعنها في خاصرتهما اليمنى" (والعبارة لطلاس نفسه). والوزير سليمان فرنجية (٢١ نيسان) رشحه للرئاسة ما لم يطرأ تمديد ثان للرئيس الياس المرابي يعارضه فرنجه لكنه على غرار تجربة ١٩٩٥ لن يصوت ضده.

اما المفارقة اللافتة في هذين الموقفين، فتكمن في الآتي:

١- مع ان طلاس ليس في عداد المسؤولين الكبار الذين يتعاطون الملف اللبناني مباشرة، ويكفون على دقائقه المختلفة (كناثب الرئيس عبد الحلیم خدام ورئيس الاركان العامة العماد اول حكمت الشهابي والدكتور بشار الاسد ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في لبنان اللواء غازي كنعان)، على انه من المسؤولين الكبار ذوي سلطة التلميح والإيحاء في امر يتعلق بلبنان او يقبل عليه، شأن رفاقه اولئك في القيادة السورية. هو الذي اشاد، قبل ايام على التمديد للمرابي (١٩ تشرين الاول ١٩٩٥) - ومن الشمال كذلك - بمواقف رئيس الجمهورية، فكان آنذاك في عداد الموحين بحصول التمديد عبر تقديره مواصفات المرابي من حيث هي متطلبات المرحلة. الطريقة نفسها استعادها الوزير السوري في ١٣ نيسان باسمه في الحديث عن قائد الجيش وتقديره له. وفي المرتين لم يجهر طلاس بالمرشح، ولا قرن اشادته بالاستحقاق الرئاسي.

٢- بدوره فرنجه الذي كان حاضراً تصريح طلاس اخيراً، استعاد الموقف نفسه الذي كان عام ١٩٩٥: تأييد لحود للرئاسة، ومعارضة التمديد للمرابي ولكن دونما التصويت ضده. بيد انه اضاف الآن للمرة الاولى خياراً ثالثاً، هو دعمه انتخاب الوزير جان عبيد رئيساً متى تعذر الاحتمالان الاولان معاً.

٣- انها المرة الاولى أيضاً لا يقتصر السباق الرئاسي الجدي على مرشحين قويين اثنين فحسب، قد اقلنا دون سواهما ابواب قصر بعدا كما حصل عام ١٩٩٥، واقتترنت بمما وحدهما (رئيس الجمهورية وقائد الجيش) دوافع تعديل المادة ٤٩ والخروج على الاصول الدستورية النافذة في انتخاب رئيس الجمهورية، بل اقتصرت معارضة تعديل المادة ٤٩ (بفقرتيها الثانية والثالثة) على قلة نيابية لاذت برفض مبدئي لهذا التعديل دونما خوض معركة دعم مرشح ثالث قد يستشم منه ترشح ضد دمشق اولاً. ولا عجب ان يدفع بعض نواب البرلمان السابق الذين عارضوا التمديد او صوتوا ضده ثمناً غالياً في الانتخابات النيابية التالية، صيف ١٩٩٦: سقوطاً متعمداً او نجاحاً شاقاً.

المرشح الثالث؟

في هذا السياق يندرج ترشيح فرنجه لعبيد:

- انباءً باحتمال نشوء خيار ثالث لاستحقاق ١٩٩٨ لم يتوافر لاستحقاق ١٩٩٥، هو غير المرابي ولحود، سواء كان عبيد او سواه. وتالياً تغليف هذا الاحتمال بـ"البنتنة" تظهره اختياراً لبنانياً بحثاً قبل ان يصير قراراً سورياً بالتسمية.

- وتعزيراً للتكهنات المحيطة ببعض نتائج قمة اللاذقية، وتحديداً ما يتجاوز مجرد الاتفاق على طي هذا الملف بفعل الخلافات الرئاسية عليه الى ربط الاستحقاق بما قد تكون قد آلت اليه الاوضاع الاقليمية في تشرين الاول. اي صلب ما افضلت اليه تلك القمة، وصلب ما سيرتكز عليه قرار الرئيس حافظ الاسد في تسمية المرشح.

يذهب هذا الاعتقاد ببعض المتصلين بالموقف السوري الى حد الجزم باهتمام دمشق بمواصفات الرئيس اولاً. يعني ذلك تعاطيها مع الاستحقاق على نحو مغاير لما كان عليه عشية انتخابات ١٩٨٩ مع الرئيس الراحل رينه معوض ثم مع خلفه الرئيس الحالي. كان يعوزها انذاك شق الطريق امام اقرار الاصلاحات السياسية الواردة في اتفاق الطائف في مجلس النواب وادماجها في الدستور تمهيداً لمباشرة التطبيق الفعلي لهذا الاتفاق وفقاً لتوازنات سياسية ودستورية جديدة، ومن ثم ائتيان طبقة سياسية ترعى تطبيق اتفاق الطائف وتدعم الدور السوري في الاشراف على هذا التطبيق، اي ما حصل تماماً في المرحلة التالية لاطاحة العماد ميشال عون وتأليف حكومة الرئيس عمر كرامي، فاستكمال هذه المرحلة بالانتخابات النيابية صيف ١٩٩٢ وتأليف حكومة الرئيس رفيق الحريري من بعدها. اصرار دمشق على اطلاق تنفيذ اتفاق الطائف دفع بها الى المضي في تأييد انتخاب معوض (وهو لم يكن مرشحها الاول)، ثم العمل على انتخاب المرابي.

على ابواب استحقاق ١٩٩٨، يضيف المتصلون بالموقف السوري، يرتكز اهتمامها على المواصفات الشخصية للرئيس الجديد، لا على ما هو مأمول منه القيام به، وخلافاً لمرحلة ١٩٨٩-١٩٩٠، في ظل وضع داخلي متماسك على مستوى المؤسسات الدستورية والوطنية الحليفة لدمشق: مواصفات رئيس هو ابن العهد الحالي الذي هو ابن الولاية الطويلة للمرابي، تستجيب اولاً استمرار ما تحقق منذ عام ١٩٩٠، وفي الوقت نفسه يكون وليد ما تؤول اليه في تشرين الاول المقبل الاوضاع الاقليمية والمبادرات الاسرائيلية حيال الجنوب: مجرد حملة دبلوماسية اسرائيلية حيال تطبيق القرار ٤٢٥، ام تحضير لعمل ما؟

اي باقتضاب: مواصفات المرابي لولاية ثالثة مجدداً، ام مواصفات لحود، ام مواصفات عبيد ما دامت الاسماء الثلاثة هذه الاكثر تداولاً حتى الآن من صاحبة سلطة في الإحياء...؟

"التفكير والهجرة" لناصيف نصار

مفهوم الهجرة بين الفطرة والصناعة

كما زرادشت عند نيتشه او القاضي عند كانط، او الرئيس عند الفارابي، او سقراط عند افلاطون، والشخص المفهومي ليس هو ممثل الفيلسوف او الناطق باسمه بل هو الشخص الثالث الذي يقول دوماً "انا" من وراء الخطاب، اي الشخص الذي يقع الفيلسوف تحت تأثيره، على نحو ما فعل كانط في "نقد العقل المحض"، اذ جعل الفيلسوف قاضياً والعقل محكمة تصدر الاحكام. وهذا شأن سقراط. انه ليس الشخص التاريخي الذي نعرفه وانما هو الشخص الذي يتحول فيلسوفاً في خطاب افلاطون، بقدر ما يتلبس افلاطون بشخصية سقراط. ولكل فيلسوف شخصه المفهومي بل شخوصه المتعددة بتعدد طبقات الخطاب واصواته.

انطلق من ذلك الى مصطلحات كالهجرة والسفر والارتحال التي هي مقصود الكلام. ومفهوم السفر هو في اساسه ذو معنى جغرافي، ويعني قطع المسافة. وفي الفقه يعني الانتقال من دار الكفر الى دار السلام. ولكنه تحول مع الفيلسوف صدر الدين الشيرازي الى مفهوم خارق، كما تجلى ذلك في كتابه: "الحكمة المتعالية في الافار العقلية الاربعة". وهذه الاسفار تتمحور حول ثنائية الحق والخلق التي تخترق النص الصوفي بصفاتها اشكاليته الاولى.

من هنا فالسفر العقلي هو مغامرة الفكر الخلاقة التي هي سبورة جدلية ذات صعد وخطوط متراكبة ومتداخلة، اذ السفر هو اولا سفر من الخلق الى الحق، وهو ثانياً سفر من الحق الى الحق، وهو ثالثاً سفر من الحق الى الخلق، وهو اخيراً سفر من الخلق الى الخلق. في هذه الحركة الكثيفة من الجدل والتوتر، يكف الفكر عن كونه عملية تصور للعالم على حقيقته، لكي يصبح القدرة على خلق العالم وتحويله، بواسطة الفاعلية التخيلية والعدة المفهومية التي هي شبكات تحويلية بقدر ما هو ادوات تركيبية.

هذا شأن مفاهيم ترتبط بالسفر كالهجرة والارتحال والافتتاح: انما مصطلحات يجري تصنيعها فلسفياً، مع جيل دولوز بصورة فذة ومبتكرة، عبر منطق الحمايت، منطق الصل والحدث. هنا يصبح الفيلسوف مجازاً او رحالة، وتصبح الفلسفة عبارة عن عملية خلق المفاهيم من خلال ثنائية الانزراع والافتتاح، اي الارضنة ونزعها، او المباشرة ومفارقتها، او التجربة وما يتعالى عليها. بهذا المعنى تصبح المفاهيم نفسها قدرتها على الارتحال لاستيطان اراض جديدة، او تشكيل صعد مغايرة، بقدر ما تصبح مصطلحات السفر والهجرة والارتحال مفاهيم فلسفية، خصبة وفاعلة في القراءة والتشخيص. بعبارة اخرى: مع دولوز يصبح مصطلح الرحلة مفهوماً فلسفياً، بقدر ما يدخل مفهوم الارتحال الى صلب النشاط الفلسفي. بذلك تقارب الفلسفة لاول مرة مع جيل دولوز، مقارنة جغرافية جيولوجية بدلا من مقارباتها التاريخية او الاصولية، وعلى نحو يتغير فيه مفهومنا للمفهوم نفسه: لا يعود المفهوم قبضاً على حقيقة جاهزة او تطابقاً مع اصل مقرر، وانما كل مفهوم يعيد تركيب الواقع، بقدر ما يمتلك وقائعته اي بقدر يخلق عالمه ويشكل صعيده او يرسم شخصيته.

منطق التحويل

هذا شأن المفهوم الخارق: معه تتغير بنية الفهم بقدر ما تتغير خريطة الحقل الفلسفي، وتتغير العلاقة بالفكر بقدر ما تنسج علاقات جديدة مع الحقيقة. انه الاثر التحويلي المتعدد الوجه، للنشاط الفكري الخلاق، وهذا الاثر يحدث تغييراً في الصيغة الوجودية، بما هي علاقة مركبة وملتبسة بالمهوية واللغة، بالفكر والقصد، بالغير والعالم، بالواقع والحقيقة، كما حاولت تبين ذلك في كتابي: "الماهية والعلاقة او نحو منطق تحويلي". وهذا شأن مفهوم "التحويل" بالذات انه يتحول مفهوماً فلسفياً، بقدر ما يصبح شكل التفكير قائماً على التوتر والتحويل، وتصبح بنية الواقع قائمة على الفرق والاختلاف.

بهذا المعنى الواسع القول: الكائن هو انشقاؤه، والمعنى هو تحولاته، واللغة هي توليداتهما، والذاتي هي اختلافهما، اي هذا الآخر القابع وراء الانا، لكي يحول بينهما وبين الوحدة والمطابقة والانسجام. ومعنى المعنى ان الحقيقة لا تعود ما تؤكده او تنفيه، بل تصبح مثابة شيء لا يبقى على ما هو عليه، بقدر ما يفكر فيه او ننطق به او نحاول دركه والقبض عليه. كذلك لا تعود المهوية ما تنتمى معه او نستبعده، بل تصبح هوية لا قرار لها، او عبارة عن فرق بين قطبين لا يمكن ازالته، وانما الممكن ترجمته بعد تحويله، ولذا فهو يشبه "اللغة الثالثة" بين لغتين على حد تعبير عبد الكبير الخطيبي، اذ اللغة هي الثالث الذي لا يمكن رفعه بين الانا والعالم، بقدر ما تكون العلاقة بما علاقة توليد وتحويل. السفر داخل العقل

في ضوء ذلك يصبح بالامكان الدخول، نقدياً، على قول من يقول الآن، من المشتغلين (التتمة في الصفحة ٤)

المصطلح الجديد في مجال العلم، والفلسفة على وجه التحديد، شأنه شأن اي نشاط معرفي خلاق، هو ثمرة الحدس والتخيل والابتكار، كما هو ثمرة الجهد والمراس والحساب. انه صناعة وتحويل، سواء على مستوى اللفظ والعبارة، او على مستوى المعنى والدلالة.

على مستوى اللفظ، يمكن المصطلح ان يشترك بطرق مختلفة: الاول هو اخذ مفردة مستعملة لدى العموم من اهل اللغة، لاستخدامها بمعنى جديد، كمفردة "الجوهر" التي تعني في اللغة المعدن الثمين، وفي الاصطلاح الفلسفي "الشيء القائم في ذاته". الطريق الثاني هو نحت المصطلح او تركيبه لكي يلائم المعنى الجديد المراد صوغه، مثل تعابير المقولة والمهوية والماهية والالهييات وواجب الوجود قديماً، او مفردات العقلانية والوجودية والظاهريات والعمولة حديثاً، الطريق الثالث هو اقتباس المصطلح من لغة اخرى بعد تعريبه، مثل مفردات الفلسفة والديموقراطية والتقنية والادلوجة، الطريق الرابع هو استعادة المصطلح من ميدان آخر، مثل مفردة "المفريات" التي انتقلت مع ميشال فوكو من التاريخ وعلم الآثار الى الفلسفة وتاريخ الفكر، فأصبحت عنواناً لفرع معرفي جديد يقوم على اخضاع الخطابات للدرس والتحليل.

على انه اياً يكن الوجه الذي يجري عليه اشتقاق المصطلح، فانه لا يغدو مفهوماً الا بعد العمل عليه وتصنيعه، بالاحالة والزحزحة، او بالتطعيم والتمجين، او بالصرف والتأويل، او بالتفكيك واعادة التركيب، وعندما يتحول المصطلح اداة معرفية فاعلة، في القراءة والفهم او التشخيص، بعدما كان مجرد لفظ ينفي تحديد معناه او التعريف بدلالته، بحيث ينتقل عبر الفاعلية التخيلية والمفهومية، من كونه مجرد معنى اولي او تصور ساذج او مقولة عامة، لكي يصبح منهجاً للمقاربة او صعيداً للفهم او فرعاً من فروع المعرفة او نظرية علمية او صيغة عقلانية او شخصية مفهومية او ممارسة فكرية مبتكرة...

النسق والحقل

والمثالات كثيرة: فمصطلح التأويل، لدى ابن رشد، جرى الاشتغال عليه واعادة انتاجه في صورة مبتكرة، بحيث خرج عن دلالاته الاولى، لكي يتحول منهجاً فاعلاً لمعالجة اشكالية العلاقة بين الدين والفلسفة، بقدر ما اصبح يرتبط بشبكة من الثنائيات كالظاهر والباطن، او العامة والخاصة، او المنطوق به والمسكوت عنه، او الاجماع والقياس، وسواهما من الثنائيات والمقولات، التي صاغها ابن رشد او اعاد ابتكارها، لخلق مجال معرفي تداولي، عبر مصطلح التأويل وذلك على سبيل الزحزحة والاحالة او الصرف والتحويل. ومصطلح "الانا" عند ديكرت يتحول في تجربة الشك الاصلية، مركباً مفهوماً مبتكراً، لكي يشكل مع مصطلحين آخرين، هما الوجود والفكر، صيغة فذة للعلاقة بالحقيقة، على ما تمثل ذلك في القول الديكارتي الذائع الصيت: "انا افكر اذن انا موجود". وهذه الصيغة التي عدت افتتاحاً للحدائث الفكرية، خلقت مجالاً للتفكير بقدر ما شكلت حقلاً لا ينضب للقراءة والتنقيب، لدى معظم الفلاسفة المحدثين، الامر الذي جعل "كوجيوطو" ديكرت عبارة عن تحولاته الممكنة ونسخه المتعددة. ومصطلح "الانا" عند ديكرت يتحول في تجربة الشك الاصلية، مركباً مفهوماً مبتكراً، لكي يشكل مع مصطلحين آخرين، هما الوجود والفكر، صيغة فذة للعلاقة بالحقيقة، على ما تمثل ذلك في القول الديكارتي الذائع الصيت: "انا افكر اذن انا موجود". وهذه الصيغة التي عدت افتتاحاً للحدائث الفكرية، خلقت مجالاً للتفكير بقدر ما شكلت حقلاً لا ينضب للقراءة والتنقيب لدى معظم الفلاسفة المحدثين، الامر الذي جعل كوجيوطو ديكرت عبارة عن تحولاته الممكنة ونسخه المتعددة. ومصطلح "المتعالي" عند كانط قد جرى نخته وابتكاره، عبر الفاعلية النقدية الخلاقة، بصورة مبتكرة وغير مسبوقه، ما جعله يتميز عن مصطلح "المفارق" للمادة والتجربة، ذي الطابع الماورائي، الامبريالي والعمودي لكي يصبح حقلاً للتجربة وصعيداً للمباشرة، اي ارضاً خصبة لولادة المفاهيم او وسطاً مفتوحاً يتيح لها الحركة والانتشار والتداول، كما هو شأن المفاهيم العاملة في الخطاب الكانطي، كالمحض والقبلي والذات والوضوع وشروط الامكان والشيء في ذاته، الامر الذي يضعنا امام مفهوم تتعدد قراءاته بقدر ما لتبسي معانيه وتكثر بطانته اللامفهومة.

ومصطلح "الرد" يتحول مع هوسرل منهجاً لتحليل الظاهرات يمتاز بالجدة والاصالة، بقدر ما ترافق مع ولادة عالم من المعاني والافكار هو في منتهى الغنى والخصوبة، وبقدر ما ارتبط بشبكة من المفاهيم كالتعليق والقصد والوعي والماهية والواقعة والانا المتعالي، وسواهما من المصطلحات العاملة في خطاب هوسرل، الامر الذي يجعل مفهوم "الرد"، في غاية التعقيد والتشابك والانتباس وهذا شأن المفهوم على وجه العموم: انه ليس جوهرها خالصاً او ماهية محضة او نسقاً علمياً، بقدر ما هو غابة كثيفة من التصورات والصور والاطياف، الامر الذي يجعله مثاراً للاشكال، بقدر ما يجعله حقلاً لقراءات لا تنفك عن الاختلاف والنسخ او التعدد. بعد هذه الامثلة عن المفاهيم والصد والمناج، يمكن ايراد امثلة عن الشخصية المفهومية،

سيرة جوزف مغيزل: اليسار الكتائبي في مرحلة الخمسينات

في مرحلة لاحقة بلغت هذه الاعتراضات حدا صار معه عاجزا تقريبا عن احتمالها. مع ذلك، كان في وسعه دائما تبرير اسباب انضمامه الى مداولات رفاقه المعارضين في المقار الحزبية لا خارجها. إذ أن التقاعم جميعا على فكرة التغيير استمر، ودونما جدوى، يصطدم بالتفاهم على الوسائل المتاحة لبلوغه: لم يسقط عبيد عيسى ونخله مطران وادمون عون من حسابهم عامل الانقلاب الداخلي على بيار الجميل وقيادته، بينما رامن جوزف مغيزل وادوار صعب على عامل الوقت الكفيل جعل ذلك التغيير حتميا.

ولعل ما يبيّن التفريق الحاد الذي يجريه جوزف مغيزل بين "ثورة" رفاقه و"الروح الثورية" التي التزم حدودها - واساليبها حصرا - توصلنا الى إحداث التغيير الذي يتطلّع اليه، هو مضمون ما خاطب به كتائبيين شماليين بعد سنوات، في معرض شرحه لمفهوم التقدمية، مستقرا دائما على الموقف ذاته، قائلا: "نخاف من كل تغيير فنخشى الجديد. نرتعب من التحويل الجذري، من الهدم القاسي لأنا غير واثقين من أنفسنا ولأنا ضعفاء النفوس. او لأنا نهمل ما يقتضي إنشاؤه مكان ما سنهدم، وما سيتبدل وما سنمزق وما سنزِيل.

نحن لا ندعو الى الثورة الفاشية العمياء، بل الى التطور بروح ثورية. أجل يقتضي علينا حتى نفلح في المجتمع، ونخطو الى الامام، أن نروض أنفسنا وعقولنا وعواطفنا على الروح الثورية التي لا تخشى مواجهة ما لم تألفه، وجبه ما لم تعتده. فالتطور الحقيقي الذي يسير بسرعة الحاجات المتزايدة الادبية والمادية للانسان يتطلب روحا ثورية، شخصية قوية واثقة من ذاتها، ومنعقدة من قيودها الرامنة، بعيدة في نظرها التاقب. جريئة في تنبئها الافضل والاعمق والاجمل."

"الروح الثورية" تلك، يجدها افضل وسيلة لخوض "اصلاح حقيقي لا يتم على أيدي المتجلببين بما يسمونه طلاء الرصانة والحكمة. وما هو في الواقع سوى الخوف والجمل والضعف او الجبن. الرصانة والحكمة ليستا في الركود والمحافظة على الاوضاع مهما بلغت وبلبت. بل في الاقدام على ماماشاة صعود الانسان في متطلباته واهداف وجوده، لتلا تصيح في مؤخرة المواكب ونذول القوافل. علينا، اذا أردنا قيادة الأمة، أن تكون لنا روحية القادة في جرائهم وثقتهم بالنفس. وتحرهم من الاعتبارات المائعة التي تخفي وراءها ذمنية التخالذ وأنايية الطمأنينة الموقته. أجل، نريد تحقيق الاصلاح بحسب سنة التطور المحتوم. لا بالثورة، بل بالروح الثورية."

مفهومه للتغيير، في ظل واقع - كالنشأ في حزب الكتائب مع بيار الجميل، يدرك تماما اي حصار يحول دونه - لا يلبث أن يصير في القواعد الاساسية لرؤيته تطور العلاقات بين المؤسسات والافراد، وبين الاحزاب وعقائدها وجمهورها، وبين السلطات العامة والممارسة الديمقراطية انتهاء الى بناء الدولة وتطبيق القانون والتناوب على الحكم، وبين التمسك والدفاع عن الحريات العامة والشخصية وحقوق الانسان.

هو المفهوم نفسه الذي قال به في ما بعد، في النادي الثقافي العربي وفي حركة التقدم الوطني، ثم في الحزب الديموقراطي خصوصا، متمما نظريته المتكاملة عن التغيير، في الدولة كما في الاحزاب، بين طرفي نقيض. اي خيار يتوسله: الانقلاب والثورة وهدم كل ما هو قائم، أم الوسائل الديمقراطية والنضال الخيث وإن بطيئا من ضمن المؤسسات الشرعية الرامنة؟

بين قوى التقليد المتشددة ودعاة الثورة المتطرفين، يوجد جوزف مغيزل لاحتمالات التغيير مكانا وسطا، مقبولا ومجديا:

- بهذا المكان يَكِّأ اول العزلة التي تحوطه بما تلك القوى. المتشعبة بنفوذها وصلحايتها ومصالحها المتأنيئة من إبقاء المناصب حكرا عليها، بشتى الادعاءات والزرائع والمخاوف. وإحكام قبضتها تاليا على المؤسسات، أكانت دولة ونظام حكم أم حزبا سياسيا، بكماشة هيمنة قاتلة مقللة لا تفلت منها.

- ويتفادى ثانيا الانجرار الى المفهوم الانقلابي كضد فط للتحوّل الديموقراطي السليم والمتدرج، الواضح الاهداف والخطط في كسر انتظام الشرعية وقاعدة التناوب والاستيلاء على المؤسسات. وكذلك شق الطريق امام التنازع على السلطة واقتسامها، كيفما بدا حجم المبررات التي قادت الى ذلك الانقلاب، ودوافعه السياسية والعقيدية والاجتماعية.

يسلم جوزف مغيزل بهذين النقيضين، الواحد منهما للآخر. ولا يرى في احدهما بدلا من خصمه. لكنه لا يرى فيهما معا ايضا، ادنى فرصة لاستعادة ديموقراطية مفقودة وسلطات متوازنة. فلا قوى التقليد اقل اصرارا على التشبث بمكاسبها في السلطة من دعاة الانقلاب والثورة متى أمسكت بها. ولا هؤلاء أرحب انفتاحا واصفا واعترافا بالآخر ومحاورته، بل اطلاق يده في المبادرة والتغيير الديموقراطي من تلك. كلاهما صورة واحدة متطابقة عن الشغف بالتسلط ومنع تداول السلطة والمهيمنة ومصادرة الحقوق واستيلاء المصالح الناتجة منها. وكلاهما معا - عنده - خصم واحد للشرعية الديموقراطية، كما للانتقال والبناء الديموقراطي، والتغيير الذي لا ينشأ اذذاك الا من ضمن هذه.

تسكبه بالمحاولة الديموقراطية، اساسا محوريا، داخل حزب الكتائب دونما الخوض في السجال العقيدي، أبعد عن تيار رفاقه المعارضين المتطرفين. إلا أنه لم يفقه استمرار معارضته في موازاتهم، باختلاف في الافكار والرؤية والخطط والاسلوب والوسائل والاهداف، وبإزاء قيادة بيار الجميل ومعه فريق المستشارين ذوي الضوية مدى الحياة ما لم يقرر "الرئيس الاعلى" نفسه استبدالهم.

عامل الوقت المتحرك للوقت، لا يلبث أن يُرغم جوزف مغيزل وادوار صعب على الاستقالة، بعد خمس سنوات على انسحاب رفاقهما "الثوريين". وقد تداعى تماما رهنهما على حتمية التغيير الديموقراطي، من ضمن شرعية حزبية لم يتخليا عنهما ولا طمنا فيها. فشلا في تليين تصلّب بيار الجميل منهما، خارجا من حروبه الداخلية في الحزب، كما في كل مرة، الرابع الدايم.

* نقولا ناصيف، "جوزف مغيزل، سيرة النضال والحب" - مؤسسة جوزف ولور مغيزل ودار مختارات. نيسان - ١٩٩٨.

نقولا ناصيف

تقدم "مؤسسة جوزف ولور مغيزل" في الاحتفال الذي تقيمه الاربعة المقبل (٢٩ نيسان) في الجامعة الاميركية، بعد محاضرة الدكتور بطرس غالي، كتاب "جوزف مغيزل سيرة النضال والحب" للزميل نقولا ناصيف، ويتناول مسيرة النائب والوزير السابق الراحل حزبيا وعقيديا ووطنيا، والادوار التي اضطلع بها في المرحلة من منتصف الاربينات حتى غيابه في العام ١٩٩٥.

وتنشر "النهار" جزءا من فصل حزب الكتائب الذي انتسب اليه مغيزل واستقال منه عام ١٩٥٧ بعد صراع مرير مع بيار الجميل على ديموقراطية الحزب وعلى التزام المروبة. ويتطرق هذا الجزء الى حقبة التيار اليساري في الحزب ويبلغ اضاءه على افكاره ورجاله ونمايته باقصائه كليا من بيار الجميل. وكان جوزف مغيزل في عداد المؤثرين فيه.

على مسافة واضحة من تيار عبيد عيسى ونخله مطران ورفاقهما، اتّخذ جوزف مغيزل موقعه المعارض في حزب الكتائب. يقول ايلي عيسى إنه عرفه من ايام مدرسة الحقوق في جامعة القديس يوسف، ولم يكونا في حينه في صف واحد. ويتذكر عنه دأبه على الدرس واعتماده الدايم - وبكثير من الاهتمام - طريقة الترتيب بالوان مختلفة تحت السطور التي تُثَبِّر انتباهه، في مراجعته الكتب ودفاتر الدروس، بهدف تمييز المهم عن الاقل اهمية في ما بينها. هي الطريقة سترافقه طويلا، مقيمة في اوراقه وملفاته وقصاصاته وكتابات.

وتكاد لا تخلو من تزييح عبارات وجمل لافتة خطأ واحدا او خطين متوازيين تحتها في القصاصات، حيث يود أن يبرز فكرة نافرة او ضرورية تحتاج الى تصويب، او الى تطوير في صيغ اخرى. يضيف ايلي عيسى أن ما جمع جوزف مغيزل بعبيد عيسى آنذاك هو "اهتمامات الشباب وانفتاحهم على الفكرين السياسي والعقدي الذي ساد تلك المرحلة". فكان في عداد الموقعين الـ ٢٠٠ على وثيقة النقد الذاتي، لكن لور تبدي تحفظاً حيال صحة توقعيه ذلك. وتقول إنها غير متأكدة تماما هل وقّع جوزف مغيزل الوثيقة ام لا؟ مع جزمها بمشاركتها اياه مرات عدة في بعض حلقات الحوار والمناقشة التي كان ينظّمها عبيد عيسى ورفاقه في الصيفي، دون تلك التي تلتهم في المكاتب الخاصة. الا أنهما يتوافقان على قولهما ان جوزف مغيزل كان في عداد المجموعة التي درج بيار الجميل على تسميتها - تمكّما وسخرية - "المثقفين، اصحاب الافكار التي يأخذونها من الكتب"، المتلاقية في التيار المعارض. ولم يجد "الرئيس الاعلى" غضاضة في إضفاء انطباع سيئ على هؤلاء، من حيث هم "مَثَل غير صالح في الحزب، يجب ألا يُقدّنه به، يفكرون، يحكون، يناقشون... يخضون من الداخل. إنهم الفيروس (الجرثومة) التي تهدد جسم العملاق، وليس في الامكان اكتشافها الا بالجمهر".

لم يغال جوزف مغيزل وادوار صعب في اتخاذ موقع المعارضة، شأن رفاقهما الآخرين المتطرفين، فأبقيا حدودا فاصلة بينهما والباقيين. لذا قلّما التقى طرفا المعارضة هذه على نشاطات واحدة تتخطى بعض الاجتماعات الحزبية في الصيفي، على رغم انكباهما معا، في مناسبات مختلفة، ومن خلال مجلة "Action" وسواها من المنابر الكتائبية العامة او المقلّفة، على إظهار عناصر الاعتراض على الطريقة التي يتبعها بيار الجميل في ادارة الحزب، وقيادة قراراته. عبر جوزف مغيزل لجميل جبر مرارا، في الشهور التي سبقت استقالته في ١٩٥٧، عن تملله من ردود فعل المكتب السياسي على "كل أمر أقترحه، يعرقله. يقف حائلا. يمنع قدرتنا على الانطلاق. أشعر أنه لم يعد في وسعي عمل اي شيء في الحزب". قال له ايضا: "هذا حزب مقلق على الآخرين. والعمل السياسي في واقع عربي أرحب وأكثر انفتاحا، يبدو لي خيارا حيويا وافضل ربما".

كذلك حرص اكثر من مرة - محتفظا بمقدار كبير ودائم من الاحترام لرئيس حزبه - على التأكيد أن يبعث انتقاداته ليس عقديا، يشكك في صلب العقيدة الكتائبية، بل مرده الى شهوره بوجود تحجر متعمد ضد هذه العقيدة بهدف مقاومة تطورها وانفتاحها - كما الحزب - على سواها من العقائد والقوى والتيارات السياسية. فضلا عن تحجر وتصلب مماثل في اسلوب ادارة الحزب ونظام السلطة، وقد بات، بفعل امر واقع ناشئ من حجم سطوة بيار الجميل، يعطل التناوب عليها ويغلب التعيين على الانتخاب. كذلك التضييق المتفعل للجزء الديموقراطي وتقييد فرص الصعود والتردي في مراتب المناصب.

بالاختلاف بينه ورفاقه المعارضين، ميز جوزف مغيزل بين النشاطات الثقافية والعقيدية المتشعبة ذات الميول اليسارية التي اتسم بها مذهبه، وبين انصرافه هو الى العمل السياسي البحت، متمسكا بانضابية كتائبية كاملة بغية المحافظة عليها اولاً، ثم تجديدهما. لا كرفاقه الانقلاب عليها. لذلك لم يجتمعا:

أ- على نضال حزبي واحد لإحداث تغيير واحد، بنتائج واحدة ومشاركة.

ب- ولا على افكار وخطط واحدة لبرنامج معارضة واحدة.

ج- ولا على وسائل واهداف مماثلة، تحقيقا لرؤية واحدة حيال مستقبل الحزب.

وحده طغيان شخصية بيار الجميل، باستثناؤه بمصادر السلطة والقرار وتعطيله الممارسة الديموقراطية والصحة واغلاقه الحزب دون القوى البنائية الباقية، قادمها معا الى فسحة صراع داخلي في مواجهته، أسس لحد أدنى من نضال مشترك: السير في وجهة معارضته.

مع دعة المستقلين المتشددين الذين تضامنوا مع عبيد عيسى، ومن قبله مع ادمون عون، وخرجوا تباعا. وصارهم بوجهة نظره القائلة باستكمال تجربته الكتائبية حتى نهايتها، مدافعا في الوقت نفسه عما قال به رفاقه المستقلون هؤلاء، في مسألتى الديموقراطية والتغيير خصوصا.

ظل على اعتقاد عميق في امكان حصول هذا التغيير في الحزب وفرض تلك الديموقراطية والفاء طائفية، اياً تكن الصعوبات. يقول فؤاد الترك، وهو كان في عداد حلقة المعارضين، أن اجتماع جوزف مغيزل بفريق المتطرفين بقي طبيعه عمله على ضرورة احداث التغيير المطلوب من ضمن النظام القائم في الحزب، برئاسة بيار الجميل نفسه، ومن ضمن شرعيته تحديدا، لا ضدها، أتى تولّد ممكن الاعتراضات والمآخذ عليه.

"أليكسيس دي توكفيل" عربي في اميركا (٣)

رؤية فرح انطون للمهاجرين

في ما يأتي الحلقة الثالثة الاخيرة من احد فصول كتاب(*) للدكتور ميشال جحا عن فرح انطون سيصدر قريباً.

لعل فرح انطون من الاوائل الذين اهتموا بشؤون المهاجرين اللبنانيين والسوريين الى اميركا. من الشائع ان اول لبناني سافر الى الولايات المتحدة الاميركية كان حوالي منتصف القرن التاسع عشر. ثم كرت السبحة. شجّع على ذلك احداث سنة ١٨٦٠ في جبل لبنان بحيث بدأت الهجرة الى اميركا سنة ١٨٨٠ ثم الهرب من ظلم واستبداد الحكم العثماني، والمجاعة التي حصلت زمن الحرب العالمية الاولى وكارثة هبوط اسعار الحرير الذي احتكرته الدولة المنتدبة فرنسا وتحكمت في اسعاره ما ادى الى افلاس العديد من تزار الحرير، وهو في رأي الدكتور فيليب حتى السبب الرئيس للهجرة من لبنان، الى طلب الثروة والحرية وايجاد مجال اوسع للعمل وطموح اللبناني الذي لا يحد! ولا ننسى قلّة موارد الرزق وضيق سبل العيش في وطنهم وضخامة العمران وغزارة الثروة في بلاد الاغتراب.

وجد فرح انطون، الذي جاء الى نيويورك سنة ١٩٠٦ للعمل في الصحافة، أن من واجبه الاهتمام بالمهاجرين العرب والاطّاع على اوضاعهم والعمل على مساعدتهم وتوجيه النصائح والتوجيهات لهم، لانهم هم القراء الذين يقرأون مجلته وجريدته. يقول حسين المناصرة (٨): "ابرز الخدمات التي قدّمها فرح انطون للمهاجرين السوريين في اميركا، انه دعا المهاجرين السوريين على صفحات "الجامعات الثلاث" الى الزراعة، وامتلاك المزارع في تلك البلاد، وقام بجهود كبيرة لدى الحكومة الاميركية والحكومة الكندية، حتى تقديما المزارع مجاناً الى المهاجرين السوريين. فعلاً تحققت جموده هذه، واستطاع كل مهاجر راغب في الزراعة ان يحصل على مزرعة مجاناً. وكانت آخر جموده في هذا المجال الاتفاق الذي عقده مع الحكومة الكندية عام ١٩٠٨ وقد تمّ هذا الاتفاق مع وزير الداخلية في كندا، ووكيل الوزارة ومدير الاستعمار والمهاجرة. واستطاع المهاجرون السوريون بعد ذلك امتلاك المزارع في كندا مجاناً وكان هذا المشروع الذي قدمه فرح انطون للمهاجرين السوريين من المشاريع التي دعت الى احترام المهاجرين له وتقديرهم اياه".

وهو يقول في مقال نشره في "الجامعة" (٩) جاء في مستهلّه:

"لما وصلنا الى نيويورك ورأينا ما عليه السوريون فيها من اليسر وصلاح الحال رغبتنا في كتابة فصول طويلة تُوفّق قراء "الجامعة" خارج اميركا على احوال اخوانهم فيها وتطلعهم على ما يجهلون من ارتقائهم".

ولانه لم يكن قد تمكّن من الاطلاع على ذلك لحدائته وصوله كلف احد المهاجرين، شبل دموس، كتابة هذا الفصل الاجمالي على ان يبدأ في الجزء الثاني لسلسلة فصول صغيرة يذكر فيها حالة تجارة السوريين وثروتهم وطرق شرائهم وبيعهم وامتداد معاملاتهم وأهمية متاجرتهم وتاريخ تأسيسهم محالهم التجارية... هذا غير وصف اوضاعهم الاجتماعية وامور معاشهم وعلاقتهم بعضهم بعض من جهة وبالاميركيين من جهة اخرى. وبذلك تكون الفصول التالية تاريخاً لحالهم الاجتماعية اليوم التي تسرّ ولا شك اخوانهم خارج هذه البلاد.

واضح من هذه المقدمة انه حريص على معرفة اوضاع السوريين المهاجرين الى اميركا وبحث شؤون تجارتهم ومكانتهم الاجتماعية وعلاقتهم مع بعضهم البعض كما مع الاميركيين. وذلك لكي يتطلع عليها قراء مجلة "الجامعة" المقيمين في الديار العربية كصر وسوريا ولبنان بخاصة.

والهجرة لم تقدم لمؤلّاه المهاجرين من البلدان العربية الثروة المادية، وحسب، بل قدمت لهم كذلك الرقي الاجتماعي واكتساب المعارف والتمتع بجميع الحقوق الادبية والمدنية والسياسية التي يتمتع بها الشعب الاميركي الذي اندمجوا فيه وابتاتوا يشكّلون جزءاً منه واقتبسوا عوائده وتخلّفوا باخلاقه وتآقلاهم مع تقاليده ونمط عيشه في شكل مدهش! ولا شك في ان ذلك عائد الى ذكاء السوري من ناحية والى البلاد التي نزل فيها التي تتيح للجميع العيش فيها دون تمييز، فهي بمثابة بوتقة تنصهر فيها جميع الانجاس البشرية وتتعايش.

ينتقل المهاجر العربي من بلاده المتخلفة الى بلاد متطورة اخذت بركاب العلم والاكتشاف. يصل بالباخرة التي نقلته عبر المحيط الى عالم جديد لا عهد له به حيث يشاهد ناطحات السحاب والقطارات والكهرباء والبواخر والمركبات فوق الارض وتحتها وملايين الناس يعملون بجد ونشاط وفي جو من الامن والحرية، لا يرى فقراً او مجاعة او حرماناً كان قد ألفه في بلاده.

ومنذ ايامه الاولى يبدأ هذا المهاجر الى العالم الجديد بالعمل - لان من لا يعمل لا يستطيع ان يعيش - وكان يشاهد اليمودي في الشارع يحمل صندوقاً مملوءة سلفاً ببيعها فتشبه به وحمل (كشّته) وهي حقيبة او صندوقاً فيها مختلف انواع السلع والحاجيات التي يحملها على ظهره ويطوف بها عارضاً بضاعته للبيع. وغالباً ما كان المهاجر يحمل بضاعته على

ظهره وينتقل في الارياف والداساكر البعيدة يجمع الريالات ريالاً فوق ريال. ثم لا يكتفي بهذا العمل الشاق فما يلبث ان يفتح متجرّاً صغيراً او مصنعاً للنسيج او للألبسة ... او يبع السلع الشرقية من صنع بلادهم تحمل طابع البلاد المقدسة مثل اخشاب الزيتون من بيت لحم والصنوعات الصنّفية والصلبان والمساجح وما الى ذلك.

كانت نيويورك العاصمة التجارية للمهاجرين العرب. ففي سنة ١٨٩٠ كان فيها اثنا عشر مخزناً سورياً تم اخذوا يتوسعون فانتقلوا الى شيكاغو التي كان فيها سبعة مخازن وفي سان فرانسيسكو مخزان. وفي سنة ١٨٩٢ فتحت محلات اخرى في مدن الولايات الغربية ثم في جميع انحاء البلاد، واخذوا يستوردون السلع الشرقية كالسجاد والاشغال اليدوية والسجائر التركية. فقد استطاع هؤلاء المهاجرون تحقيق مكانة مرموقة في عالم التجارة والمال وتأسيس المصارف.

وهكذا فقد تخلّق هؤلاء المهاجرون باخلاق الشعب الاميركي الذي عاشروه وعاشوه واكتسبوا من حضارته وتمننه واصبحوا جزءاً من مجتمعه.

وفي سنة ١٨٩٢ صدرت اول جريدة عربية في نيويورك هي "كوكب اميركا" اسسها نجيب وابراهيم عربي. وبعد صدورهما بيومين تناقلت جرائد نيويورك الانكليزية هذا الخبر مشيرة الى ان هذه الجريدة تطبع بالحرف العربي الذي يكتب من اليمين الى اليسار خلافاً للكتابة الانكليزية.

ثم صدرت "الايام" ف "الهدى" (١٨٩٨) ف "العالم" ف "الاصلاح" ف "مرآة الغرب" (١٨٩٩) ف "الدائرة" ف "الصخرة" ف "المهاجر" (١٩٠٣) ف "المحيط" ف "الدليل" (اسسها اسعد الملكي من بزمين الكورة ونجيب بردان سنة ١٩٠٤) ف "النبر" صدرت جميعها في نيويورك (١٠) مما شكل في ما بعد نمضة صحافية وادبية هامة في الولايات المتحدة الاميركية قامت على اكتاف جريدة "الهدى" الشهيرة التي أسسها نعموم مكرزل و"النسائح" (١٩١٢) التي أسسها عبد المسيح حداد و"الفنون" (١٩١٣) التي أسسها نسيب عريضة و"السمير" التي أسسها الشاعر إيليا أبو ماضي (١٩٢٩).

ذلك شجع ظهور النهضة الادبية التي قامت على اكتاف جبران خليل جبران وأمين الريحاني وميخائيل نعيمة وإيليا ابو ماضي ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد ورشيد ابوب (الشاعر الدرويش) وسواهم في المهجر الاميركي والذين أسسوا الادب الممجرى والرابطة القلمية سنة ١٩٢٠.

* * *

يقول في مقال عنوانه: "ابحث وحاذر قبل ان تهاجر" (١٢). وهو يود لو رددت هذا التنبيه جميع الصحف في المشرق العربي ليبلغ آذان مريدي الهجرة الى اميركا وخصوصاً من سكان لبنان وسوريا.

يقول لمن يود الهجرة الى اميركا انه عليه اول الامر ان يطرح على نفسه هذا السؤال:

لماذا يريد ان يهاجر؟ وماذا يتوقع ان يفعله هناك؟.

وهو صادق في اميركا شيئاً سافروا الى هناك وهم لا يعلمون ماذا سيفعلون؛ بعضهم يريد ان يستدين (الناولون) ليعود الى بلاده. بعض الذين هاجروا فعلوا ذلك بسبب سماعهم ان في اميركا ثروات هائلة فطلبوا الفنى السريع؛ ومنهم جاء لان بعض اقربائه لاقوا نجاحاً. وهذا يعني ان بعض الذين يهاجرون يفعلون ذلك دون ان يطلعوا على واقع الحال فيديرسوا الامر دراسة متروية. ولنلخص آراءه في ما يلي:

من أراد الهجرة الى اميركا عليه ان يكون في يده رأس مال كافٍ، او ان يكون في يده صناعة يعمل فيها. او ان ينوي العمل في المعامل. او ان يحمل البضائع ويجول بها (بالكشّة) لبيعها الى المستهلكين. ولكن المهاجر السوري الذي ليس في يده مال ولا صناعة ولا يريد ان يعمل في المعامل ولا ان يحمل البضائع فيجب ان لا يهاجر الى اميركا.

كان المهاجرون من قبل يرحلون الى اميركا على بركة الله! لان العمل في حمل (الكشّة) كان رائجاً. كان المهاجر ساعة وصوله يستطيع ان يشتري بعض السلع ويضعها في الكشّة ويطوف على المنازل في المدن كما في الارياف فيبيع ويبرح. اما بعد ان انتشرت المخازن الكبرى فلم يعد هناك من مكان (للكشّة).

وهذا المهاجر الذي لا يعرف اللغة الانكليزية لا يستطيع ان يجد عملاً محترماً يعيش منه. وهو يلاحظ ان من كان صاحب رأس مال فإنه لا يهاجر الى اميركا بل يستطيع ان يشقّل رأسماله في وطنه ويجني الارياب وهو ليس بحاجة الى الهجرة الى بلاد غريبة يجهل لغتها وعاداتها ومناخها ... وهو يقول في مقاله هذا (١٢):

"رأينا بعد وصولنا الى اميركا ان أعمال اخواننا المهاجرين تنحصر في أمور أربعة:

الاول: التجارة، أي إنشاء محلات تجارية في المدن الكبرى لبيع البضائع للمتجولين الذين (التتمة في الصفحة ٤)

أليكسيس دي توكفيل (تتمة)

"التفكير والهجرة" لناصيف نصار (تتمة)

يحملون البضائع ويتجولون بما لبيعها، او لتجار الداخلية الذين يبيعون أولئك الباعة وجميعهم سوريون - التجار والباعة. فكأن تجارتهم تجارة سوريين مع سوريين. والثاني: الباعة المتجولون الذين تقدّم الكلام عنهم.

والثالث: عمّلة يعملون في المعامل.

والرابع: اصحاب مخازن لبيع الاثمار والطلوى وما أشبه. اي ان الصناعة والزراعة معدومتان لديهم أصلاً. ولما كان إنشاء الصنائع صعباً في بلاد عظيمة الصنائع، كما يعلم كل قارئ، فرأينا ان أفضل خدمة نقدر على القيام بها هي توجيه الافكار الى الزراعة وإنشاء المزارع وامتلاك الارض وتربية المواشي ليجاد منفذ جديد واسع لعمل النزلة (المهاجرين النازلين اميركا).

وهكذا يبدو لنا بوضوح ان فرح انطون يريد ان يوجه المهاجرين السوريين الى العمل في الزراعة لان الانسان مرتبط بالارض فيستقر ويمتلكها ويستغلها فتعطيها الخبرات بدون حساب. ومن اجل ذلك ظل ثلاث سنوات يدرس ويلحق ويدعو الى ذلك، وقد زار كندا وطلب من وزير داخليتها تسهيل عمل المهاجرين في الحقل الزراعي ومنحهم الاراضي مجاناً لزراعتها واستصلاحها. ومن المعروف ان كندا كانت تعطي كل مهاجر ١٦٠ "أكر" من الارض مجاناً لزراعتها. وقد لاقت دعوته اذناً صاغية عند بعض المهاجرين فالتفتوا الى العمل في الزراعة الذي تقدره الحكومة الاميركية كل تقدير.

ولكن عند اعلان الدستور سنة ١٩٠٨ (١٣) تحول عن دعوته تلك رغبياً في ان يعمل السوري في بلاده ويزرعها ويستغلها. ذلك لان الحكومة الاميركية لكي تمنح المواطنين اراض لزراعتها يجب ان يكونوا اميركيين او من حملة الجنسية الاميركية. فلم يعد من المناسب ان يتنلى المهاجرون السوريون عن جنسيتهم العثمانية التي كفلها لهم الدستور الجديد "فاصبحوا وطنيين قولاً وفعلاً" كما يقول. ثم يضيف: "فرأينا ان من حق وطننا علينا ان لا نكون بعد تحريرها سبباً في خسارتها بعض ابنائه واثبات اقدامهم في ارض الغربة".

٨- فرح انطون روائياً ومسرحياً، حسين المناصرة (طبعة اولى) عمان: دار الكرمل للنشر، ١٩٩٤، (ص ٣٦ - ٣٧).

٩- مجلة الجامعة، الجزء الثاني، السنة الخامسة، نيويورك ١٥ تموز ١٩٠٦، ص ٥٤ - ٥٩.

١٠- هذه الصحف كانت تصدر عند مجي الجامعة الى نيويورك سنة ١٩٠٦.

١١- مجلة الجامعة، الجزء الاول، السنة السابعة (القاهرة)، كانون الاول ١٩٠٩.

١٢- المصدر نفسه، ص ٣٥.

١٣- يذكر نقولا حداد زوج شقيقته روز انطون، في كتاب: فرح انطون حياته وتأيينه ومختراته ملحق بالسنة الرابعة من مجلة السيدات والرجال - التي كانت تصدرها روز انطون - مصر ايلول ١٩٢٣، مطبعة يوسف كوى بمصر (ص ١٣) ان الانقلاب العثماني المفاجئ حصل وفرح انطون يطوف في العالم وتأثر به تأثرًا عظيماً وكتب لصره نقولا حداد قائلاً: "ان سروري بهذا الانقلاب كان عظيماً حتى انه مضى عليّ يومان وانا لا أنام من شدة التأثر. لقد حان الوقت للعمل والنموض بالأمم الشرقية ان استيقظت من سباتها". ولما عاد الى مصر عمل في السياسة الى جانب الصحافة وانضم الى صفوف الحركة الوطنية المصرية. كما اسهم في النهضة المسرحية.

* من كتاب عن فرح انطون سيصدر قريباً عن دار رياض الرئيس ضمن سلسلة آثار غير منشورة.

ميشال جحا

بالفلسفة في لبنان، بأن مصطلح "المجرة" ينتقل لأول مرة من مجالات الجغرافيا والدين والشعر، لكي يتحول مفهومًا فلسفياً، على ما يعلن الدكتور ناصيف نصار في تقديمه لكتابه الصادر اخيراً: "التفكير والهجرة" (*).

مثل هذا الاعلان، يتجاهل، بل لا يحيط علماً بالجهود والتجارب الفلسفية التي اشتغل اصحابها، عبرها، على مفاهيم السفر والمجرة والرحلة، بصورة تمتاز بالأصالة والابتكار، سواء في هذا العصر، او اثناء ازدهار الفكر الفلسفي والصوفي في العصر الاسلامي، حيث "العارف" هو في "مجرة" نحو الحق، في حركة لا تنتهي من الجمع والفرق. والاهم من ذلك هو طريقة التعامل مع مصطلح المجرة، في كتاب "التفكير والهجرة". في هذا الكتاب يفهم التفكير بصفته مجرد هجرة نحو عالم العقل والحريّة، اي يفهم بمعناه التقليدي في حين ان التفكير هو سفر دائم فيه عودة نقدية على الذات. وهذا السفر العقلي، الرمزي، لا يعني اننا نغادر عالمنا المحيث، عالم الاهواء اللامعقولة والرغبات المستبدة، نحو عالم آخر للعقل والحريّة. مثل هذا الفهم يبقي الكلام عن العقلانية والحريّة، على مستوى الشعاع دون فعل الخلق والابتكار، على ما هو دأب دعاة العقلانية والحريّة والاستنارة في العالم العربي. فلاكتفون بتعاملهم مع الافكار كأشياء تقوم في ذاتها ولذاتها، اي كشعرات ينبغي الدفاع عنها، او كعالم آخر ينبغي ان نخرج صوبه، في حين ان الافكار هي امكانات لصوغ التجارب والعلاقة مع الواقع، صوغاً مفهوماً، اي هي قدرتنا على ان نتغير بتغيير الواقع، عبر الفاعلية النقدية، بما هي صرف للأفكار بمنطق التحويل والتوليد. بهذا المعنى ليست العقلانية هجرة نحو عالم العقل بقدر ما هي تفكير المرء في عقله واشتغاله على افكاره من فرط لامعقوليتها. اي هي محاولة تصوير اللامعقول مفهوماً. ومعنى المعنى اننا لا نغادر عالم اللامعقول نحو عالم العقل، بل نرتحل داخل العقل لاكتشاف لامعقوليته. كذلك لا يوجد عالم آخر هو فردوس ليبرالي نتوق اليه فراراً من جحيم الاستبداد. وانما نحن منخرطون في واقع اجتماعي هو غلبة من الدوافع والرغبات، او شبكة من الهويات والانتماءات او خريطة للقوى والمصالح او آلية لانتاج التسلسل والتفاوت. بهذا المعنى ليست الرغبة في الحريّة اقوى من الرغبة في التسلسل، والاحرى القول: لكل رغبة شيفراتها الرمزية وآلياتها السلطوية، اكانت رغبة في الحريّة والمعرفة، او رغبة في القوة والثروة. وحده ذلك يفسر لنا ما تتكشف عنه ممارسات الحريّة من الاستبداد. ومعنى المعنى ان من لا سلطة له ولا فاعلية لا حريّة له.

الحمل الفلسفي الخادع

اخلى من ذلك الى القول بأن مصطلح المجرة في كتاب "التفكير والهجرة"، يبدو اختياراً مجانباً لا مسوغ له من الناحية المفهومية. ولعل الذي اوحى به هو عنوان احد التنظيمات الاصولية المعروفة: "التفكير والهجرة" فالمجرة بالمعنى الشرعي، هي ترك عالم الكفر نحو عالم الايمان، والهجرة عند نصار هي الانتقال من عالم اللامعقول الى عالم العقل. بذلك يختلف نصار عن اهل "التفكير والهجرة" من حيث المضمون. واما المنطق فهو واحد: الهجرة من هذا العالم نحو عالم آخر. فيما الممكن هو اعادة تركيب للعالم الذي نخرط فيه بشكل من الاشكال، وذلك عبر صناعة الذات وتحويل الرغبات، او عبر تحول العقول وتغيير الافكار. فلا شيء يبقى على ما هو عليه، بفعل التجربة والخبرة الوجودية، وبعد الجهد والمراس والعمل النقدي المتواصل على الذات. بل يجري تحول مركب يطاول ادوات الفهم والشئ المراد فهمه، كما يطاول الذات بصفتها المرجع والحامل او المعيل والفاعل. مثل هذا التحول لم يحدث في كتاب "التفكير والهجرة" لمصطلحات المجرة والعقل والحريّة. بل ان مفهوم الهجرة بقي عنده على حال الفطرة، بمعنى انه لم يجر العمل عليه لتصنيعه وتحويله، ما جعل دعوة الجدة نوعاً من الحمل الفلسفي الخادع.

* ناصيف نصار - "التفكير والهجرة". دار النهار للنشر - ١٩٩٧.

علي حرب

فوق العادة لـ "النهار": لبنان تجربة ناجحة

الانسان بداية التنمية ونهايتها والديموقراطية ملازمة لها

حاوره: عصام الجرددي

اعتبر الامين العام المساعد لبرنامج الامم المتحدة للانماء UNDP والمدير الاقليمي للدول العربية فواز فوق العادة ان برنامج التعاون مع لبنان من انجح البرامج التي ينفذها برنامج الامم المتحدة للانماء.

وقال ان الانضمام الى منظمة التجارة العالمية WTO لا بد منه للبلدان العربية. وقد يكون من بين ايجابياته انه يفترض تحديث بنية الانتاج وزيادة القدرات التصديرية لتلك الدول وحضها على اقامة تكتلات اقتصادية في ما بينها للحصول على موقع تفاوضي اقوى في منظمة التجارة العالمية. واشترط لذلك وجود ارادة سياسية لدى الدول المعنية.

وشدد فوق العادة على اهمية مراعاة عدم دفع ثمن باهظ في سياق برامج اصلاح الاقتصاد والاستخصص في الدول العربية، وعلى عدم زيادة الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وقوم تجربة انهيار الاسواق المالية في شرق آسيا بانها مسألة خاصة بتلك الاسواق، "فعولمة الاقتصاد واقتصاد السوق لا يعنيان ضرورة فقدان الرقابة والنظم الضابطة العمل". وعنده: ان الديموقراطية قضية بالغة الاهمية في عملية التنمية، فالانسان في التنمية هو البداية والنهاية.

"النهار" التقت فوق العادة الذي شارك في اعمال الاجتماع التحضيري لمؤتمر منظمة التجارة العالمية، وكان الحوار الآتي:

❖ الدول العربية مدعوة الى دخول حلبة السباق التجاري المحجف في منظمة التجارة العالمية WTO. بعض هذه الدول انتسب الى المنظمة والبعض الآخر يستعد للانتساب بحكم الامر الواقع. والجميع يتهميون ويتحسبون. ماذا يقول فواز فوق العادة كونه خبيراً ومسؤولاً في برنامج الامم المتحدة للانماء؟

- هناك واقع لا بد من التعامل معه. لذلك، ارى ان المسألة ليست في الانتساب الى منظمة التجارة العالمية او عدمه، وما حصل من نواة تجمع للاميركيتين في تشيلي اخيراً، والذي سيكون التجمع الاكبر من نوعه في العالم، يدل على حقيقتين اثنتين: الاولى تأكيد دولية التجارة وتعدد اطرافها، والثانية ان التكتلات الاقتصادية باتت تؤدي دوراً مهماً على مسرح التجارة العالمي توجهاً للحفاظ على مصالحها. وعولمة الاقتصاد والتجارة لا بد ان تقترن بمعوقات وصعوبات، لكننا نفتح فرصاً كبيرة للانتاج والتصدير في اي منطقة من العالم. يبقى السؤال عن دور المنتج العربي والمصدر العربي في خريطة التجارة الدولية؟ اسارع الى القول بوجود تحسین انتاجنا وتطويره وتنويعه حتى يكتسب شريطة اساسية شروط الحصول على تأشيرة الدخول التجارية الى الاسواق العالمية وهما: النوعية والجودة.

ومن دواعي الاسف، اننا كاققتصادات عربية لا نزال متخلفين في المجال المذكور. واذ كان ذلك التخلف يمثل اجحافاً لنا في المرحلة الاولى، فيتعين علينا القيام بامور اربعة تمكن القطاع الخاص من ان يؤدي دوره الاقتصادي والانتاجي ودعم هذا الدور، التعرف على الاسواق العالمية، تقوية قدراتنا الانتاجية والتصديرية، اقامة نظم المعلوماتية التجارية ونظم التدريب.

اقول نظم التدريب لأن القوى العاملة العربية قد لا تكون مهياًة كما يجب لتناسب مع قوى السوق. يقودنا ذلك الى مدى ارتباط جذب الاستثمارات بتحسين قدرات القوى العاملة والعنصر البشري في الاقتصاد والانتاج. ان تكون القدرات البشرية جاهزة، يعني اننا اكتسبنا احد الشروط المهمة في انتاج السلع الجيدة، لان المهرة والاكفاء في وسعهم استيعاب التكنولوجيا بجهد اقل وبسرعة افضل، ولان التكنولوجيا هي بالضرورة متلازمة مع قدرات الانسان على التكيف معها وتشغيلها.

الارادة السياسية والتكتلات

❖ الدول العربية التي دخلت منظمة التجارة العالمية انتسبت في شكل فردي ومكنا في حال الدول التي تستعد الآن للدخول. ما الذي يحول في رأيك دون اقامة التكتلات الاقتصادية العربية للحد من تأثير المنافسة غير المتكافئة مع الدول المتقدمة؟ امو العقل السياسي للحاكم العربي ام ماذا؟

- الدول العربية القليلة التي انتسبت حتى الان الى منظمة التجارة العالمية مثل المغرب ومصر وتونس دخلت افرادياً. عندما تسأل هذه الدول عن ذلك، تقول انه كان من الافضل لو دخلت تكتلاً لان موقفها التفاوضي في المنظمة سيكون افضل ايضاً. ولا شك ان التكامل الاقتصادي العربي حيوي للمنطقة العربية لمواجهة التكتلات الاخرى، انما الهم الارادة السياسية العربية. مع ذلك يمكن ان نتلمس بعض المؤشرات الايجابية على هذا الصعيد. فعدد من الدول العربية لا ينتظر تحقيق مشروع منطقة التجارة العربية الحرة، بل

بادر الى عقد اتفاقات ثنائية، الامر الذي يتطابق الى حد كبير مع توجهات WTO. واشير في هذا السياق الى ان العثرات التي اعتورت العمل الاقتصادي العربي المشترك في الماضي، والاصرار على عدم مرونة المفاوضات، والبرامج الزمنية لتحريز التجارة، كلما عوقت تنفيذ اتفاق التبادل التجاري بين الدول العربية.

العولمة والبرامج

❖ كيفما توجهنا نعود الى التحدي الاساسي: التنمية الاقتصادية والاجتماعية. هذه هي القضية التي تقيم توازناً وطنياً وتيسر شروط المنافسة الاقليمية والدولية. كيف تكون الاجابة عن هذا التحدي عربياً؟

- من ايجابيات الاشتراك في العولمة انها تفرض اعادة النظر في برامج التنمية واستراتيجياتها. من هنا، اعتقد ان من المسائل الاساسية النظر الى العديد من مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. هناك "وثبات" تحققت في بعض الدول العربية قبل اعوام، لا نملك الكثير من المعلومات عنها. انما ثمة معوقات مهمة ايضاً قبل دخول قرن المعرفة الجديد بعد سنة ٢٠٠٠. وللأسف، فإن مستويات الامية في المنطقة العربية عالية، وقد تصل في المتوسط الى ٤٧ في المئة. وفي رأي ان هذا الجانب يفرض علينا التحدي الاكبر في سياق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

طبعاً النسبة كبيرة هي المتوسط كما قلت، لان بعض الدول العربية حققت نجاحات كبيرة في محو الامية.

❖ هذا يعني ان الامية في بعض الدول العربية تفوق الـ ٤٧ في المئة.

- بالتأكيد، وهذا ما يجب جبهه ببرامج التدريب المدرسي والعلمي والفني.

ثمن العولمة

❖ ساتابعك: "لدخول العولمة علينا باقتصاد السوق. فاذا لم يكن متاحاً علينا بتشريعه مرفقاً ببرامج اصلاح. وبرامج اصلاح تولد جيوشاً من العاطلين عن العمل. والعاطل عن العمل لا قيل له على تحصيل العلم". اليس في هذه المعادلة "مضادات غير حيوية" للتنمية الاجتماعية ومحو الامية؟

- الموقف المعقول انه مع تطور التنمية، وزيادة دور القطاع الخاص، وتحول القطاعات الانتاجية الى عمدة القطاع الخاص ستكون العملية ايجابية جداً في المدى البعيد. واعتقد ان البرامج المتبعة للاصلاح الاقتصادي في بعض الدول العربية متقنة ومدروسة. فهي خلقت بورصات واسواقاً مالية ضرورية لنجاح تلك البرامج واستخصص القطاع العام. انما يجب ان يكون واضحاً، فان اعادة الهيكلة الاقتصادية لا بد ان يقابلها ثمن قد يكون اجتماعياً. وليس من الضروري ان يكون الثمن باهظاً. فيجب ان نتفادى ما أمكن عدم توسيع الفجوة بين الاغنياء والفقراء. فبرامج اصلاح الصحيحة هي التي تؤدي الى فرص عمل بين المواطنين وليس العكس. وتتطلب تلك البرامج استمرار اقتراحها ببرامج تأهيل للقدرات البشرية لمتابعة مشاريع اصلاح بأقل ضرر اجتماعي ميسر، من دون ان اغفل ان تقترن البرامج المذكورة ايضاً بمعايير التنمية الصحية والابتعاد عن التعرض للبيئة والموارد الطبيعية.

... لا تعني غياب الرقابة

❖ إلام تردون ما حصل في الاسواق الآسيوية؟ أوليست من اسبابها هذه العولمة المتسارعة التي تعني دخول المليارات من الدولارات في يوم وخروجها في ساعة من الزمن؟ الى اي "تنمية مستدامة" يقود هذا الوضع؟

- اعتقد ان ما حصل في الاسواق الآسيوية ازمة خاصة بتلك الدول لكنها دروس تستوقف المراقب لاستخلاص العبر والافادة منها. فانطلاقة النظام المصرفي والاسواق المالية في الاسواق الآسيوية لا تعني في اي حال وجوب غياب الرقابة والتنظيم. والاقتصاد الحر لا يعني الفلتان. فهناك انظمة رقابة يجدر ان تكون موجودة ومعمولا بما كي تؤمن عنصر أمان واستقرار.

التنمية الديموقراطية

❖ الانسان غرض التنمية. وتعبئة الموارد البشرية في عملية التنمية واشراكها في البرامج والتوجهات في التنفيذ والآليات مسألة بالغة الاهمية. الى أي حد تستقيم عملية التنمية في غياب الديموقراطية وكيف يعالج برنامج الأمم المتحدة للانماء هذا الاستعصاء؟ (التنمة في الصفحة ٤)

الليرة تفيد من الهدوء وخفض العجز في الموازنة

كتب ايلي قهوجي:

العلاقة لدعم الاقتصاد جاءت خلوا من اي خفض ضريبي دائم كان يعول عليه الكثيرون لتنشيط الاستثمار في اليابان. وهكذا، وفي غياب اي تدخل من جانب "بنك اليابان" دعما لعملة استطاع الدولار تجاوز عتبة الـ ١٢٠٠٠٠ ينا مجددا ليتخطاها بسرعة الى ١٣١,٠٠٠ ينا واكثر بعد الخيبة التي مني بها المتعاملون من عدم خفض الضرائب على النحو الذي كانوا يتوقعونه.

وفي غضون ذلك، شكّل إعلان البوندسبنك ان معدل نمو المعروض النقدي في ألمانيا (M3) ارتفع الشهر الماضي بنسبة (٥,١) في المئة في مقابل ٢,٨ في المئة في شباط، عملا داعما للمارك من زاوية ان مثل هذا التطور من شأنه ان يستتبع رفعا في معدلات الفائدة الألمانية لاحتواء التضخم الذي ينطوي عليه توسع الكتلة النقدية. وبالفعل سرعان ما كسر الدولار نزولا عتبة الـ ١,٨٠٠ مارك متجاهلا التصريحات المتتالية التي صدرت عن المسؤولين الكبار في البوندسبنك وفيما ينغون اي اتجاه لادخال تغييرات في السياسة النقدية الألمانية لان لا مصلحة لبلادهم في ارتفاع سعر المارك ازاء الدولار كونه يضر بالصادرات الألمانية. الا ان ذلك لم يبده المخاوف من حصول رفع في معدلات الفائدة الألمانية الشهر المقبل قد يستتبعه رفع مماثل في معدلات الفائدة في عدة دول اخرى داخل الاتحاد الاوروبي، مما اوقع الدولار في دائرة الضعف من هذه الزاوية ازاء عملات المجموعة الأوروبية.

وكان لما نشرته صحيفة "فايننشال تايمس" عن تفاصيل اجتماع هيئة السياسة النقدية التابعة لـ "بنك انكلترا" عن رجحان كفة التمسكين باستقرار معدلات الفائدة البريطانية على كفة الداعين الى رفعها، اثره في الضغط على الجنيه الاسترليني لمصلحة الدولار، لا سيما بعدما تبين ان اسعار الاستثمار في بريطانيا لم ترتفع اكثر من ٠,٣ في المئة الشهر الماضي، شأن مبيعات المرفق التي ارتفعت بالنسبة ذاتها ما ينفي وقوع الاقتصاد في الغليان ويستتبع حصول اي تشدد نقدي للحد منه.

وهكذا تجمعت كل هذه المعطيات على مدار الاسبوع الماضي في غياب البيانات الاحصائية عن وضع الاقتصاد الأميركي ما خلا الاعلان عن زيادة عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة نحو ٢٩,٠٠٠ شخص في الاسبوع الثالث من نيسان (في اشارة الى فقدان البعض وظائفهم نتيجة انحسار النشاط الاقتصادي) لتضغط على الدولار ازاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الاسترليني، وتجعله يقفل الجمعة ٢٤ نيسان في نيويورك مقارنا بما كان الجمعة ١٧ منه متراجعا كالاتي:

١,٧٨٩,٥٠٠	١,٨٠٨,٥٠٠	١	اي بنسبة ١,٠٥ في المئة.
٦,٠٠٠	٦,٠٥٩,٥٠٠	٦,٠٠٠	اي بنسبة ٠,٩٧ في المئة.
١,٤٩٠,٥٠٠	١,٤٩٩,٥٠٠	١	اي بنسبة ٠,٥٧ في المئة.
١,٧٧٠,٥٠٠	١,٧٧٠,٥٠٠	١	اي بنسبة ٠,٩٥ في المئة.
١٣١,١٥٠	١٣١,٨٠٠	١٣١	اي بنسبة ٠,٤٩ في المئة.
١,٦٦٩,٥٠٠	١,٦٨٣,٥٠٠	١	اي بارتفاع يتيم نسبته (١,١) في المئة.

ارتفاع الذهب واستقرار الفضة

وانتعش الطلب على الذهب تحسبا لتنامي مظاهر التضخم المرتبطة بتوقعات ارتفاع اسعار النفط وازدياد المعروض النقدي في ألمانيا، فاقفلت الاونصة منه الجمعة ٢٤ نيسان في نيويورك بـ ٣١٢,٩٠٠ دولارا في مقابل ٣٠٧,٢٠٠ دولارات الجمعة ١٧ منه، اي بارتفاع نسبته ١,٧٢ في المئة. وتحركت الفضة ضمن نطاق ضيق طوال الاسبوع الماضي رغم المضاربات على ارتفاع المعادن الثمينة البيضاء مثل البلاديوم تحسبا لندرة المعروض منها في حال نشوب أزمة سياسية في روسيا، وذلك قبل تصويت الدوما (البرلمان) على تعيين مرشح الرئيس يلتسين، سيرغي كيريينكو، في منصب رئيس الوزراء، فاقفلت الاونصة منها الجمعة ٢٤ نيسان في نيويورك بـ ٦,٢٢٢ دولارات في مقابل ٦,٢٢٤ دولارات الجمعة ١٧ منه، اي دونما تغيير يذكر.

العملات في بيروت

وانعكس ضعف الدولار في الخارج واستقراره في بيروت ارتفاعا في اسعار معظم العملات الأوروبية والين الياباني ازاء الليرة اللبنانية، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي تراجع دون غيره من العملات (الجدول):

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٤/٢٧	١٩٩٨/٤/٢٤	الفارق (%)
الدولار الأميركي	١٥٢٠,٧٥٠	١٥٢٠,٥٠٠	-٠,٠١٦
المارك الألماني	٨٤٠,٩٠٠	٨٤٩,٧٠٠	+٠,٠٥
الفرنك الفرنسي	٢٥١,٠٠٠	٢٥٣,٣٥٠	+٠,٩٤
الفرنك السويسري	١٠١٤,٥٠٠	١٠٢٠,١٥٠	+٠,٥٦
الجنيه الاسترليني	٢٥٥٩,٤٥٠	٢٥٣٧,٧٥٠	-٠,٨٥
الين الياباني	١١,٥٤٠	١١,٥٩٠	+٠,٤٣
الفلوران الهولندي	٧٤٨,٢٥٠	٧٥١,٤٥٠	+٠,٤٣
الدولار الكندي	١٠٢٦,٤٥٠	١٠٥٩,٢٠٠	+٠,٣٤
الليبر الايطالي	٠,٨٥١,٠٠٠	٠,٨٥٩,٠٠٠	+٠,٩٤
الكورون الاسويجي	١٩٦,٠٠٠	١٩٦,٢٥٠	+٠,٣٣
الفرنك البلجيكي	٤٠٠,٧٥٠	٤١٠,١٠٠	+٠,٨٦

الاعلان رسميا عن تراجع العجز في الموازنة اللبنانية خلال الفصل الاول من السنة الى ٣١,٠٠٠ في المئة في مقابل ٥٥,٠٠٠ في المئة للفترة المماثلة من العام الماضي نتيجة زيادة واردات الخزينة بنسبة ١٦,١٠٠ في المئة الى ٣٠٣ مليارات ليرة في مقابل ٢٦١ مليار ليرة وتدني نفقاتها، بما فيها خدمة الدين العام، بنسبة ١٥,٥٩ في المئة الى ٥٤٧ مليار ليرة في مقابل ٦٤٨ مليار ليرة في الفترة نفسها، الى الحديث عن استعراض مبلغ مليار دولار مجددا من الاسواق المالية العالمية مغطى بالكامل من مصادر تمويل خارجية بعد النجاح الذي لقيه الاصدار الاول بالقيمة ذاتها اواخر الشهر الماضي، وذلك للحد من حجم الدين العام الداخلي ذي الكلفة المرتفعة، كانا السمة الاساسية التي طبعت سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي. وبالفعل، لحظ ميل لدى المتعاملين الى التخلي تدريجا عن الدولار الأميركي طلبا لليرة للافادة من معدلات الفائدة المرتفعة التي يبيع بها مصرف لبنان سندات خزينة لبنانية من محافظته المالية بما يفوق معدلات الفائدة التي تطرح بها عادة الخزينة اصداراتها الاسبوعية للاكتتاب العام بها. وقد تعزز هذا الاتجاه ايضا بعودة التهاشم والانسجام بين اركان الحكم كما عكسه اقرار مجلس الوزراء عشية عطلة نهاية الاسبوع لسلسلة الارتفاع والرواتب للقطاع العام على نحو لا يخل بعجز المستهدف في موازنة ١٩٩٨ بان تقرر تطبيقها ابتداء من العام المقبل بعد ان يكون قد تأمن تمويلها من مصادر ضريبية جديدة.

فكان طبيعيا ان تبدأ توقعات المتعاملين تصب تدريجا في مصلحة الليرة وذلك قبل اقرار سلسلة الرواتب التي كان يخشى البعض ان تشكل عامل تفجير بين اركان الحكم يذهب بالاجابيات التي تحققت واشاعت اجواء تفاؤلية في اوساط المستثمرين بمستقبل التوظيف في لبنان. وهكذا جاء تطور الدولار ليعكس بداية هذا التحول على نحو جوهري بان مضى يتراجع نزولا وببطء شديد ضمن موماش التقلبات التي وضعها له مصرف لبنان ليغلقه يقفل الجمعة ٢٤ نيسان بما بين ١٥١٤,٥٠٠ و١٥٢٦,٥٠٠ ليرة وبسعر وسطي معن ١٥٢٠,٥٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥١٤,٥٠٠ و١٥٢٧,٠٠٠ ليرة وسعر وسطي معن ١٥٢٠,٧٥٠ ليرة الخميس ١٦ منه عشية عطلة الفصح الشرقي الطويلة، اي بتراجع طفيف جدا مقداره ربع ليرة، ونسبته ٠,٠١٦ في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

الا ان اللافت في هذا التطور ان الدولار الذي ظل متداولاً لاسباع عند الحد الاعلى لمامش تدخل مصرف لبنان الذي كان يبيعه به محافظا على توازن العرض والطلب ودعما لاستقرار اسعار الصرف، اصبح معروضا دون هذا الحد الاعلى بقليل. وذلك للمرة الاولى منذ مطلع السنة وتحديدا منذ ١٦ كانون الثاني الماضي. وهكذا بعدما فتح الثلاثاء غداة اثنين الفصح الشرقي، مستقرا على ١٥٢٠,٧٥٠ ليرة سعرا واسطيا معن نتيجة ابقاء المصرف المركزي هامش تدخله في الاتجايم من دون تغيير بين ١٥١٤,٥٠٠ ليرة شراء و١٥٢٧,٠٠٠ ليرة بيعا، فيما كانت المصارف تتداوله بين ١٥٢٦,٥٠٠ و١٥٢٧,٠٠٠ ليرة في سوق متوازنة تلقائيا، عاد الى التراجع قليلا الاربعة تبعا لخفض الحد الاعلى لمامش تدخله باثنا اياه من ١٥٢٧,٠٠٠ الى ١٥٢٦,٥٠٠ ليرة مع ابقائه الحد الادنى لشرائه من دون تغيير على ١٥١٤,٥٠٠ ليرة ليقله بسعر وسطي معن ١٥٢٠,٥٠٠ ليرة، وذلك حتى نهاية الاسبوع وقيل اقرار سلسلة الرواتب الجديدة في مجلس الوزراء الجمعة الماضي التي يتوقع ان تترك مزيدا من الارتياح في اوساط المتعاملين لمراعاهتها مبدأ "لا اتفاق من دون موارد جديدة". وجاء الاعلان عن تراجع العجز في الموازنة الى ٣١,٠٠٠ في المئة في الفصل الاول والحديث عن اصدار ثان مقداره مليار دولار في الخارج، ليحرك عرض الدولار بأن جرى تداوله عمليا الاربعة بين ١٥٢٦,٥٠٠ و١٥٢٦,٥٠٠ ليرة ثم بين ١٥٢٥,٧٥٠ و١٥٢٦,٢٥٠ ليرة الخميس فبين ١٥٢٥,٥٠٠ و١٥٢٦,٥٠٠ ليرة الجمعة، اي دون الحد الاعلى لمامش تدخل مصرف لبنان، فيما سعره الواسطي المعن مستقر على ١٥٢٠,٥٠٠ ليرة.

وترى الاوساط المالية والمصرفية ان موجة التخلي عن الدولار مرشحة للاستمرار في ظل المعطيات الراهنة من دون ان يتسبب ذلك في حصول اي خلل في استقرار اسعار الصرف مع سعي مصرف لبنان الى استعادة ما سبق وانفقته من التدابير الخاصة بخصخصة القطاع الخاص منذ عدة شهور، لا سيما بعدما اومت جمعية مصارف لبنان اعضاءها خفض معدلات الفائدة الدائنة على الدولار في ضوء زيادة حجم السيولة في هذه العملة.

انحسار الاقبال على الدولار في الخارج

في الخارج، اتسم تطور اسواق القطع العالمية الاسبوع الماضي باستمرار هاجس تدخل "بنك اليابان" دعما للين ويتخوف المتعاملين من حصول تشدد نقدي في أوروبا انطلاقا من ألمانيا، الامر الذي اوقع الدولار في دائرة الضعف ازاء معظم العملات الرئيسية الاخرى باستثناء الجنيه الاسترليني الذي يعاني استبعاد اي رفع في معدلات الفائدة البريطانية.

وجاء اعلان الامين العام للحزب الليبرالي الديموقراطي الحاكم في اليابان، تاكو ياماساكي مطلع الاسبوع ان حكومة بلاده ستكشف عن تفاصيل خطة النموذج الاقتصادي التي اقترتها آخر اذار الماضي وليحرك عمليات التخلي عن الدولار تحقيا للارباح عليه ازاء الين الذي نشط الاقبال عليه، اعتقادا من المتعاملين ان "بنك اليابان" سيتدخل في هذه المناسبة، كما حصل بعد اقرار الحكومة اليابانية هذه الخطة في حال تبين ان تفاصيلها لا تلاقي الترحيب المنتظر من جانب المستثمرين. وقد تعزز هذا الاعتقاد بما صرح به نائب وزير المال الياباني ايسوكي ساكا كيبارا ان بلاده لن تألو جهدا في الدفاع عن عملتها حتى ولو اضطرت الى بيع قسم من محافظة سندات الخزينة الأميركية العائدة ليها لشراء الين ازاء الدولار. وبالفعل نشط الطلب على الين حتى كسر الدولار نزولا عتبة الـ ١٣٠,٠٠٠ ينا وذلك قبل ان يعود الى التحسن في نهاية الاسبوع بعدما تبين ان الخطة اليابانية

باسيل: حرب الفوائد على الدولار حرق للمصارف والربائين في آن

اعتبر الرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان فرنسوا باسيل "ان قرار الحكومة انجاز اصدار ثان من سندات الـ"اوروبوند" لمصلحة الزينة بقيمة مليار دولار اميركي، يدخل في برنامجها المتضمن استنادة ملياري دولار من الخارج، لاستعاضة الدين بالليرة اللبنانية".

واكد في تصريح له اول من امس لـ"وكالة الانباء المركزية" ان هذا المشروع من شأنه ان يقوي احتياط مصرف لبنان ويخفض الفوائد على الليرة اللبنانية والكلفة على الزينة، مشيراً الى "ان هذا الامر يزيد امكانيات المصارف لتوظيف اموالها في الاسواق اللبنانية، وبدل ان توظف مع الدولة. فانها توظف في السوق اذا كان هناك من طلب، لكن هذا الامر غير متوافر حالياً".

وعن تحذير حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من سوء النتائج التي قد تترتب على المصارف اذا استمرت "حرب الفوائد" على الدولار، اوضح باسيل "ان هذا الامر مهم جداً، اذ ان المصارف تترك نفسها وربائتها في آن واحد، وبدل ان تنخفض الفوائد كما في الخارج فهي ترتفع، وهذا ليس طبيعياً، اذ من المفترض ان تلتزم المصارف خفض الفوائد على الدولار، ثم تتوجه الى خفض الفوائد المدنية، وهذا يخفف العبء عن كامل المواطنين".

وعن امكان التزام المصارف بقرار سلامة قال: "اعتقد ان المصارف راشدة ما يكفي ومن المفترض التزام هذا القرار، لانه في النتيجة ستنظر الى ربحيتها وربحية العميل المنوطة بالكلفة، وهو ما يجب في مصلحة هذه المصارف والاقتصاد الوطني في آن واحد".

فوق العادة لـ"النهار" (تتمة)

تحدثت عن أهم قضية في نظري. قلت ان الانسان غرض التنمية. انا اقول ان الانسان بداية التنمية ونهايتها. فهو صانعها وجاني ثمارها. في بلدان العالم الثالث هناك ظواهر تنمية، وهناك تنمية حقيقية. وقضية الديمقراطية بالغة الاهمية اذ يجب ان يكون هناك تفاعل بين الحاكم والشعب في ما يخص خطط التنمية وتحقيقها غاية انسانية. ففي غياب الديمقراطية لا يمكن ان تتضح خطط التنمية وتبلغ اهدافها. فلا يمكن ان تقوم تنمية اقتصادية واجتماعية بقرار من الحاكم ومن معه وفي معزل عن الناس وفكر وثقافة وسواعد تبنى. فالناس هم اصحاب المصلحة في التنمية. لذلك، نرى ان كثير من خطط التنمية يؤول الى فشل حتى لو توافر عنصر تمويل الخطط احياناً، او انه يؤدي غللاً اقل ونتائج تشوبها هبات غير هيئات.

ونحاول، في برنامج الامم المتحدة للانماء، ان نشرك ما تمكنا سبيلاً، المنظمات غير الحكومية NGO في البرامج التي يمولها البرنامج او يشترك في تمويلها بالتنسيق مع الحكومات والتفاهم معاً لتفادي عقبات ومعوقات.

هل اصطدم برنامج الامم المتحدة للانماء في حالات معينة بقوى السلطة على نحو أدى الى الفاء مشاريع كانت مقررة؟ وأين؟

برامجنا وبرامج وكالات الامم المتحدة المتخصصة لا طابع ثنائياً لها، وتختلف عن عقد بين دولتين ولا تخضع لمصالح تجارية لانها وجدت اصلاً لخدمة الدول الاعضاء في الامم المتحدة. هذا هو المبدأ. وعملنا من طريق الدول او الحكومات يقتصر باحترام الارادة السياسية للبلد المعني، بصرف النظر عن توجهاته السياسية. كذلك، نحترم برامج الحكومات الانمائية، فالعلاقة شراكة. لكن برنامج الامم المتحدة للانماء له دور متابعة تنفيذ المشاريع التي وضعها او وافق عليها. والهدف تمكين الدول الاعضاء من تنفيذ تعهداتها على طريق التنمية المستدامة. وحوار البرنامج مستمر مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية في شأن الاستراتيجيات والحاجات او في شأن النتائج.

تجربة ناجحة في لبنان

هل حصل لبنان على حصة عادلة من برنامج الامم المتحدة للانماء؟ وكيف تقومون تجربة البرنامج معه؟

برنامج التعاون في لبنان من افضل البرامج. لبنان يقوم بتحدد هائل كي يعود قويا الى المنطقة الدولية. ونلمس دينامية على المستوى الحكومي وعند الناس. وبمكنتي القول ان البرنامج الذي وضع العام الماضي كان الاول من نوعه عربياً وأكثر نجاحاً في التنفيذ. لكن العائق دائماً هو الوضع المالي للبرنامج (الامم المتحدة للانماء)، كون حاجات لبنان كبيرة وتفق امكانيات البرنامج المتأخرة.

ونحاول من خلال برنامج تعاون ان نحصل على مساعدات للبنان من اصدقائه الدوليين مباشرة او غير مباشرة. ولبنان يشارك بفاعلية في برامج التعاون الاقليمية. وأمل في ان نساعدته كي يقوى على جراحه ويستعيد دوره. وما هو يعود اكثر فأكثر واحداً من بلدان مزارع منظمة الامم المتحدة ووكالاتها. انه لأمر مغبط لنا ويبعث على السعادة والارتياح. واتمنى للبنان كل خير وتقدم.

عيتاني يعرض الخلاف مع "سارموليم": أخلت بدفتر الشروط وخالفت الأصول

اظهرت ما يكفي من حسن النية، وادعاء المتعمد انه كان سينهي العمل خلال ساعات قليلة، يتناقض مع طلبه في حينه فرصة عشرين يوماً لانهاء الاعمال، علماً ان الآليات الموجودة غير كافية لانجاز العمل.

٧- ان المتعمد لم ينفذ اعماله من رفع الحطام او الاشلاء او القذائف رغم كل الوقت الذي مضى".

ولفت الى انه "بناء عليه، وحفاظاً على المال العام والمصلحة العامة، وبعد الانذارات التي تلافها المتعمد حسب الاصول وكان آخرها الانذار الموجه في تاريخ ١٩٩٨/٣/١٧ بخلاء الموقع خلال اسبوع، وبعد الاعلام حسب الاصول الموجه له من الادارة بفسخ العقد وتلزييم بقية الاعمال حسب الاصول بتاريخ (١٩٩٨/٤/١)، وطلب وزارة النقل من المتعمد الموجود ضمن حرم المرفأ اخلاء الموقع حسب الاصول،

وبعد استمرار المتعمد في احتلال موقعه ضمن حرم المرفأ غير عابىء ببيعة الدولة واحترام القرارات الرسمية المختصة، وبهذا الشأن، ممارساً بذلك احتلالاً غير شرعي للملك العام، وبعد محاولته جر سفينة بعلبك الفارقة في اتجاه الممر المائي، محاولاً بذلك وضع الادارة امام الامر الواقع، اضطرت الادارة الى التدخل لحماية الملاحة البحرية ووضعت المقاول عند حده رفعا للضرر الحاصل من جراء القرصنة المتبعة".

واشار الى "ان المقاول الانكليزي صاحب الشركة المتعمدة يجب ان يعمل تحت القانون بعد هذه المخالفات ولا احد يمكنه العمل فوق القانون مهما تكن اعتباراته"، مؤكداً "ان لا منة له علينا في عملية اعمار لبنان كونه متعمداً يبغي الربح، وقد شارك في المناقصة للمشروع الممول كلياً من ادارة مرفأ بيروت واستثماره".

فتوش افتتح "معرض الكويت للسياحة"

عاد امس من الكويت وزير السياحة نقولا فتوش، بعدما شارك مع وزارة الاعلام الكويتية في افتتاح "معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر" الذي شاركت فيه ٢٥ مؤسسة وشركة سياحية، وحضره حشد من رجال السلك الدبلوماسي والسفراء والمعلقين التجاريين العرب والاجانب، الى اعلاميين ملبين واجانب.

وصرح فتوش في المطار: "ان الجناح اللبناني كان لافتاً جداً، وكانت هناك نظرة ايجابية الى المشاركة اللبنانية الفاعلة في هذا المعرض"، مشيراً الى انه التقى عدداً من المسؤولين الكويتيين الكبار، وواضح ان عدد الكويتيين الذين زاروا لبنان في ١٩٩٢ بلغ خمسة آلاف سائح، في حين بلغ عام ١٩٩٧ زهاء ٣٥ ألفاً".

ادعت شركة "سارموليم" الانكليزية ان موظفين في مرفأ بيروت وضعوا يدهم على كل المعدات التي كانت الشركة تستعملها لتنظيف احواض المرفأ بموجب عقد بينها وبين ادارة مرفأ بيروت.

وادعى مسؤول في الشركة "ان هذا الاعتداء عائد الى تأخرها في رفع الحطام كما هو محدد لها في دفتر الشروط"، وبرر سبب التأخير بـ"ان عدد القطع البحرية التي تم رفعها هي اضعاف ما رصد خلال مسح سابق لقرع الاحواض، كما ان زنة هذا الحطام البحري بلغت ضعف ما تتفق عليه".

واوضح المسؤول: "ان الشركة كانت في آخر مراحل عملها، اذ كانت ترفع حطام البازخة بعلبك" ووصلت الى آخر قطعة من هذا الحطام، وقد اضطرت الى تقطيعها ثلاثاً. وتم الاعتداء على معدات الشركة وهي تنتشل القطعة الثالثة والاخيرة، وقد ادى الاعتداء الى اعادة اغراق هذه القطعة".

وابدى هذا المسؤول في "سارموليم" اعتقاده "ان هدف الاعتداءات هو اعادة طرح تلزييم الحطام البحري، ورصد مبالغ اعادة التلزييم الذي رسا على الشركة"، واتهم رئيس مجلس ادارة مرفأ بيروت واستثماره، مديره العام مجيب عيتاني بأنه "وراء هذا العمل".

من جهته، رد عيتاني على المسؤول المذكور في الشركة مؤكداً "ان الشركة المتعمدة قد اخلت بدفتر الشروط من نواح عدة"، وقال: "وجننا اليها عشرات الانذارات التي انتهت باطلاقها فسخ الالتزام وفق الاصول مراعاة لدفتر الشروط العام والخاص، حماية للمصلحة العامة ومالها"، واوزج مراحل الخلاص واسبابه منذ بدايته كالاتي:

١- ينص العقد صراحة على ان موجبات المتعمد "سارموليم" تتضمن رفع كل الحطام والاشلاء والقذائف الموجودة في احواض مرفأ بيروت، ومن ضمنها حوض الخدمة، وبالتالي ان ادعاءه انه يرفع قطعاً اضافية عن دفتر الشروط، عار عن الصحة، وقد بلغ هذا الامر مراراً خلال فترة التنفيذ.

٢- ان المتعمد تأخر خمسة اشهر لعقد مدته التنفيذية هي سبعة اشهر.

٣- ان ٥٠ في المئة، اي نحو مليوني دولار من قيمة العقد، هي لتغطية جلب معدات كافية للقيام بالمهمات المنوطة به، فعمد المتعمد الى تطويل المدة قدر الامكان للكسب غير المشروع بدل استحضار معدات حسب الاصول.

٤- ان المتعمد خالف اصول السلامة العامة وعرض الملاحة في المرفأ للخطر رغم الانذارات المتكررة من الادارة والاستشاري.

٥- ان المتعمد تسبب بتأخره، واصراره على ادائه غير المحترف باضرار للادارة قد انعكس على حسن سير العمل بمشروع التطوير والتأهيل الجاري، اضافة الى الاضرار على الاستثمار.

٦- ان المتعمد مارس في استمرار الكذب في شأن مواعيد انتهاء الاعمال، وخصوصاً ان الادارة اعطته فرصاً عدة

بعد خسارة الانصار (١-٢) والاخاء الاهلي عليه ٢-٣ كأس لبنان الـ ٢٦ بين الهومنن والنجمة

كتب علي حميدي صقر:

اجريت بعد ظهر امس مباراتنا الدور نصف النهائي من كأس لبنان الـ ٢٦ لكرة القدم، فاز في احدهما الهومنن على الانصار ٢-١ في طرابلس، وفاز في الاخرى النجمة على الاخاء الاهلي عليه ٢-٣ في الخيارة في البقاع، وبذلك سعد الفائزان الى المباراة النهائية. وهي المرة الاولى يلتقي النجمة والهومنن في نهائي المسابقة التي انطلقت قبل ٦١ عاماً.

الهومنن ٢ - الانصار (١)

طرابلس - من شريف الشوا:

على ملعب رشيد كرامي البلدي في طرابلس التقى فريقا الهومنن والانصار وصيف الكأس الـ ٢٥ وبطل الدوري الحالي امام زهاء اربعة الاف متفرج، فاسفر لقاءهما عن فوز الهومنن ٢-١ (الشوط الاول ١-٠) للانصار). والحقيقة ان الانصار هو الذي هزم نفسه، اذ بعدما سجل له المصري احمد جرادة اصابة السبق في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول، اهدر له فرصاً لا تضرع كل من ليث حسين في الدقيقة ٨ حين اصاب اسفل القائم الايسر البعيد واحمد صقر على باب "الصندوق"، وكانت كرة لفوزي جمال ارتدت في الدقيقة ٣ من القائم الايمن اثر ضربة حرة مباشرة، كأن الحظ اعلن لأبطال الدوري "ان اليوم ليس يومهم". وفي الدقيقتين ١٦ و١٩ سنتحت فرصة اقتناص اصابة السبق مرتين للهومنن، لكن غاغيك اهدر الاولى وبيار نصر اهدر الثانية باطاحتها الكرة خارج الخشب الثالث قليل. وفي الدقيقة (٢) اهدر جرادة اغرب فرصة في اللعبة بين وصلته الكرة من ليث حسين وهو على باب المرمى فسدها الى الخلف ليشتها المدافعون الحمر ركنية تذهب اهداراً، لكنه عوضها بعد خمس دقائق بشق النفس باصابة سجلاها بيمينها الى يسار الحارس احمد صقر من بين قلبي الدفاع اثر تمريرة خالصة من ليث حسين عبر جمال طه. وفي الدقيقة ٤٠ لاحت للانصار فرصة التعزيز، لكن ليث حسين اهدرها حين اطاق الكرة الى يمين القائم بستنيمترات وسط الأمامات. وفي الدقيقة ٤٥ الاخيرة امتص ريمون نجم كرة لنينر حسين بصدرة قبل ان يتكفلها احمد صقر مفوتاً على الانصار فرصة جديدة.

وفي الشوط الثاني تغيرت الحال وسبحان مغير الاحوال، اذ انقلبت الاسطوانة رأساً على عقب: الانصاريون تائمون في الملعب كل يعني على ليلاه، لا رابط بينهم ولا خطة ولا من يخطون، والهومنن يبحون عن اصابة التعادل عبر هجمات منظمة وصفوف متراسة وحسن انتشار مستثمرين ضياع الفريق البطل احسن استثمار، وقد ظل نسجهم على هذا المنوال حتى الدقيقة ٣٢ حين لاحت

للعراقي المخضرم ليث حسين فرصة اطفاء "البرتية": وصلته الكرة بعيداً من الرقابة فانطلق بها منفرداً من منتصف الملعب وليس بينه وبين احمد صقر سوى مدافع واحد يتقمهر امامه بلا حول او طول لكنه، اي ليث، بدل ان يمرر الكرة الى احمد جرادة المواكب اخترق ووصل الى علامة الجزاء ولم يموه بذكائه المعمود بل اصر على التسديد لكن قذيفته ذهبت الى يدي احمد صقر وسط ذهول المدرجات الخضراء وكان في ضياع هذه الفرصة ارهاص بأن امرا ما سيحصل: تنفس لاعبو الهومنن الصعداء ووالوا الضغط حتى كانت الدقيقة ٣٨ حين ارسل كوركين الكرة من مركز الظهير الايسر فتخطت فادي عياد بعدما حاول قطعها برأسه فلما ييار نصر وشق طريقه كالبرق مخترقا المنطقة واطلقها ارضية الى يسار علي الفقيه محققاً التعادل للهومنن (١ - ٠) وهي اصابة يسأل عنها خط الظهير الاخضر باكملها.

وقبل ان يستفيق الانصار من هول الصدمة لاحت للخلو في الدقيقة ٤٢ فرصة رفع الغلة الحمراء الى ٢ - ١، لكنه اهدرها اذ اطاق الكرة فوق العارضة بشبر واحد، بيد ان ضياع خط الظهير الاخضر وتداعيه كانا سبباً مباشراً لان يخرج الانصار نفسه بنفسه من "جنة الكأس": ارسل ريمون نجم الكرة بالعرض الى لا احد، لكن هذه الكرة الطائشة تحولت الى مرمى علي الفقيه "هدية" من ظهيره فادي عياد الذي، بدل ان يقطعها بأناة وتؤدة وهو بعيد من ضغط اي لاعب منافس ويتنسجق تام مع حارسه اخطأها بيسرها مسجلاً، على غير هدى، عبر الزاوية اليمنى للمرمى الاخر اصابة الفوز والنجم للفريق الاحمر ٢ - ١.

وهذه المرة الثالثة من ست سنوات يصل الهومنن الى المباراة النهائية، والثالثة ايضا يخفق الانصار في الوصول الى المباراة النهائية منذ ١٩٨٥ وكانت الاولى امام التضامن بيروت والثانية امام البرج. وقد جاء فوز الهومنن مستحقاً لانه كان في الشوط الثاني هو الافضل بكل المقاييس ونجح في تحويل تخلفه في الشوط الاول ٠ - ١) تعادلاً ثم فوزاً ٢ - ١.

مثل الهومنن: الحارس احمد صقر واللاعبون سامي قليب وسيرغي وكوركين وربيح ابو شعيا وبيار نصر وياكبين وغارو وغاغيك وعبد اللطيف الحلو وريمون نجم. ومثل الانصار: الحارس علي الفقيه واللاعبون ربيع اسبر وبلال زغلول وفوزي جمال ومنير حسين (محمد علي دياب) وفادي عياد وجمال طه وليث حسين واحمد السقسوق وفادي حلال (مالك حسون) واحمد جرادة.

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونوه الدوليون حيدر قليب

والمصري قدرى عبد العظيم ونبيل عياد حكماً رابعا احتياطياً وراقبها المهندس احمد قمر الدين. وانذر الحكم بياكبين وغارو وعبد اللطيف الحلو من الهومنن وجمال طه من الانصار وطرده احمد السقسوق من الانصار وبياكبين من الهومنن لتعاركهما.

النجمة ٣ - الاخاء الاهلي ٢

البقاع - من مديانا حميدي صقر:

على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية التقى فريقا النجمة حامل الكأس والاخاء الاهلي عليه امام زهاء ١٥٠٠ متفرج، فأسفر لقاءهما الذي جاء متوسطاً عن فوز النجمة ٣-٢ (الشوط الاول ٢-١). بكر المصري ناصر علي احمد بالتنسجيل للفريق الجبلي حين انبرى في الدقيقة ٦ لضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها عبد السلام بدر باعاقتة اكين اكينتشندي داخل المنطقة، اذ ارسل الكرة ارضية ضعيفة الى يسار الحارس النجمي ماهر بيرقدار الذي اخطأ تقديرها فنجح يميناً، فكانت اصابة السبق للجبلين (١-٠).

وفي الدقيقة ١٩ ادرك وائل نزهة التعادل للنجمة بكرة ارضية اطلقها بيسراه اثر تمريرة من ارمين صنميان فارتدت من اسفل القائم الايسر الى الشباك الجبلية (١-٠).

وفي الدقيقة ٤٠ كانت ضربة حرة انبرى لها ارمين صنميان وارسل الكرة هوائية ساقطة فوق المنطقة الجبلية وحين اخطأها المدافعون احدثت دربكة نجح موسى حجيح في استثمارها وحول الكرة الى يمين الحارس هاشم خميس مضيفاً اصابة التعزيز للنجمة ٢-١.

وفي الدقيقة ٥٤ (٩ من الشوط الثاني) تبادل فادي علوش وجمال يحيى الكرة في منتصف الملعب على طريقة "خذ وهات" وعلى الاثر انطلق جمال يحيى بالكرة ووصل الى حدود المنطقة ثم تبادلها مع اكين اكينتشندي الذي اعادها اليه ليحولها وهو منفرد الى يسار ماهر بيرقدار محققاً التعادل للاخاء الاهلي ٢-٢.

وفي الدقيقة ٧٠ خرج الحارس هاشم خميس لقطع كرة عرضية من حمزة ناصر، فأخطأها وحين وصلت الى وائل نزهة التف على نفسه وهو على الارض وحولها الى المرمى الجبلي المشرع والخالى من حارسه رافعا غلة النجمة الى ٣-٢ معوضاً بذلك اغلى فرص النجمة في المباراة وهي تلك التي اهدرها بلال فليلعل حين اصاب القائم في الدقيقة ٦٠.

وفي الدقيقة ٨٣ لاحت فرصة التعادل لأبناء الجبل لكن سلمان عبد الخالق المنفرد اهدرها اذ اطاق الكرة فوق العارضة النجمية وهو تحتها ومزق قميصه!

وبهذا الفوز سعد النجمة ليلتقي الهومنن في المباراة النهائية في وقت يحدد.

مثل النجمة: الحارس ماهر بيرقدار واللاعبون محمد حلاوي وحسين زاهر ووسام عبدالله وعبد السلام بدر ومحمد جمال ابو عليوى (موسى حجيح) ورائد ابو النصر اليافي وعبد الحميد كركي وارمين صنميان ووائل نزهة وبلال فليلعل.

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس هاشم خميس واللاعبون ناصر علي احمد وعاصم موعد وعلي حسون ورامي كفوري وجمال يحيى وفادي علوش وأكين اكينتشندي وعلي الاتات وسلمان عبد الخالق وزاهر العنداري.

قاد المباراة الحكم السوري الدولي نزار وتى وعاونوه الدوليان اللبناني رويين تزيان والايرواني محمد فنائي وطالب رمضان حكماً رابعا احتياطياً وراقبها عبده خوري. وانذر الحكم بلال فليلعل من النجمة في الدقيقة ٢٦ ورامي كفوري وعاصم موعد وناصر علي احمد من الاخاء الاهلي في الدقائق ٢٢ و٢٩ و(٧)، ثم طرد بلال فليلعل في الدقيقة ٨٠ بعد نيله الانذار الثاني لمخاشنته سلمان عبد الخالق.

بطولة لبنان

في الكرة الطائرة

في اطار بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة، فاز امس على لمعي الوردية والرياضي غزير الاجتماعي قنات على الرياضي الجية ٣-٠، والعمل بكفيا على الارسل جونية ٣-١، وابلولو البترون على هنيبعل نهر ابراهيم ٣-٢، والشباب البترون على الثقافي الميناء ٣-٠.

قاد المباريات الحكام الاتحاديون شبل درغام وابراهيم فياض وجوزف خرما وبيسام الجميل. ويتصدر فريقاً الشبيبة البوشرية والرياضي غزير ترتيب البطولة.

وتقام مساء اليوم مبارتان: الساعة ٧،٠٠ على ملعب الرياضي غزير بين شباب راس مسقا والرياضي غزير، والساعة ٩،٠٠ على ملعب الوردية بين الشبيبة البوشرية والاندرلس العقبه.

مضرب فرح النبطية

ينظم نادي فرح لكرة المضرب في النبطية "دورة شهداء قانا" بين ابطال لبنان في رعاية وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حديد، من اول ايار الى الثالث منه.

نادي غزير يوسع ملعبه المقفل

قبل مرور السنة الاولى على انشائه ولأنه حقق نجاحاً بارزاً في احتضان مباريات عربية ولبنانية في كرة السلة والكرة الطائرة، أعلن رئيس نادي الرياضي غزير جان همام في مؤتمر صحافي عقده السبت في مقر النادي عزم الادارة على توسيع الملعب المقفل ببناء مدرج غربي يتسع لالفي كرسي بلاستيك ثابتة مما يرفع العدد الى ٣٥٠٠. وقدرت التكاليف بـ ١٥٠ الف دولار اميركي ويتوقع انجاز المشروع قبل الموسم الجديد.

كذلك أعلن استضافة رئيس النادي اجتماع لجنة التسويق في الاتحاد العربي لكرة الطائرة التي يرأسها في ٢ ايار، واعتماد لونين ثابتين لملابس لاعبي النادي واعلام المشجعين هما الازرق لونا اساسيا والرمادي لونا رديفاً.

نادي الصفا

انعقدت الجمعية العمومية لنادي الصفا الرياضي، فاقرت البيانين الاداري والمالي وانتخبت هيئة ادارية جديدة تضم خمسة من الهيئة السابقة هم الرئيس ياسر حيدر والاعضاء فريد ابو حسن واكرم الزهيري وبسام حيدر وعصام الصايغ، وستة جدد هم سعيد حمدان وعصمت نزيان ورفعت الزهيري وجهاد الشحف وميثم شعبان وجميل غيبة.

وتحدثت رئيس مجلس امناء النادي المهندس وليد عساف والرئيس ياسر حيدر الذي اشاد بما قدمه الامين العام السابق للنادي وعضو مجلس الامناء غازي علامه طوال ٣٠ سنة وكذلك عزت طليح.

وادخلت تعديلات على نظام مجلس الامناء.

النادي الاهلي صيدا

دعيت الجمعية العمومية للنادي الاهلي صيدا الى الانعقاد بصفة غير عادية الاحد ١٠ ايار للاطلاع على التقريرين الاداري والمالي ودرس مشروع تعديل النظام الداخلي للنادي واقراره.

والتت اللجنة الادارية بعثتين الى روسيا واوكرانيا وسيراليون ونيجيريا للنظر في استقدام لاعبين اجانب للموسم المقبل.

رالي الربيع الخامس ٢ و ٣ أيار

يقام السبت والاحد ٢ و ٣ أيار رالي الربيع الخامس عشر ١٩٩٨ للسيارات وهو المرحلة الثانية من بطولة لبنان.

يجري السباق في بلاد كسروان وجبيل والبترون ويبلغ طوله الاجمالي ٣٣٩,٦ كيلومتراً منها ٩٥,٩٨ كيلومتراً طول مراحل السرعة العشر الموزعة على اليومين: نهر ابرهم - العذراء، يحشوش - مشان، جدائل - معاد، معاد - جربت، شيطين - ميقوق.

وتنطلق السيارات الثالثة بعد ظهر السبت من مركز النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك وتعود اليه في السابعة والنصف مساءً، ثم تنطلق من جديد في السابعة صباح الاحد وتعود في الحادية عشرة والنصف قبل الظهر.

وبلغ عدد المشتركين المسجلين حتى الآن ٢٢ في مقدمهم روجيه فغالي بطل لبنان ١٩٩٧ ومتصدر ترتيب بطولة ١٩٩٨، وكذلك سليمان سليم وفيليب قازان وفريدي زريق وضومط بوضومط وغيرهم.

البدل ٤ x ٢٠٠ : الرقم العالمي باق

حطم فريق نايك الدولي الذي يضم ماريون جونز، بطلة العالم في سباق الـ ١٠٠ متر، ونيكول غريف وتاميك روجرز واينغر ميلر الرقم القياسي اميركي في سباق البدل ٤ x ٢٠٠ متر للسيدات مسجلاً ١:٢٩,٦٤ دقيقة في دورة بن العـ ١٠٤ للبدل في فيلادلفيا. والرقم السابق ١:٣٠,٢٠ دقيقة لنايك ايضا العام الماضي.

واخفق رباعي الرجال مايكل جونسون وموريس غرين والـ جونسون والفين هاريسون في تحطيم الرقم العالمي في سباق البدل ٤ x ٢٠٠ متر وهو ١:١٩ دقيقة اذ سجل ١:١٩,٨٥.

افتتاح المهرجان الثالث للرئيس فؤاد شهاب فوز الحكمة والرسل وغزير والبوشرية

٧٨-٧٧ (الشوطين الاول ٢٧-٢٠). وخاض الحكمة هذه المباراة بلاعبي الاحتياط وغاب عنه نجومه، وقادها الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وفوزي عشقوتي.

اما المباراة الثانية فكانت في الكرة الطائرة وفاز فيها الرسل جونية على النجوم جونية ٣-٠ (٥-٠، ٥-٠، ٥-٠، ٥-٠). وقاد المباراة الحكمان الاتحاديان ميلاد دكاش وجوزف كيريللس. وامس فاز في الكرة الطائرة الرياضي غزير على الانطوني بعيداً ٣-١ (٢-١، ٥-٠، ٥-٠، ٥-٠، ٥-٠، ٥-٠).

١١)، والشبيبة البوشرية على الرياضي. القلمون ٣-٠ (٥-١، ٥-٠، ٥-٠، ٥-٠). وقاد المبارتين الحكم الدولي الياس طابع والحكام الاتحاديون ميلاد دكاش ويوسف خوري وموسى مارون واندرية قرقفي.

وتقام مساء اليوم في مجمع فؤاد شهاب الرياضي مباراتين في كرة السلة: الساعة ٢٠،٣٠ الشبيبة مزيارة - هومتين بيروت، والوربية - مون لاسال.

افتتح المهرجان الرياضي الثالث للرئيس فؤاد شهاب بعد ظهر السبت على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية في حضور رسميين وشخصيات تتقدمهم الدكتور ايلي بوزي ممثلاً الوزير فارس بوزي وقائمقام كسروان ريمون حتي ورئيس بلدية جونية حنا البستاني ورئيس معهد الرسل الاب سامي بطيش وممثلا المديرية العامة للشباب والرياضة محمد زبيب ولميس حيدر، الى رؤساء اتحادات رياضية ونواد. وتنظم المهرجان لجنة المجمع ونادي الرسل جونية.

النشيد الوطني عزفته موسيقى الجيش اللبناني، ثم كلمة للرئيس سامي ابو جودة وتلاه رئيس بلدية جونية حنا البستاني فاشاداً بمواقف الرئيس الراحل وتقديره للشباب اللبناني. ثم قدمت فرق من تلامذة معهد الرسل عروضاً فنية ورياضية.

وعلى الاثر اجريت المباراة الاولى في كرة السلة بين فريق الحكمة بيروت بطل لبنان والعرب وانيبال زحلة واسفرت عن فوز الاول

نهائيات سلة النوادي الاسيوية

فوز وخسارة للرياضي بيروت

الخطة اليابانية، اذ اعتمد لاعبو توشيبا دفاع المنطقة والرقابة النهائية "دبل تيم" تحت السلة على لاعبي الارتكاز اللبناني، ايلي نصر والاميركي تشاد سكوت. وعلى رغم تخلفهم في الشوطين الاول بفارق بلغ تسع نقاط، وفي بعض فترات الشوطين الثاني بفارق بلغ سبع نقاط، اخذ اللبنانيون المبادرة مرتين في الشوطين الثاني، فتقدموا بفارق نقطة واحدة ٤٤-٤٢ و ٥٥-٥٤، وادركوا التعادل ثلاث مرات اثنتين في الشوطين الثاني ٤٢-٤٢ و ٥٦-٥٦، وواحدة في الشوطين الاول ٣٢-٣٢. لكن خبرة اليابانيين في المباريات القاسية مكنتهم من الفوز وحسم المباراة قبل نهايتها بـ ٥٧، ١ ثانية، باحتفاظهم بالكرة فترات طويلة.

واذا خاض لاعبو الرياضي المبارتين الاخيرتين بالروح القتالية والاداء الفني اللذين اظهروهما امام اليابانيين، فان الدور نصف النهائي لن يكون بعيداً منهم.

وكان اللبنانيون فازوا في سهولة بعد ظهر السبت على بانكوك كلوب التايلاندي بفارق ٣٢ نقطة ٧٦-٤٤ (الشوطين الاول ٣٠-١٨)، بعد مباراة من جانب واحد.

مثل الرياضي في المبارتين: مايكل كامبرلاند وتشاد سكوت (اميركيان) ووليد دمياطي وياسر الحاج وغازي بستاني وايلي نصر ومارك تاج وجاسم قانصوه وجورج شيباني وروبير عماد وفؤاد ماضي.

امدر النادي الرياضي بيروت فرصة لبلوغ الدور نصف النهائي من بطولة النوادي الاسيوية لكرة السلة، التي تجرى نهائياتها في العاصمة الماليزية كوالالمبور، بسقوطه امام توشيبا رد تندرز الياباني بفارق اربع نقاط ٦٨-٧٢ (الشوطين الاول ٣٤-٤١)، في المباراة التي اجريت بينهما ظهر امس في المرحلة الثانية للمجموعة الاولى.

ولا يزال للفريق اللبناني، الذي يترشح اليوم بعدما خاض لاعبوه مباراتين على التوالي، امل في التأهل اذا فاز في مباراته الاولى السبت على بانكوك كلوب التايلاندي. وهو يواجه الساعة الرابعة والربع بعد ظهر الثلاثاء، بيبير ١٥٠ الفيليبيني، ويختتم مبارياته في الدور الاول بقاء ريفال مونغ كونغ احد اقوى الفرق، الساعة ٤،٤٥ بعد ظهر الاربعاء، ولا بديل له من الفوز في المباراتين للعودة الى نصف النهائي.

وقدم بطل لبنان ١٩٩٧ اداء طيباً في مباراة الاحد امام فريق ياباني بارز يضم لاعبين يجيدون التسديد من كل المراكز، ولولا الازهاق الذي اصاب لاعبيه عقب مباراتهم الاولى، الى ارتفاع الحرارة داخل الملعب وبلوغها ٣٥ درجة مئوية، لكان أمكنه خوض مباراة غد باعصاب أهدأ.

وبرز من اللبنانيين الاميركي مايكل كامبرلاند الذي لم يخرج من الملعب، بتوغله تحت السلة. كذلك اضطلع صانعا الالعب وليد دمياطي وجورج شيباني المقيم في كندا بدور بارز في خردقة

زوجة الفقيه شفيقة نسيب خلف
اولاده الاب الارشمندريت توما (عصام
البيطار) وكمال البيطار وعائلته ورياض
البيطار وعائلته وناصر البيطار وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
الياس رشيد البيطار

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
ادمون فضلو بوسادر نعمه
زوجته سعدا بطرس ابي راشد
اولاده سمير وسامي والياس
اشقاؤه نمر وورينه زوجة بشارة عازار
نعمه وايلين ارملة المرحوم يوسف بوسادر
نعمه والمرحومان ماضي وايزابيل حسبي
التحوي.

زوجة الفقيه ميلاني كارين مراد
اولاده لويس جروم وعائلته ووالف
غرغوري والموندو بولي وجوزف مراد وعائلته
وجوزيه باخوس وعائلتها
اولاد شفيقته المرحومة تريز باخوس
ينعون بمزيد من الاسى الاب والاخ وعم
المرحوم

فؤاد لويس مراد

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
المحامي الشيخ عبد الامير صادق
المدير العام لشؤون رئاسة مجلس النواب
سابقا
نجل العلامة الشيخ محمد تقي صادق
والد علي صادق
شقيق المرحوم الشيخ جعفر والمرحوم
هادي والشيخ مهدي والمهندس صادق
صمراه سعد عبد العزيز الزين ومحمد
غازي ناصر.
الأسفون آل صادق.

انتقلت الى رحمة تعالى في لندن في (٢١
نيسان المأسوف عليها
ليلي مجدلائي
ارملة المرحوم فؤاد صروف
والدة فاليري صروف.

انتقل الى رحمة تعالى المغفور له
علي عثمان شاتيل
والد محمد والدكتور يوسف وبرهيم
اشقاؤه المرحومون صالح وعبدالله واحمد
وابرهيم وعبد الرحمن
صمراه عبد الحفيظ اللبان ومحمد اللبان.
الأسفون آل شاتيل وشمام واللبان
وعيتاني وحماصني.

آل الزين
عدنان قاسم وعائلته
وعموم اهالي كفر دان - بعلبك
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
مروان محمد الزين
والده محمد محمود الزين
اشقاؤه بسام ويوسف وفادي ومحمود
صمراه عدنان وغسان الزين.

زوج الفقيده الياس خليل متى سلامة
ولدها روبري وعائلته
ابنتها عايدة زوجة شارل طعمه طعمه
وعائلتها
شقيقها ولسن بشارة عقيقي وعائلته
شقيقتها ادما ارملة المرحوم منصور
سلامه واولادها
والسمرا ارملة المرحوم شبلي زغب
واولادها
واميلي ارملة المرحوم نظير بيشاني
واولادها

وجولييت زوجة ولفغن شبخت وعائلتها
وايلين زوجة سيمون حصبانين وعائلتها
اسلافها جوزف وجورج ومتى وعائلاتهم
بنات حميها الاخت كريستيان (من
راهبات العائلة المقدسة المارونيات)
وجولييت وتريز ولولو ونبيمة وعائلاتهن
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
فدوى بشارة عقيقي

بنات الفقيده مي ورنده وريما
ينعين بمزيد من الاسى والدتهن المرحومة
سعاد يوسف زهر
ارملة المرحوم سميل جاد حايك

اولاد الفقيده جورج كرم وعائلته
وغلاديس زوجة ادواردو ريجان وعائلتها
(في المهجر)
والمرحوم رجا
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
سلمى امين كرم
ارملة المرحوم الدكتور توفيق كرم

زوجة الفقيه سيدة حبيب ابو ديوان
ابناؤه ميشال الرامي وعائلته وهنري
الرامي وعائلته وبيار الرامي
ابنته ريماء زوجة انطوان معلولي وعائلتها
شقيقاه جورج الرامي وعائلته وجوزف
الرامي وعائلته
شقيقته رافيا زوجة انطوان بصيص
وعائلتها

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
عبد ه بطرس الرامي

انتقل الى رحمة تعالى الفقيه الغالي
الاستاذ كامل ابراهيم رعد (ابو علي)
عضو مجلس بلدية الفييري سابقاً
ولده علي
اشقاؤه الحاج عبد الكريم والحاج حبيب
والمرحومون الحاج خليل والحاج حسن وفضل
وباسين
ابن شقيقه الاستاذ رياض رعد
اصهاره ميسر حاموش وبخبي قانونجي
ومحمد اللحام.
الأسفون آل رعد وصلوخ وعموم اهالي
ساحل المتن الجنوبي.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
جاكلين يوسف خليل
زوجة انطوان فايز خليل
ابناها فادي وعائلته وايلي
والدتها انجالينا فارس القيم ارملة
المرحوم يوسف صالح خليل
اشقاؤها جورج وشربل وجاك وعائلتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى في بعيدات في
٢٥ نيسان المأسوف على شبابه
رمزي جوزف فضول
زوجته جوسلين نقولا مجدلائي
اولاده جويل وكريستيل والياس
شقيقاه الزميل ميشال جوزف فضول
وعائلته

وشوقي جوزف فضول وعائلته (في
المهجر)
شقيقته بلانش فضول زوجة جوزف
بشارة قهوجي وعائلتها
آل فضول وانسباؤهم
آل تاب وانسباؤهم
عائلات بعيدات
ينعون بمزيد من الاسى.

آل عز الدين وعبد النور
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء
الله تعالى فقيدتهم المرحومة

جولييت عبد النور
ارملة المرحوم حسان امين عز الدين
اولادها نظام ووسيم وباسم عز الدين

زوجة الفقيه دنيا ابراهيم الديك
اولاده نجيب وجورج وعائلته وريتا ارملة
المرحوم ناجي زيدان واولادها وولي.
شقيقاه جورج وعائلته وجورجيت
وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه
جوزف نجيب ابو سليمان

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة فاطمة فؤاد الزين
زوجة حسين عبدالله
ولداها محمد وزاهر
اشقاؤها علي والشيخ ابراهيم وحسن
وعباس الزين.
الأسفون آل عبدالله والزين وبسام
وعموم اهالي عيناتا وشحور وبافليه.